دار الوحي الشريف

المدارس القرآنية
مرحلة التعليم الأساسي

الفقه

الصف السادس

٦

1442 هـ
2021-2020 م

صلاةُ النافلةِ

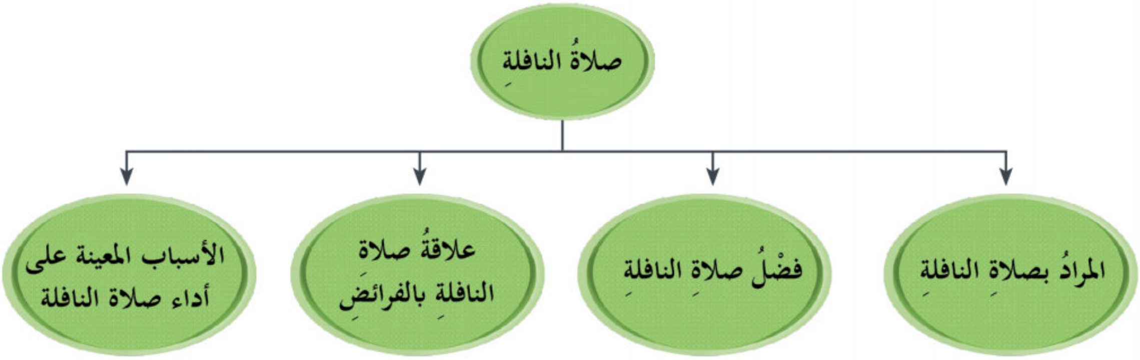
صلاةُ النافلةِ
المرادُ بصلاةِ النافلةِ
فضْلُ صلاةِ النافلةِ
علاقةُ صلاةِ النافلةِ بالفرائضِ
الأسباب المعينة على أداء صلاة النافلة

إنَّ غايةَ ما يَسعى إليه العبدُ في الحياةِ مرضاةُ اللهِ تعالَى ومحبتُه، وللوصولِ إلى هذهِ المحبةِ أسبابٌ، منها: صلاةُ التطوعِ، فمَا المرادُ بها؟ وما فضْلُها؟ وما علاقَتُها بصلاةِ الفريضةِ؟

المرادُ بصلاةِ النافلةِ:

صلاةُ النافلةِ -وتُسَمَّى أيضًا: صَلاةَ التطوعِ- هي: الصلاةُ الزائدةُ على الفرائضِ الخمسِ، مثلُ: تحيةِ المسجدِ، وصلاةِ الضُّحى، وقيامِ الليلِ.

فضلُ صلاةِ النافلةِ:

لصلاةِ النافلةِ فضائلُ كثيرةٌ؛ منها أنَّها:

- سببٌ في تحصيلِ الحسناتِ، وغفرانِ السيئاتِ، ورفْعِ الدرجاتِ.
- وسيلةٌ إلى مرافقةِ النبيِّ ﷺ في الجنةِ.
- تجبرُ النقصَ الحاصلَ في صلاةِ الفريضةِ.

علاقةُ صلاةِ النافلةِ بالفرائضِ:

قد يحصلُ في صلاةِ الفريضةِ نقصٌ في الخشوعِ، أو التسبيحِ، أو الطمأنينةِ، أو سَهْوٍ عن شيءٍ من واجباتِها وسُننِها، فتأتي صلاةُ النافلةِ لتكملَ ذلك النقصَ، فعن أبي هُريرةَ ؓ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنِ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمَّلُ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ»⁽¹⁾.

لكنَّ صلاةَ النافلةِ لا تكملُ النقصَ المتعمَّدَ في أركانِ الصلاةِ؛ كالركوعِ، والسجودِ، ولا تُغني عنْ صلاةِ الفريضةِ إذا تَركَهَا عمْدًا.

الأسبابُ المعينةُ على أداءِ صلاةِ النافلةِ:

هناك بعضُ المعيناتِ التي تُساعدُ على المحافظةِ على صلاةِ النافلةِ؛ منْها:

- معرفةُ فضلِ صلاةِ النوافلِ من خلالِ الأحاديثِ النبويةِ.
- مصاحبةُ الصالحينَ الذين يُحافظونَ على أداءِ النوافلِ.
- التبكيرُ إلى أداءِ الصلاةِ جماعةً في المسجدِ عنْد سماعِ الأذانِ.
- قراءةُ سيرةِ الصحابةِ والسلفِ في محافظتِهم على النوافلِ.

---

(١) أخرجه الترمذي (٤١٣)، وابن ماجة (١٤٢٥)، والنسائي (٤٦٥)، وقال الترمذي: حسن غريب، وقال العراقي في طرح التثريب (٣/ ٣٤): ثابت.

الأنشطة

نشاط ١

- عَنْ أَبِي سُهَيْل بْنِ مَالكٍ عَنْ أَبِيه: أَنَّهُ سَمِعَ طَلحَةَ بْنَ عُبَيْدِ الله ﷛ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْ أَهْل نَجْدٍ ثَائِرَ الرَّأْسِ(١)، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلامِ. فَقَال رَسُولُ الله ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلةِ». فَقَال: هَل عَليَّ غَيْرُهَا؟ قَال: «لاَ، إِلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ»(٢).

تحتَ إشرافِ معلمِك، استنتجِ المقصودَ بالتطوعِ.

نشاط ٢

- ميِّزْ صلاةَ الفريضةِ عنْ صلاةِ النافلةِ، وذلك بوضْعِ علامةِ ✓ في الحقلِ المناسبِ فيما يَلي.

الصلواتُ	فريضةٌ	نافلةٌ	الصلواتُ	فريضةٌ	نافلةٌ
تحيةُ المسجدِ			صلاةُ الصبحِ		
صلاةُ العصرِ			قيامُ الليلِ		
صلاةُ الجنازةِ			صلاةُ العيدين		
صلاةُ المغربِ			صلاةُ العشاء		
صلاةُ الكسوفِ					

---

(١) ثائر الرأس: مُنْتفش الشَّعر.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٦)، ومسلم (١١).

نشاط ٣

- اقرأِ الحديثينِ التاليينِ بفهْمٍ، ثم استنتجْ منهما بعضَ فضائلِ صلاةِ التطوعِ.

أ) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»(١).

سُلاَمَى: مفصل.
تَهْلِيلَة: قول: لا إله إلا الله.

ب) وعَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ ﵁ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بن عفان دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلاثَ مِرَارٍ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٢).

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ:

أ) المقصودُ بصلاةِ النافلةِ: الزائدةُ على:

١- الفرائضِ. ٢- الرواتبِ. ٣- السننِ المطلقةِ.

---

(١) أخرجه مسلم (٧٢٠) .

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٦٠)، ومسلم (٢٢٦).

ب تتميزُ صلاةُ النافلةِ عنِ الفريضةِ بأنّ صلاةَ النافلةِ:

١- سببٌ لغفرانِ الذنوبِ. ٢- وسيلةٌ لمرافقةِ النبيّ ﷺ. ٣- تجبرُ النقص الحاصل في الفرائض.

س٢ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:

أ صلاةُ النافلةِ تجبرُ قلةَ الخشوعِ في صلاةِ الفريضةِ. (.......)

ب صلاةُ النافلةِ سببٌ في رفْعِ الدرجاتِ. (.......)

ج أولُ ما يُحاسَبُ عليه العبدُ يومَ القيامةِ النوافلُ. (.......)

س٣ أكملِ الفراغاتِ الناقصةَ فيما يَلي:

أ صلاةُ النافلةِ لا تُغني عن صلاةِ ....

ب مما يُعينُ على أداءِ صلاةِ التطوعِ .... الّتي تُبيّنُ فضْلَ النوافلِ و ....

س٤ عللْ لِما يأتي:

أ صلاةُ النافلةِ تجبرُ النقصَ في صلاةِ الفريضةِ.

ب التبكيرُ إلى أداءِ الصلاةِ جماعةً في المسجدِ عند سماعِ الأذانِ منَ الأسبابِ المعينةِ على أداءِ صلاةِ النوافلِ.

السننُ الرواتبُ

- السنن الرواتب المؤكدة
  - المقصودُ بالسننِ الرواتبِ
    - السننُ المرتبطةُ بصلاةِ الفرائضِ
  - محلُّها
    - قبلَ صلاةِ الصبحِ
    - قبلَ صلاةِ الظهرِ
    - بعدَ صلاةِ الظهرِ
    - بعْد صلاةِ المغربِ
    - بعْد صلاةِ العشاءِ
  - فضلُ السننِ الرواتبِ
  - الفرقُ بيْنها وبينَ النوافلِ
    - تجبرُ النقصَ في صلاةِ الفريضةِ
    - سببٌ في محبةِ اللهِ تعالى

الصلاةُ أفضلُ ما شَرَعَهُ اللهُ للتقرُّبِ إليه، وكلمَا استكثرَ العبدُ منها كانَ أحبَّ إلى اللهِ تعالى، وقد سَنَّ النبيّ ﷺ صلواتٍ زائدةً على الفرائضِ.

فما هيَ؟ وما مقدارُها وفضلُها؟

المقصودُ بالسننِ الرواتبِ:

السننُ الرواتبُ هي: الصلواتُ التي تُصلَّى مع الفرائضِ، قبلَها أو بعدَها، فهيَ مرتبطةٌ بصلاةِ الفرائضِ.

محلُّ السُّننِ الرواتبِ ومقدارُها:

السنن الرواتب المؤكدة هي:

أ ركعتان قبل صلاة الصبح. **ب ركعتان قبل صلاة الظهر.**

ج ركعتان بعد صلاة الظهر. **د ركعتان بعد صلاة المغرب.**

هـ ركعتان بعد صلاة العشاء.

ويندب أن يصلي بعض الرواتب غير المؤكدة، فيضيف ركعتين قبل الظهر وركعتين بعده وأربع ركعات قبل العصر. فعن عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ»(١). وعن عليٍّ رضي الله عنه قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ»(٢).

فضلُ السننِ الرواتبِ:

السننُ الرواتبُ لها فضلٌ عظيمٌ يتمثلُ فيما يَلي:

أ أنَّها تجبُرُ ما يحصلُ في صلاةِ الفريضةِ من نقْصٍ.

ب أنَّ مَنْ صلاَّهَا حرَّمه اللهُ على النارِ. فعن أمّ حَبِيبة رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ»(٣).

ج أنَّها سببٌ لرحمةِ اللهِ تعالى، فعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا»(٤).

الفرقُ بينَ السُّننِ الرواتبِ والنوافلِ: **السننُ الرواتبُ نوعٌ منَ النوافلِ، لكنَّها تتعلقُ بصلاةِ الفريضةِ فتُؤَدَّى قبلَها أو بعدَها، أمَّا غيرُ الراتبةِ فإنَّها لا تَرتبطُ بالفريضةِ؛ كقيامِ الليلِ وصلاةِ الضُّحَى، وهي ما نُسمّيها: النوافل.**

● (١) أخرجه البخاري (١١٨٢).

● (٢) أخرجه الترمذي (٤٢٩)، وابن ماجه (١١٦١)، وقال الترمذي: حديث حسن، وقال ابن الملقن في تحفة المحتاج (١/ ٣٣١): صحيح أو حسن –بناء على شرطه في المقدمة–، وقال ابن حجر في تخريج المشكاة (٢/ ٢٥): حسن –بناء على شرطه في المقدمة–.

● (٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٦٧٦٤) أبو داود (١٢٦٩)، والترمذي (٤٢٧)، وابن ماجه (١١٦٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقال البغوي في شرح السنة (٢/ ٤٣٣): حسن غريب.

● (٤) أخرجه أبو داود (١٢٧١)، والترمذي (٤٣٠)، وقَالَ: هذا حديث غريب حسن، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ٢٨٦): حسن.

الأنشطة

نشاط ١

- بالتعاونِ مع مجموعتِك، بَيِّنْ ما يدلُّ عليه كلُّ حديثٍ مما يَلي:

عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَال: قَالتْ أُمُّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا؛ حَرُمَ عَلَى النَّارِ»⁽¹⁾.

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَال: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»⁽²⁾.

نشاط ٢

- بالمشاركةِ مع زملائك وتحتَ إشرافِ المعلمِ، قارنْ بينَ السننِ الرواتبِ والنوافلِ في الجدولِ التّالي من حيثُ: الارتباطُ بالصلاةِ، والقضاءُ، وعددُ الركعاتِ.

السننُ الرواتبُ	وجهُ المقارنةِ	النوافلُ
	الارتباطُ بالصلاةِ	
	القضاءُ	
	عددُ الركعاتِ	

---

(١) أخرجه أبو داود (١٢٦٩) واللفظ له، والترمذي (٤٢٨)، وقال: حسن صحيح غريب، وابن ماجه (١١٦٠)

(٢) أخرجه مسلم (٧٢٥).

نشاط ٣

- تحتَ إشرافِ معلمِك، ميِّزْ بين كلّ سُنة منَ السننِ التاليةِ بوضْع علامةِ (✓) في الحقلِ المناسبِ.

السننُ	نافلةٌ	راتبة غير مؤكدة	راتبةٌ	السننُ	نافلةٌ	راتبة غير مؤكدة	راتبةٌ
ركْعتَا الفجرِ				قيامُ الليلِ			
صلاةُ الضُّحَى				ركعتان قبلَ الظهرِ			
تحيةُ المسجدِ				سُنةُ الوُضوءِ			
ركْعَتَانِ بعدَ المغربِ				أربع قبل العصر			

نشاط ٤

- اكتبْ كلمةً مختصرةً عن أهميةِ السننِ الرواتبِ والمحافظةِ علَيها، ثُم قمْ بإلقائِها أمام زملائك في الفصل.

التقويم

س١ اكتبِ المصطلحَ العلميَّ للتعريفينِ التاليينِ:

أ الصلواتُ التي تُصلَّى قبلَ الفرائضِ أو بعدَها. (....)

ب الصلاةُ الزائدةُ على الفرائضِ الخمسِ، ولاَ ارتباطَ لها بالصلاةِ المفروضةِ.

(....)

س٢ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ مع تصحيح الخطأ فيما يلي:

أ ترتبطُ السننُ الرواتبُ بالفرائضِ الخمسِ (.......)

ب صلاةُ المغربِ لها راتبةٌ قبلَها (.......)

ج صلاةُ الضُّحَى منَ السننِ الراتبةِ غير المؤكدة (.......)

د صلاةُ الاستسقاءِ منَ السننِ الراتبةِ المؤكدة (.......)

س٣ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ ما تَراه مناسبًا:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ فِيمَا يَروِيهِ عَن رَبِهِ: «مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ»(١).

يُستنتجُ منَ الحديثِ السابقِ:

أ- فضلُ السننِ الرواتبِ.

ب- فضلُ النوافلِ.

ج- فضلُ الصلاةِ المفروضة.

م	صواب	خطأ
أ		
ب		
ج		

س٤ استدِلَّ على فضلِ السننِ الرواتبِ بحديثٍ شريفٍ.

س٥ ما الفرقُ بينَ السننِ الرواتبِ والنوافلِ؟

---

(١) أخرجه البخاري (٦٥٠٢).

صلاةُ الوترِ

صلاةُ الوترِ

- تعريفُها
- حكمُها
- دليلُ مشروعِيتها
- فضلُها
- وقتُها
- صفتُها

سبقَ أنْ تَعرَّفْتَ صلاةَ النوافلِ وأحكامَها، وفي هذا الدرسِ نَتناولُ صلاةَ الوترِ، وهي منَ النوافلِ المؤَّكدةِ.

فما هيَ؟ وما حكْمُها، ودليلُ مشروعِيتها، وفضلُها، ووقتُها، وكيفيتُها؟

تعريفُ صلاةِ الوترِ:

الوترُ ضدّ الشَّفعِ، وصلاةُ الوترِ هِيَ: صَلاَةٌ تُؤدَّى بعْد صَلاَةِ العِشَاءِ يُخْتَمُ بِهَا قيامُ الليْلِ.

وسُمِّيَتْ وترًا؛ لأَنَّهَا تُصَلّى وِتْرًا؛ أي: ركعةً واحدةً فرديةً.

الشّفع: العددُ الزوجيُّ: اثنان، أربعة، ستة.. وهكذا.

حُكمُها:

سنةٌ مؤكَّدةٌ عنِ النبيِّ ﷺ، وهي من أكثر السننِ تأكيدًا.

دليلُ مشروعيتِها:

عنْ عَليٍّ ﵁ قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَهْلَ القُرْآنِ، أَوْتِرُوا؛ فَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»(١).

فضلُها:

اللهُ تعالَى يُحبُّ الوترَ، فمَن أدَّاها؛ نَالَ محبةَ اللهِ تعالَى.

وقتُها:

يَدخلُ وقتُ الوترِ من بعْد أداءِ صلاةِ العشاءِ، ويمتدُّ حتى طلوعِ الفجرِ.

صفتُها:

صلاةُ الوتر تُصَلَّى كغيرِها من الصلواتِ، وهي ركعةٌ واحدةٌ، إلى إحدى عشرة ركعة، تصلى شفعًا ثم تختم بركعة واحدة، ويسن فيها القنوت في النصف الأخير من رمضان، ويَجوزُ أداؤُها جماعةً في ليالِي شهرِ رمضانَ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٧٧)، وأبو داود (١٤١٦)، والترمذي (٤٥٣)، والنسائي (١٦٧٥)، وقال الترمذي: حديث حسن.

الأنشطة

نشاط ١

- ماذا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ:

أ نِمتَ عن صلاةِ الوترِ، ولم تستيقظْ إلا بعد أذانِ الفجرِ.

ب رأيتَ رجلاً يُصلّي الوترَ قبلَ أداءِ صلاةِ العشاءِ.

نشاط ٢

- بالمشاركةِ مع بعضِ زملائك، قارنْ بينَ صلاةِ الوترِ وصلاةِ المغربِ من حيثُ: حكمُ الصلاةِ، ووقتُها، وصفتُها.

صلاةُ المغربِ	وجهُ المقارنةِ	صلاةُ الوترِ
	الحكْمُ	
	الوقتُ	
	صفةُ الصلاةِ	

نشاط ٣

- تحتَ إشرافِ معلّمِك، بيّنِ الحكْمَ فيما يَلي معَ التعليلِ:

الموقفُ	الحكمُ	التعليلُ
تَرَكَ أحمد صلاةَ الظهرِ عمدًا.		
تَرَكَ إدريس صلاةَ الاستسقاءِ ولم يَخرج.		
تَرَكَ إبراهيم صلاةَ الوتْرِ عمْدًا.		

نشاط ٤

- تحتَ إشرافِ والدِك، طبِّقْ صِفةَ صلاةِ الوترِ.

نشاط ٥

- صمِّمْ لوحةً تُبيِّنُ فيهَا حكْمَ الوترِ وفضلَه وصفتَه، ثُم علِّقْها في مُصَلَّى مدرستِك.

التقويم

س١ ضعْ تعريفًا لكلّ مفهومٍ مما يَلي:

أ الوترُ: .... ب الشّفْعُ: ....

س٢ ضعْ أمامَ كلّ صلاةٍ الوقتَ الخاصَّ بها:

أ صلاةُ الوترِ .... ب صلاةُ المغربِ ....

ج صلاةُ الصبحِ ....

س٣ ما أهميةُ صلاةِ الوترِ في حياةِ المسلمِ؟

س٤ أكملِ الفراغاتِ التاليةَ:

أ مما يدلُّ على فضلِ صلاةِ الوترِ قولُه ﷺ: «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، ....»(١).

ب يدخلُ وقتُ الوترِ من بعْدِ صلاةِ ....

س٥ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ حكْم صلاةِ الوترِ:

١- سُنة مؤكَّدة. ٢- سُنة غيرُ مؤكَّدة. ٣- واجبةٌ.

ب أقل الوترِ:

١- ركعةٌ. ٢- ركعتانِ. ٣- ثلاثُ ركعاتٍ.

---

(١) سبق تخريجه.

الأوقاتُ المنْهيّ عنِ الصلاةِ فيها

منْ أحبّ الأعمالِ إلى اللهِ تعالى الصلاةُ، ومَع ذلك هناكَ أوقاتٌ نهى اللهُ تعالَى عنِ الصلاةِ فيها.

فما هيَ؟ ومَا الحكْمةُ منَ النهْي عنِ الصلاةِ فيها؟ وهل يجوزُ أنْ يُصلّيَ العبدُ في هذه الأوقاتِ بعضَ الصلواتِ؟

الأوقاتُ المنهيّ عنِ الصلاةِ فيهَا:

عنْ أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لاَ صَلاَةَ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»(١). منْ هذا الحديثِ نتعرفُ أنَّ الأوقاتَ التي يُنهى عنِ الصلاةِ فيها وقتانِ، هما:

١ بعْد أداءِ صلاةِ الفجرِ حتَّى تطلعَ الشمسُ وترتفعَ بمقدارِ رمحٍ، وهوَ ما يُساوي ربعَ ساعةٍ تقريبًا.

٢ بعْد أداءِ صلاةِ العصرِ حتَّى تغربَ الشمسُ.

الحكمةُ منَ النهْيِ عنِ الصلاةِ في تلكَ الأوقاتِ: نَهَانا الشرعُ عنِ الصلاةِ في هذه الأوقاتِ؛ حتَّى لا نَتَشَبَّهَ بعُبَّادِ الشمسِ، فإنَّ الذين يَعبدون الشمسَ يَسجدون لها في هذه الأوقاتِ، ويكونُ الشيطانُ في جِهتِها.

الصلواتُ الَّتي يَجوزُ أداؤُها في تلكَ الأوقاتِ:

يَجوز أنْ يُصلّيَ المسلمُ بعضَ الصلواتِ في أوقاتِ النهْيِ، ومنها:

١ صلاةُ الجنازةِ.

٢ سجودُ التلاوةِ.

٣ قضاءُ الصلواتِ الفائتةِ. فمَن كان عليه صلاةٌ جَازَ له قضاؤُها في هذه الأوقاتِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١١٩٧)، ومسلم (٨٢٧).

الأنشطة

نشاط ١

- تحتَ إشرافِ معلمِك، ميزْ بينَ الصلواتِ التي يَجوز أداؤُها في أوقاتِ النهْي والتي لا تَجوزُ، وذلك بوضعِ علامة (✓) أمامَ ما تَراه مناسبًا مع التعليلِ:

الصلواتُ	يجوزُ أداؤُها	لا يجوزُ أداؤُها	التعليلُ
صلاةُ العيدين			
صلاةُ الكسوفِ			
ركعتَا الفجرِ			
صلاةُ العصرِ عندَ اصفرارِ الشمسِ			
صلاةُ الجنازةِ			
تحيةُ الْمسجدِ			

نشاط ٢

- بمشاركةِ مجموعتِك، بيِّنِ الحكْمَ في المواقفِ التاليةِ، مع التعليلِ:

الموقفُ	الحكمُ	التعليلُ
قضَى زيدٌ صلاةَ الصبحِ وقتَ طلوعِ الشمسِ.		
رأيتَ أناسًا يُصلُّون الجنازةَ بعْد العصرِ.		
رأيتَ رجلاً قامَ بعد صلاةِ العصْرِ فصلَّى ركعتينِ.		
صلَّى أحمد تحيةَ المسجدِ بعدَ صلاةِ الصبحِ.		
أناسٌ يصلُّون الجمعةَ عندَ الزوالِ.		
سجدَ للتلاوةِ بعد صلاةِ الصبحِ قبلَ أن يظهرَ ضوءُ النهارِ.		

نشاط ٣

- وجدتَ في المسجدِ صبيًّا يُصرُّ على أن يُصليَ تطوعًا وقتَ طلوعِ الشمسِ.

وجِّه له نصيحةً مُبينًا الحكمةَ فيما تقولُه له.

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ:

– الصلاةُ التي تُؤدَّى في وقتِ النهْيِ:

أ الاستخارةُ. (نعم – لا)

ب الفائتةُ. (نعم – لا)

ج الضُّحَى. (نعم – لا)

س٢ عن أبي سعيدٍ الخدريّ رضي الله عنه أنّ النبيّ ﷺ قال: «لاَ صَلاَةَ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»(١).

يُستنتجُ منَ الحديثِ السابقِ النهْي عن: ....

أ قضاءِ الفوائتِ بعْد العصرِ.

ب صلاةِ الجنازةِ بعْد العصرِ.

ج التطوعِ بعْد العصرِ.

س٣ عللْ لِما يَلي:

أ النهي عنْ صلاةِ التطوعِ وقتَ طلوعِ الشمسِ حتى تغربَ.

ب الصلاةُ الفائتةُ من الصلواتِ التي يَجوز أداؤُها في الأوقاتِ المنهيّ عنها.

س٤ عدّدِ الأوقاتَ المنهيّ عنِ الصلاةِ فيهَا

---

(١) سبق تخريجه.

ماذا تعلمت مِن هذه الوحدةِ؟

تعلمت مِن هذه الوحدةِ أن:

- صلاةَ التطوعِ هي الصلاةُ الزائدةُ على الفرائضِ الخمسِ.
- صلاةَ التطوعِ سببٌ في تحصيلِ الحسناتِ، وغُفرانِ السيئاتِ.
- السُّننَ الرواتبَ هيَ: الصلواتُ التي تُصلَّى مع الصلواتِ الخمسِ المفروضةِ، قبلَها أو بعْدَها، فهي صلواتٌ مرتبطةٌ بصلاةِ الفرائضِ.
- السُّننَ الرواتبَ تَجبُرُ ما يحصلُ في صلاةِ الفريضةِ من نقصٍ أو خللٍ.
- السُّننَ الرواتبَ نوعٌ منَ النوافلِ، لكنَّها تتعلقُ بصلاةِ الفريضةِ.
- صلاةَ الوترِ هيَ أكثرُ السننِ تأكيدًا.
- مَن يُحافظ على صلاةِ الوترِ يُحبّه اللهُ تعالى.
- النبي ﷺ نهى عنْ صلاةِ التطوعِ في بعضِ الأوقاتِ.

الوحدةُ الثانيةُ

صلاةُ العيدينِ

مُقدّمةُ الوحدةِ

العيدُ شعيرةٌ مِن شعائرِ الدّينِ التي تَشتملُ على حِكَمٍ عظيمةٍ ومعانٍ جليلةٍ، ونفرحُ بالعيدِ لتوفيقِ اللهِ وعَوْنه على ما يَسَّرَ من طاعته، فالعيدُ موسمُ الفضلِ والرحمةِ، وبه يَكُونُ الفرحُ ويظهرُ السرورُ، فعن أنس بن مالك ﵁ قال: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلعَبُونَ فِيهِمَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ».

ونتناولُ في هذِهِ الوحدةِ ما يتعلقُ بالعيد من أحكام.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١– التعريفُ بالعيدِ وحكمتِه.

٢– توضيحُ حكْمِ صلاةِ العيدِ وصفتِها ووقتِها وخروجِ النساءِ والصبيانِ لَها.

٣– بيانُ سننِ العيدينِ، وحكْمِ الاحتفالِ بغيرِ هذينِ العيدينِ.

٤– بيانُ مظاهرِ الاحتفالِ بالعيدينِ.

موضوعَاتُ الوحدةِ

يومُ العيدِ صلاةُ العيدِ مندوباتُ العيدِ

يومُ العيدِ

شَرَعَ اللهُ للمسلمينَ عيدينِ يَتكرّرانِ كلَّ عامٍ هما:

① عيدُ ....

② عيدُ ....

تعريفُ العيدِ:

العيدُ من العَوْدِ؛ لأنه يَعودُ على المسلمينَ بالسرورِ، ويتكررُ كلَّ عامٍ.

وهو يومانِ: يومُ الفطرِ من رمضانَ، وهو أولُ يومٍ من شهرِ شوالٍ، ويومُ الأضحَى، وهو اليومُ العاشرُ من شهرِ ذي الحجَّةِ، وليس للمسلمينَ عيدٌ غيرهما.

الحكْمةُ من مشروعيَّةِ العيدِ:

لكلِّ قومٍ يومٌ يتجمّلون فيه ويَخرجونَ مِن بيوتِهم بزينتِهم، فقد وردَ عنْ أنسٍ ﵁ أنه قالَ: كَانَ لأَهْلِ الْجَاهِليَّةِ يَوْمَانِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ قَال: «كَانَ لَكُمْ يَوْمَانِ تَلْعَبُونَ فِيهِمَا، وَقَدْ أَبْدَلَكُمُ اللهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الأَضْحَى»(١).

فجعلَ النبيّ ﷺ لنَا يَومينِ آخرينِ نحتفل بهما ونأخذُ الأجرَ منَ اللهِ على ذلك، فالاحتفالُ بالعيدِ مِن سُننِ الإسلامِ وشعائرِه.

مظاهرُ الاحتفالِ بالعيدِ:

منْ مظاهرِ الاحتفالِ بالعيدِ:

- زيارةُ الأقاربِ والأصدقاءِ والجيرانِ.
- التهنئةُ بالعيدِ، والدعاءُ بالمغفرةِ وقبولِ الأعمالِ، بقولِ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ.

حكمُ الاحتفالِ بغَيرِ العيدينِ:

لا يَجوزُ للمسلمِ أنْ يَحتفلَ بأعيادِ الكفَّارِ أو أهلِ الكتابِ؛ لأنَّ هذا يُخالفُ الدينَ الإسلاميَّ، فقد ألْغى رسولُ اللهِ ﷺ جميعَ الأعيادِ التي كانتْ في الجاهليةِ، وأبدلَ بها عيدَ الفطرِ وعيدَ الأَضْحَى، فلا يُوجدُ في الإسلامِ عيدٌ آخر غير العيدينِ اللذيْنِ شُرِعَا لأهلِ الإسلامِ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٢٠٠٦)، وأبو داود (١١٣٤)، والنسائي (١٥٥٦)، وقال النووي في الخلاصة (٢/ ٨١٢): إسناده صحيح، وقال ابن الملقن في شرح البخاري (١/ ٤٨٥): إسناده صحيح.

الأنشطة

نشاط ١

- قارنْ بينَ أعيادِ المسلمينَ وأعيادِ غيرِ المسلمينَ من حيثُ: مصدرُ التشريعِ، حصولُ الأجرِ، حكمُ الاحتفالِ، العددُ، مظاهرُ الاحتفالِ.

المقارنةُ	أعيادُ المسلمِين	أعيادُ غيرِ المسلمين
مصدرُ التشريعِ		
حصولُ الأجرِ		
حكمُ الاحتفالِ		
العددُ		
مظاهرُ الاحتفالِ		

نشاط ٢

- ما النصيحةُ التي تُقدّمُها في المواقفِ التاليةِ؟

أ) احتفلَ أهلُ بلدَتِك من المسلمينَ بعيدِ النَّصارى.

ب) وجدتَ شباباً يَسهرون لأوقاتٍ متأخرةٍ من الليلِ في العيدِ، فيُضيّعون صلاةَ الفجرِ.

ج) وجدتَ زميلينِ مُتخاصمينِ في العيدِ.

نشاط ٣

- لقدِ اعتادَ بعضُ الناس فعْلَ ما هو مذمومٌ وما هو محمودٌ في أعيادِهم، دوّنْ في كراستك ثلاثةً مِن كلٍّ منهما مما هو موجودٌ في مجتمعِك.

نشاط ٤

- تحتَ إشرافِ معلمِك وعنْ طريقِ البحثِ على الشبكةِ الدوليةِ (الإنترنت)، بيّن بعضَ المقاصدِ التي شُرِعَ العيدُ لأجلِها.

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ من مظاهرِ الاحتفالِ بالعيدِ:

١- صيامُ يومِ العيدِ. ٢- تبادلُ التهنئةِ. ٣- الذَّهابُ إلى المقابرِ.

ب لا نحتفلُ بأعيادِ الكافرينَ؛ لأنَّ الاحتفالَ بها:

١- مخالفٌ لشريعتنا. ٢- غيرُ مناسبٍ لبيئتنا. ٣- فيه تضييعٌ للأوقاتِ.

ج الذي يُميِّزُ أعيادَ المسلمينَ عن أعيادِ غيرِهم أنَّ أعيادَ المسلمينَ:

١- مُقَيَّدَةٌ بأخلاقِ الإسلامِ. ٢- تَمتازُ بارتداءِ الملابسِ الجديدةِ.

٣- تمتازُ بمصافحةِ الناسِ بعضِهم بعضًا.

س٢ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلي:

أ سُمّي العيدُ عيدًا لعوْدِه ورُجُوعِه. (.......)

ب للمسلمينَ ثلاثةُ أعيادٍ يَفْرَحُونَ فيها ويُهَنّئ بعضُهم بعضًا. (.......)

ج زيارةُ الأقاربِ من مظاهرِ الاحتفالِ بالعيدِ. (.......)

د مشاركةُ غيرِ المسلمينَ في الاحتفالِ بأعيادِهم مظهرٌ حضاريّ. (.......)

هـ خروجُ بعْضِ الفتياتِ متبرجاتٍ إلى الشوارعِ للاحتفالِ بالعيدِ. (.......)

س٣ عللْ:

أ شَرَعَ اللهُ للمسلمينَ عيدينِ يَحتفلون بهما.

ب الاحتفالُ بأعيادِ الكفارِ أو أهلِ الكتابِ مخالفٌ للدينِ الإسلاميّ.

س٤ صفْ مشاعرَك التي تحسّ بها دائمًا في يومِ العيدِ.

صلاة العيدِ

في صباحِ أولِ أيامِ العيدِ يَخرجُ المسلمون لأداءِ الصلاةِ، واقتضتْ سُنّة الإسلامِ أنْ تُؤدَّى صلاةُ العيدِ في الخلاءِ، وأنْ يخرجَ لهذه الصلاةِ كلُّ المسلمينَ رجالاً ونساءً وأطفالاً.

حكمُ صلاةِ العيدِ:

صلاةُ العيدِ سُنة مؤكَّدة في يومي الفطرِ والأضْحَى؛ فقد وَاظَبَ النبيُّ ﷺ على أدائِها في كلّ عيدٍ.

وقتُ صلاةِ العيدِ:

يَبدأُ وقتُ صلاةِ العيدِ بعدَ شُروقِ الشمسِ بقدْرِ خمسَ عشْرَةَ دَقيقةً، ويَستمرُّ إلى وقتِ الظهْرِ، والأفضلُ في عيدِ الفطرِ عدمُ التعجيلِ بها؛ حتى يتمكنَ الناسُ من أداءِ زكاةِ الفطرِ، والأفضلُ في عيدِ الأضْحَى أنْ تُصلَّى في أولِ وقتِها؛ حتى يَفْرَغَ الناسُ لذبْحِ الأضَاحِي، ولذلك يُخفِّفُ الإمامُ في صلاةِ الأضْحَى ما لا يُخفِّفُ في عيدِ الفطرِ.

الخروجُ إلى صلاةِ العيدِ:

يَخرجُ الناسُ يومَ العيدِ بعْد شُروقِ الشّمسِ إلى مكانِ الصلاةِ، وهم يَجهرُون بالتكبيرِ والتهليلِ والتحميدِ، فإذا كانتِ الصلاةُ في الخلاءِ فإنهم يَجلسونَ ولا يُصلّون نافلةً، ويَستمرّون في التكبيرِ إلى أنْ يَحضُرَ الإمامُ، فعن عبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا»(١). أمَّا إذا كانتِ الصلاةُ في المساجدِ فيُصلّي الداخلُ تحيةَ المسجدِ.

ويُشرعُ خروجُ الصبيانِ والنساءِ في العيدينِ للمُصَلَّى، من غيرِ فرْقٍ بين الصغيرةِ والكبيرةِ والحائضِ، ويَجبُ عليهنَّ التَّسَتُّرُ؛ فعنْ أمّ عطيةَ رضي الله عنها قالت: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالأَضْحَى؛ الْعَوَاتِقَ وَالْحُيَّضَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلاَةَ، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ»(٢).

العواتق: جمع عاتق، وهي المرأة الشابة أول ما تبلغ.
الحُيَّض: ذوات الحيض، وهنّ النساء اللاتي أقبلت مدة حيضهن.
ذوات الخدور: صاحبات الخدور، وهن النساء اللاتي لا يخرجن من البيوت إلا لأمر مهم.

صفةُ صلاةِ العيدِ:

ليسَ لصلاةِ العيدِ أذانٌ ولا إقامةٌ، ويجوزُ إذا دَعَتِ الحاجةُ أن يُعلمَ الناس عند حضورِ الإمامِ بوقتِ الصلاةِ، فيُنادَى: الصلاة جامعة. وصلاةُ العيدِ ركعتانِ:

الركعةُ الأُولى: يُكبّر المصلّي فيها قبلَ القراءةِ سبعَ تكبيراتٍ بتكبيرةِ الإحرامِ، ويَجهر فيها بالقراءةِ، ويرفعُ اليدينِ عند تكبيرةِ الإحرامِ ومع كل تكبيرة من تكبيرات صلاة العيد.

الركعةُ الثانية: يكبّر فيها خمسَ تكبيراتٍ غيرَ تكبيرة القيامِ من السجودِ، ويرفع اليدينِ عند التكبيرةِ الأُولى ومع كل تكبيرة من التكبيرات الخمس، ويَجهر بالقراءةِ فيها أيضًا.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٩٨٩)، ومسلم (٨٨٤).

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٢٤)، ومسلم (٨٩٠).

الأنشطة

نشاط ١

- تحتَ إشرافِ معلمِك، بيّنِ الحكْمَ فيما يَلي مع التعليلِ.

الموقف	الحكم	التعليل
صلّى جماعةٌ العيدَ وقتَ شروقِ الشمس		
لم يكبرْ علي وهو ذاهبٌ إلى المصلّى		

نشاط ٢

- قارنْ بينَ صلاةِ العيدِ وركعتِي الصبحِ من حيثُ: الحكمُ، ووقتُ الصلاةِ، ومكانُ الصلاةِ، وصفةُ الصلاةِ.

صلاةُ العيدِ	وجهُ المقارنةِ	ركعتا الصبحِ
	الحكمُ	
	وقتُ الصلاةِ	
	مكانُ الصلاةِ	
	صفةُ الصلاةِ	

نشاط ٣

- بالتعاونِ مع زملائِك، ميزْ بينَ من يُشرع له الخروجُ إلى المصلَّى والصلاةِ، ومن يُشرع له الخروجُ دون الصلاةِ.

التقويم

س١ ضع خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ يُندبُ خُروجُ الصبيانِ في العيدِ من أجلِ:

١- إظهارِ البشْرِ والسُّرورِ بالعيدِ.
٢- الحصولِ على هدايا العيدِ.
٣- أخذِ البركةِ من الإمامِ.

ب حكْم صلاةِ العيدِ:

١- فرضُ كفايةٍ.
٢- فرضُ عينٍ.
٣- سنةٌ مؤكدةٌ.

ج عددُ التكبيراتِ في الركعةِ الأُولى:

١- خمسُ تكبيراتٍ.
٢- سبعُ تكبيراتٍ.
٣- تسعُ تكبيراتٍ.

س٢ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ، مع تصحيحِ الخطأِ فيما يأتي:

أ صلاةُ العيدِ للنساءِ سنةٌ مؤكدةٌ. (.......)

ب وقتُ صلاةِ العيدِ بعْد شروقِ الشمسِ بقدْرِ خمسِ دقائقَ. (.......)

ج يَجهر الناسُ بالتكبيرِ وهُم ذاهبونَ لأداءِ صلاةِ العيدِ. (.......)

د صلاةُ العيدِ لها أذانٌ وإقامةٌ. (.......)

س٣

أ ما الحكمةُ من خروجِ الناسِ جميعًا إلى المصلَّى لأداءِ صلاةِ العيدِ؟

ب عللْ:

إذا كانتْ صلاةُ العيدِ في فضاءٍ يَجلسُ المصلّي دونَ صلاةِ نافلةٍ، وإذا كانتْ في مسجدٍ صلَّى نافلةً.

مندوباتُ العيدِ

صفْ ما تراهُ في الصورةِ التي أمامكَ.

مندوباتُ العيدينِ:

من مندوباتِ العيدِ:

١ الغُسْلُ صبيحةَ العيدِ قبلَ الذَّهابِ إلى الصلاةِ، وأفضلُ أوقاتِه بعْد صلاةِ الصبحِ.

٢ التَّطَيُّب والتّزيُّن ولبسُ أجملِ الثيابِ، فعن عليّ بن أبي طالبٍ ﵁ قال: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في الْعِيدَيْنِ أَنْ نَلْبَسَ أَجْوَدَ مَا نَجِدُ، وَأَنْ نَتَطَيَّبَ بِأَجْوَدِ مَا نَجِدُ، وَأَنْ نُضَحِّيَ بِأَسْمَنِ مَا نَجِدُ؛ الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَزُورُ عَنْ عَشْرَةٍ، وَأَنْ نُظْهِرَ التَّكْبِيرَ وَعَلَيْنَا السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ"(١)، ولا يجوزُ ذلكَ للنساءِ إذا خرجْنَ لصلاةِ العيدِ؛ لئلاَّ يَفْتَتِنَ الرجالُ بهنَّ.

---

(١) أخرجه الحاكم (٧٥٦٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٣): فيه عبد الله بن صالح قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وجماعة.

٣ التكبيرُ في أيامِ العيدِ، ويكونُ جهرًا، بحيثُ يُسمعُ الإنسانُ نفْسَه ومن يَليه في الطريقِ إلى الصلاةِ وعنْد انتظارِ الإمامِ، ومن ألفاظِ التكبيرِ: اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، لا إلهَ إلاّ اللهُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، وللهِ الحمدُ.

٤ السنةُ أن تكونَ صلاةُ العيدِ في الخلاءِ كالصحراءِ، لا في المسجدِ إلا لعذرٍ، والأفضلُ لأهلِ مكةَ الصلاةُ في المسجدِ الحرامِ، ويستحب القراءة في الركعة الأولى بسورة الأعلى أو الغاشية، وفي الركعة الثانية بسورة الشمس أو الليل.

٥ خطبةُ العيدِ سُنة عن النبيّ ﷺ، فيُستحب للمسلمِ التمسكُ بها، وتُؤدَّى خطبتينِ كخطبةِ الجمعةِ، إلاَّ أنَّ الصلاةَ تكونُ قبلَ الخطبةِ، بخلافِ صلاةِ الجمعةِ، ويَفصلُ الخطيبُ بين الخطبتينِ بجلسةٍ قصيرةٍ، ويبدأُ بالتكبيرِ، ثم يُذكّر الناسَ باللهِ، ويُذكّر في خطبةِ عيدِ الفطرِ بزكاةِ الفطرِ وثوابِ مُخرجها، ويُذكّر في خطبةِ عيدِ الأضحَى بالأضحيةِ وجزاءِ فاعلِها عندَ اللهِ، كما يُذكّرهم بفضلِ صلةِ الأرحامِ.

٦ يُستحبّ التوسيعُ على الأهلِ والأولادِ في الطعامِ والملبسِ، وإشاعةُ الفرحةِ والبهجةِ في نُفُوسِهم، ويُرخَّصُ في اللعبِ الذي لا معصيةَ فيهِ في أيامِ العيدِ.

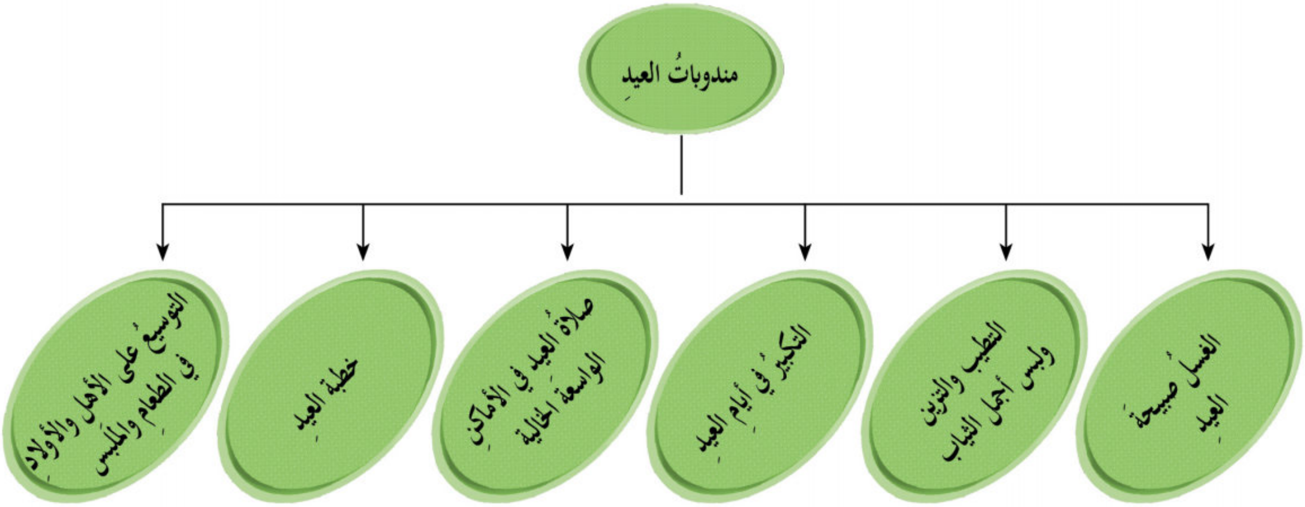
مندوباتُ العيدِ
الغسلُ صبيحةَ العيدِ
التطيب والتزين ولبس أجمل الثياب
التكبيرُ في أيامِ العيدِ
صلاةُ العيدِ في الأماكنِ الواسعةِ الخالية
خطبةُ العيدِ
التوسيعُ على الأهلِ والأولادِ في الطعامِ والملبسِ

الأنشطة

نشاط ١

- تحتَ إشرافِ معلمِك، قارنْ بين خطبةِ العيدِ وخطبةِ الجمعةِ من حيثُ: الوقتُ – الحكْمُ – محلُّ الخطبةِ منَ الصلاةِ – ابتداءُ الخطبةِ – مضمونُ الخطبةِ.

خطبةُ الجمعة	وجهُ المقارنة	خطبةُ العيد
	الوقتُ	
	الحكمُ	
	محلّ الخطبةِ من الصلاةِ	
	ابتداءُ الخطبة	
	مضمونُ الخطبةِ	

نشاط ٢

- بالمشاركةِ مع مجموعتِك، صنفِ الأفعالَ التاليةَ إلى ما هو خاصّ بالرجالِ، وما يَشتركُ فيه الرجالُ والنساءُ، وذلك بوضْع علامة (✓) فيما يَلي:

ما يستحبُّ فعلُهُ في يومٍ العيد	مشتركٌ بينَ الرجالِ والنساء	خاصٌّ بالرجال
الاغتسالُ صبيحة العيدِ		
التطيبُ والتزين عندَ الخروجِ إلى العيدِ		
التكبيرُ في أيامِ العيدِ		
الخروجُ إلى المصلّى لصلاةِ العيدِ		

نشاط ٣

- عندما هَلَّ هلالُ العيدِ أردتَ أن تبعثَ إلى زملائك رسالةً عبرَ الإنترنت تُذكّرهم فيها بآدابِ يومِ العيدِ التي يَنبغي على العبدِ مراعاتُها اقتداءً بالنبيّ ﷺ. فماذا تكتبُ؟

التقويمُ

س١ اختَرِ العبارةَ الصحيحةَ مما يَلي:

أ من آدابِ العيدِ:

١- الغُسلُ قبل صلاةِ العيدِ.   ٢- الغُسلُ قبل العيدِ بيومٍ.   ٣- الغُسلُ بعد صلاةِ العيدِ.

ب تبدأُ خطبةُ العيدينِ بـ:

١- الثناءِ.   ٢- التكبيرِ.   ٣- التحميدِ.

س٢ اكتبْ صيغةَ التكبيرِ في العِيدينِ.

س٣ ما الذي يميّزُ خُطبةَ العيدينِ عن خُطبةِ الجمعةِ؟

س٤ بعد أن انتهيْنا من دراسةِ وحدةِ العيدِ، رتّبْ أعمالَ يومِ عيدِ الفطرِ منَ الابتداءِ إلى الانتهاءِ:

صلاة عيدِ الفطرِ - تناوُل بعضِ التمراتِ - استماع خطبةِ العيدِ - صلاة الفجرِ- زيارة الأهلِ والأصدقاءِ

ماذا تعلمت مِن هذه الوحدةِ؟

تعلمت مِن هذه الوحدةِ أنَّ:

- العيدَ شعيرةٌ من أعظمِ شعائرِ الإسلامِ، ومظهرٌ من أَجَلِّ مظاهرِه.
- للمسلمينَ عيدينِ هما: يومُ الفطرِ من رمضانَ، ويومُ الأضْحَى.
- من مظاهرِ الاحتفالِ بالعيدِ أن يَزورَ الناسُ أقارِبَهم وأصدقاءَهم وجيرانَهم.
- أعيادَ المسلمينَ تتميزُ عن غيرِها من أعيادِ الجاهليةِ بأنها قُربةٌ وطاعةٌ لله ﷻ.
- صلاةَ العيدِ سُنةٌ مؤكَّدة في يومي الفطرِ والأضْحَى.
- خروجَ الصبيانِ والنساءِ في العيدينِ للمصلَّى مشروعٌ.
- للمسلمِ أنْ يغتسلَ صبيحةَ العيدِ، ويتطيبَ، ويلبسَ أحسنَ الثيابِ.
- صلاةَ العيدِ في الأماكنِ الواسعةِ الخاليةِ كالصحراءِ أفضلُ من صلاتِها في المساجدِ، إلاَّ المسجدَ الحرامَ.
- التوسعةَ على الأهلِ والأولادِ في الطعامِ والملبسِ، وإشاعةَ الفرحةِ والبهجةِ في يومي العيدينِ مستحبٌّ.

الوحدةُ الثالثةُ

صلاةُ الكسوفِ

مُقدّمةُ الوحدةِ

الشمسُ والقمرُ آيتانِ من آياتِ اللهِ تعالى، وما يحدثُ من كسوفٍ للشمسِ أو خسوفٍ للقمرِ يُنبّه القلوبَ إلى عَظَمَة سلطانِ اللهِ تعالى، وشمولِ إرادتِه، ونفوذِ قدرتِه، وبالغِ حكْمَتِه، وجميلِ تدبيرِه، فتتجهُ إليه القلوبُ بالتعظيمِ، والألسنةُ بالدعاءِ، والأكفُّ بالضراعةِ، والجباهُ بالسجودِ، من أجلِ ذلك شَرَعَ الإسلامُ صلاةَ الكسوفِ والخسوفِ.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١– التذكيرُ بآياتِ اللهِ في الكونِ.

٢– استشعارُ عظمةِ اللهِ تعالى وقدرتِه في خلْقِه، والاتعاظُ بالتغيراتِ والظواهرِ الكونيةِ.

٣– التعريفُ بالكسوفِ والخسوفِ، والحكمةُ منهما.

٤– توضيحُ حُكْمِ صلاةِ الكسوفِ، ووقتِها.

٥– بيانُ صفةِ صلاتِي الكسوفِ والخسوفِ، وسُننها.

موضوعَاتُ الوحدةِ

صلاةُ الكسوفِ

صلاةُ الكسوفِ

الكسوفُ والخسوفُ:

الكسوفُ: ذهابُ ضوءِ الشمسِ كلِّه أو بعضِه.

الخسوفُ: ذهابُ ضوءِ القمرِ كلِّه أو بعضِه.

الحكمةُ من الكسوفِ والخسوفِ:

الكسوفُ والخسوفُ من آياتِ اللهِ تعالى يُخوِّف بهما عبادَه اختبارًا وابتلاءً؛ ليَفزعوا إليه بالتَّضَرُّع، والدعاءِ والصلاةِ؛ خَوْفَ أنْ يُصيبَهم بعذابٍ من عندِه، فالشمسُ نعمةٌ من نِعَمِ اللهِ تعالى العُظْمَى، وكسوفُها إشعارٌ بأنها قابلةٌ للزوالِ، فالصلاةُ في هذه الحالةِ شُرعت إظهارًا للتَّذَلُّلِ والخضوعِ للهِ القويِّ المتينِ الخالقِ لكلِّ شيءٍ والقادرِ على كلِّ شيءٍ.

ما يُشرع فعلُه عند الكسوفِ:

تُشرع عند الكسوفِ أمورٌ؛ منها:

١ المبادرةُ إلى الصلاةِ.

٢ الإكثارُ من ذكْرِ اللهِ تعالى.

٣ الاستغفارُ والتكبيرُ.

٤ الصدقةُ.

٥ التقربُ إلى اللهِ تعالى بما استطاعَ المسلمُ من القُرَبِ.

لقولِ النبيِّ ﷺ: «فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا»(١).

صلاةُ الكسوفِ:

حكمُها: سُنة مؤكَّدة في حقّ كلّ مكلّف رجلاً أو امرأةً، وتُصلَّى جماعةً في المسجدِ أفضل، ويُصليها النساءُ في البيوتِ جماعة وفرادى، ويجوز للنساء العجائز حضور الجماعة مع الرجال..

دليلُ مشروعيتِها: عن أمّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها أنّ النبيَّ ﷺ قال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللهَ، وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا»(٢).

وقتُها: منْ بدء كسوف الشمس إلى أن يزولَ الكسوفُ، وإذا انتهتِ الصلاةُ قبلَ أن يذهبَ الكسوفُ؛ فإنهم يَدعون اللهَ ويَذْكرونه، ولا يُعيدون الصلاةَ، وإذا زالَ الكسوفُ وهُم في الصلاةِ استمرَّ الناسُ في الصلاةِ ولا يَقطعونها.

صفتُها: أنْ يدخلَ المصلِّي المسجدَ ويُصلي بغيرِ أذانٍ ولا إقامةٍ، وصفةُ صلاتِه كالتالي:

١ يُكبِّرُ للإحرامِ، ثم يَقرأُ سرًّا بأمّ القرآنِ وسورة طويلة.

٢ يَركَعُ ويُطيلُ ركوعَه كنحوٍ من قراءتِه.

٣ يَرفعُ رأسَه قائلاً: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه، ثم يَقرأ بأمّ القرآنِ وسورةٍ طويلةٍ دون ما تَقَدَّمَ في الطولِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٠٤٤)، ومسلم (٩٠١).

(٢) سبق تخريجه.

٤ يركعُ ويُطيلُ ركوعَه كنحوٍ من قراءتِه.

٥ يرفع قائلاً: سمعَ اللهُ لمنْ حمِدَه.

٦ يَسجدُ سجدتينِ كسائرِ الصلواتِ، ثُم يُصلّي الركعةَ الثانيةَ كالأُولى.

٧ ثم يَتشهد ويُسلّم.

مندوباتُها:

١ صلاتُها في جماعةٍ.

٢ تُصَلَّى في المسجدِ.

٣ الإسرارُ في القراءةِ.

٤ تطويلُ القراءةِ بنحوِ سورةِ البقرةِ.

٥ تطويلُ الركوعِ كالقراءةِ، والتسبيحُ في الركوعاتِ؛ لأنّ الرُّكوعَ يُعظَّم فيه الربُّ بلا دعاءٍ.

٦ تطويلُ السجودِ بقدْرِ الركوعِ، ويسبِّح فيه، ويَدعو بما شاءَ.

٧ الوعْظُ بعدَها، فيُندَب بعد الصلاةِ أن يتَّجِه الإمامُ إلى الناسِ ويَعظهم ويُخوّفهم، ويكون ذلك بخطبتين مثل خطبتي الجمعة.

صلاةُ الخسوفِ:

صلاة الخسوف تصلى بسبب خسوف القمر ليلاً، وأحكامها مثل صلاة الكسوف إلا أنه يسن فيها الجهر بالقراءة.

الأنشطة

نشاط ١

- كسفتِ الشمسُ على عهْد رسولِ اللهِ ﷺ، وكان لبعضِ الناسِ تعليقٌ على تلك الظاهرةِ، وكان لرسولِ الله ﷺ ردٌّ. بالتعاونِ مع أحد الدعاة، بيِّن هذا، مستدلاًّ لما تقول.

نشاط ٢

- أ- من نِعَمِ اللهِ تعالى على عبادِه الشمسُ والقمرُ. دَوِّن في كراستك ثلاثَ فوائدَ لكلّ منهما.
- ب- في ضوءِ ما قلته، توقّع ماذا يحدثُ لو لم تطلعِ الشمسُ أو لم يُضِئِ القمرُ؟

نشاط ٣

- ضعْ علامةَ (✓) أمامَ كلّ حالةٍ في الحقْل المناسبِ لها فيما يَلي:

الحالةُ	سلوكٌ صحيحٌ	سلوكٌ خطأٌ
أخذَ الناسُ عند خسوفِ القمر يصيحونَ ويصفقُونَ		
قامَ الناسُ عند كسوفِ الشّمسِ يصلُّون ويتضرعُونَ		
صلَّى الإمامُ صلاةَ الكسوف ركعتين بقراءةٍ واحدةٍ		
جهرَ الإمامُ بالقراءةِ في صلاة الكسوفِ		
صلَّى إدريس صلاةَ الخسوفِ في بيتِهِ		

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ:

أ تُصلّى صلاةُ الكسوفِ عندَ:

١- القحْط. ٢- المجاعةِ. ٣- حدوثِ الكسوفِ.

ب في كلّ ركعةٍ من صلاةِ الكسوفِ:

١- ركوعٌ وسجدةٌ.　　٢- ركوعٌ وسجدتانِ.　　٣- ركوعانِ وسجدتانِ.

ج صلاةُ الخسوفِ:

١- ركعةٌ واحدةٌ.　　٢- ركعتانِ.　　٣- أربعُ ركعاتٍ.

د حكْم صلاة الكسوفِ:

١- سنةٌ مؤكَّدة.　　٢- واجبةٌ.　　٣- مندوبةٌ.

س٢ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ:

أ من مندوباتِ صلاةِ الكسوفِ:

١- صلاتُها في جماعةٍ. (صح - خطأ)　　٢-صلاتُها في الخلاءِ (صح - خطأ)

٣-تطويلُ القراءة. (صح - خطأ)　　٤-الجهرُ في القراءة. (صح - خطأ)

ب من مندوباتِ صلاةِ الخسوفِ:

١-الجهْرُ بالقراءةِ. (صح - خطأ)　　٢-صلاتُها في المسجدِ. (صح - خطأ)

٣-صلاتُها في جماعةٍ. (صح - خطأ)

س٣ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ مع تصحيح الخطأ فيما يلي:

أ الكسوفُ ظاهرةٌ كونيةٌ طبيعيةٌ لا شيءَ فيها. (.......)

ب الكسوفُ قد يَحدثُ نتيجةَ وفاةِ أحدِ العظماءِ أو المشهورينَ. (.......)

ج يُسنّ أداءُ صلاةِ الكسوفِ جماعةً بالمسجدِ بخلافِ الخسوفِ. (.......)

د صلاةُ الخسوفِ تُصلَّى بعد غروبِ الشمسِ. (.......)

س٤ قارنْ بين صلاتي الكسوفِ والخسوفِ من حيثُ: السببُ، والكيفيةُ، والوقتُ:

صلاةُ الكسوفِ	وجهُ المقارنةِ	صلاةُ الخسوفِ
	السببُ	
	الكيفيةُ	
	الوقتُ	

الوحدةُ الرابعةُ

صلاةُ الاستسقاءِ

مُقدّمةُ الوحدةِ

نِعمُ اللهِ تعالى على الإنسانِ لا تُعد ولا تُحصى، ومن أجلِّ هذه النعمِ نعمةُ الماءِ، فهو سببٌ لحفظِ حياةِ الإنسانِ والحيوانِ والنباتِ، وقد جَعَلَه اللهُ تعالى سببًا لاستمرارِ الحياةِ على الأرضِ، وقد يَبتلي اللهُ تعالى خلْقَه بمنعِ نزولِ المطرِ من السماءِ بسببِ ذنوبِهم؛ تذكيراً لهمْ بحاجتِهم إلى ربِّهم، وعدمِ استغنائِهم عنْ فضْلِه، فيَحملهم ذلك على أنْ يَدعوا ربَّهم، ويتوبوا، ويُنيبوا إليه، ويَتَذَكَّرُوا حاجتَهم إلى اللهِ تعالى؛ فَشَرَعَ لهم صلاةَ الاستسقاءِ.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- التعرفُ على نعمةِ الماءِ وأهميته في الحياةِ.

٢- بيانُ أثرِ الذنوبِ والمعاصِي في منْعِ المطرِ.

٣- اللجوءُ إلى اللهِ تعالى عند الشدائدِ.

٤- بيانُ صفةِ صلاةِ الاستسقاءِ وحكْمِها.

٥- توضيحُ كيفيةِ صلاةِ الاستسقاءِ.

٦- الخوف من أثر الذنوب والمعاصي.

موضوعَاتُ الوحدةِ

اللجوءُ إلى اللهِ عندَ الشدائدِ

صلاةُ الاستسقاءِ

اللجوءُ إلى اللهِ عندَ الشدائدِ

ماذا تَرى في الصورةِ؟

علامَ تدلُّ هذه الصورةُ؟

ماذا حدثَ في هذه القريةِ؟

ماذا يفعلُ أهلُها؟ ....

أهميةُ الماءِ في الحياةِ:

الماءُ عنصرٌ هامٌ في الحياةِ، وعدمُ وجودِه يُؤدّي إلى عدمِ الحياةِ على الأرضِ، فلا بُدَّ من الماءِ لحياةِ الإنسانِ وباقي الكائناتِ. قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ٤٨ لِّنُحۡـِۧيَ بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا وَنُسۡقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقۡنَآ أَنۡعَٰمٗا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرٗا﴾ [الفرقان: ٤٨-٤٩]. فالماءُ نعمةٌ يجبُ شكْرُ اللهِ تعالى عليها.

ومن فوائدِ الماءِ استعمالُه في:

١ النظافةِ والطهارةِ.

٢ الطعامِ والشرابِ.

٣ ريِّ النباتاتِ.

٤ سقْيِ الحيواناتِ.

أثرُ الذنوبِ والمعاصِي في منْع المطرِ:

من أهمّ مصادرِ المياهِ العذْبَةِ ماءُ الأمطارِ الذي تُسقى به النباتاتُ، ويَشرب منه الإنسانُ والحيوانُ، وقد يُبتلى الناسُ بانقطاعِ الأمطارِ، فما سببُ ذلك؟

انقطاعُ نزولِ المطرِ من العقوبةِ، قال الله تعالى: ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الروم: ٤١]. فأخبرَ الله تعالى أنَّ ظهورَ الفسادِ في الأرضِ؛ كالمجاعاتِ، وقلةِ الطعامِ والشرابِ، ومنْعِ المطرِ من السماءِ، وحدوثِ الجفافِ، وموتِ الحيواناتِ والأرضِ بسببِ الذنوبِ والمعاصِي.

ومن المعاصي التي تَمنع نزولَ المطرِ منعُ الأغنياءِ زكاةَ أموالِهم، فعن عبدِ اللهِ بن عمرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلاَّ مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلاَ الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا»(١). فالواجبُ على مَن يُبتلَى بانقطاعِ الأمطارِ أنْ يُبادرَ بالتوبةِ إلى الله تعالى واللجوءِ إليه سبحانَه.

اللجوءُ إلى اللهِ عند الشدائدِ:

الناسُ جميعًا محتاجونَ إلى الله تعالى، لكنْ قد يَترك الإنسانُ أمْرَ اللهِ، وهنا قد يَنزلُ عليه البلاءُ حتى يعودَ مرةً ثانيةً إلى اللهِ تعالى، وفي وقتِ المحنِ يَزداد تعلُّق العبدِ بربّه، ويكونُ قلبُه مرتبطًا به أكثرَ، فتزدادُ الحسناتُ وتُغفر الزّلاتُ، ويكونُ ذلك خيرًا للمسلمِ في الدنيا والآخرةِ، وقد ذمَّ اللهُ تعالى المشركين حينَ نَزلَ بهمُ البلاءُ الشديدُ فلم يَلْجَؤُوا إليه، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَـٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَـٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٤١ – ٤٢].

يتضرعون: يدعون ويذلون.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٠١٩)، والحاكم (٨٦٢٣) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

الأنشطة

نشاط ١

- قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ»(١).

بمشاركةِ زملائِك، استنبطْ ما تَستفيده من الحديثِ مما يَتَعَلَّقُ بالدرسِ.

نشاط ٢

- ماذا تتوقعُ أن يحدثَ لو منعَ اللهُ تعالى المطرَ عَنِ الناسِ؟

نشاط ٣

- استنتجْ من كلّ آيةٍ مما يَلي واحدةً من فوائدِ الماءِ:

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾ [طه: ٥٣]

قال تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾ [الأنفال: ١١]

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا﴾

[الفرقان: ٤٨ – ٤٩]

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [النحل: ١٠ – ١١]

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٨٦)، وابن ماجه (٤٠٢٢)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٩): إسناده صحيح، وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية (١/ ٤٠٩): رواته كلهم ثقات، وقال ابن حجر في تخريج المشكاة (٤/ ٤١١): حسن، على شرطه في المقدمة.

التقويمُ

س١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:

أ نستفيدُ من الماءِ في أعمالِ البناءِ. (.......)

ب حالُ الإنسانِ معَ الله عندَ الشدةِ كحالِه عند الرخاءِ. (.......)

ج من فوائدِ نزولِ البلاءِ تذكيرُ الناسِ بربِّهم. (.......)

د الطعامُ هو أصلُ الحياةِ. (.......)

هـ الذنوبُ سببٌ في حرمانِ العبدِ من نِعمِ الله تعالى. (.......)

س٢ استدلَّ على كلّ مما يَلي:

أ تتوقفُ حياةُ الإنسانِ والحيوانِ والنباتِ على الماءِ.

ب الذنوبُ والمعاصِي سببٌ في منْعِ المطرِ.

ج من فوائدِ الماءِ شرْبُ الإنسانِ منه.

س٣ اكتبْ مقالاً من خمسةِ أسطرٍ عن أثرِ الذُّنوبِ في منْعِ المطرِ.

صلاةُ الاستسقاءِ

ماذا تفعلُ إذا عَمَّ الجفافُ ولم ينزلِ المطرُ؟ ماذا تفعلُ إذا نزلَ المطرُ بغزارةٍ وعمتِ السيولُ؟

استعنْ في تعرّفِ الإجابةِ بدراسةِ درْسِنا "الاستسقاء".

تعريفُ الاستسقاءِ:

الاستسقاءُ لغةً: طلبُ السُّقْيا منَ اللهِ تعالى.

وشرعًا: طلبُ السُّقْيا منَ اللهِ لقحطٍ أو غيرِه نَزَلَ بالناسِ بالصلاةِ المعهودةِ.

حكْمُ صلاةِ الاستسقاءِ:

صلاةُ الاستسقاءِ سُنة مؤكدةٌ؛ لقولِ اللهِ تعالى: ﴿ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴾ [نوح: ١٠ - ١٢]. ولفعلِ النبيّ ﷺ.

المدرار: المطر الغزير المتتابع.

الحكْمةُ من مشروعيةِ صلاةِ الاستسقاءِ:

لصلاةِ الاستسقاءِ حِكَمٌ؛ منها:

- طلبُ الرحمةِ والإغاثةِ منَ اللهِ تعالى بإنزالِ المطرِ.
- إظهارُ العبوديةِ والذلّ والافتقارِ إلى اللهِ جلّ وعلاَ.
- توبةُ العبادِ ورُجُوعُهم إلى ربِّهم سبحانه وتعالى.

صفةُ صلاةِ الاستسقاءِ وخطْبتِها:

يخرُجُ الناسُ لصلاةِ الاستسقاءِ مشاةً إلى الفضاءِ بثيابِ المهنة في خشوعٍ وخضوعٍ لله تعالى، فيُصلّي بهِمُ الإمامُ ركعتينِ كصلاة العيد، ويقرأُ في الركعةِ الأولَى بعد الفاتحة سورةَ "ق"، وفي الثانيةِ بعدَ الفاتحةِ من أول قوله تعالى ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾﴾ [نوح]، وبعدَ السلامِ من الصلاةِ يخطُبُ الإمامُ خطبتينِ كخطبةِ الجمعةِ، يُكثر فيهما من الأمرِ بالاستغفارِ والصدقةِ والتوبةِ من الذنوبِ، فإذا فَرَغَ من الخطبةِ استقبلَ القبلةَ واقفًا وحوّل رِداءَه؛ فجعلَ ما على منكبِه الأيمنِ على الأيسرِ وما على منكبِه الأيسرِ على الأيمنِ، ويفعلُ الناسُ مثله وهم قعودٌ، ثم يَدعو اللهَ تعالى رافعًا يَدَيْه، ذاكرًا حاجتَه وحاجةَ الناسِ وفقرَهم إلى اللهِ وضعْفهم، وأنه لا مَلْجَأَ لهم من اللهِ إلا إليه. فعن عبدِ اللهِ بن زيدٍ ﷺ: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي، وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ؛ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ(١)".

ويستحب أن يصوم الناس ثلاثة أيام، ثم يخرجون لصلاة الاستسقاء في اليوم الرابع، ويشرع تكرار الصلاة إن لم ينزل المطر.

المنكب: مجتمع رأس العضد والكتف؛ لأنه يعتمد عليه.
الصَّيِّب: المطر.
الآكام: الهضاب.
الظِّرَاب: الجبال.

الدعاءُ عند نزولِ المطرِ:

يُستحبّ الدعاءُ عند نزولِ المطرِ بما جاءَ عنْ أمّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»(٢). فإذا زادَ المطرُ وخيفَ منه الضررُ دَعَا اللهَ قائلاً: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالظِّرَابِ وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»(٣).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٠٣٠)، ومسلم (٨٩٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٠٣٢).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٠١٤)، ومسلم (٨٩٥).

الأنشطة

نشاط ١

- قارنْ بين صلاةِ الاستسقاءِ وصلاةِ الجمعةِ من حيثُ: الوقتُ، والخطبةُ، والمكانُ، وهيئةُ الخروجِ.

صلاةُ الاستسقاءِ	وجهُ المقارنةِ	صلاةُ الجمعةِ
....	الوقتُ	....
....	الخطبةُ	....
....	المكانُ	....
....	هيئةُ الخروجِ	....

نشاط ٢

- قارنْ بينَ صلاةِ الاستسقاءِ والكسوفِ والخسوفِ، مع بيانِ أوجهِ الشبهِ والاختلافِ في الجدولِ التالِي:

وجهُ المقارنةِ	الاستسقاءُ	الكسوفُ	الخسوفُ
السببُ			
الحكمُ			
عددُ الركعاتِ			
وقتُ الصلاةِ			
الصفةُ			

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ) يخطبُ الإمامُ لصلاةِ الاستسقاءِ خطبتينِ يُكثر فيهما منَ:

١- الحمدِ. ٢- التكبيرِ. ٣ - الاستغفارِ.

ب) يُفضَّلُ لمن يُصلّي الاستسقاءَ أنْ يُحوّلَ ثوبَه منَ:

١- اليمينِ إلى الشمالِ. ٢- الأسفلِ إلى الأعلَى. ٣ - الداخلِ إلى الخارجِ.

ج) يُستحبّ للإنسانِ أنْ يَقولَ إذا نَزَلَ المطرُ:

١- "اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا". ٢- "اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا". ٣- "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا".

س٢ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يَلي:

أ) يُصلّي الناسُ صلاةَ الاستسقاءِ في المسجدِ. (نعم - لا)

ب) شَرَعَ اللهُ تعالى صلاةَ الاستسقاءِ طلبًا لإنزالِ المطرِ. (نعم - لا)

ج) الاستسقاءُ طلبُ منْعِ المطرِ لكثرتِه. (نعم - لا)

د) يخرجُ الناسُ لصلاةِ الاستسقاءِ بثيابِ المهنةِ. (نعم - لا)

س٣ أجبْ عمّا يأتي:

أ) ما حكمُ صلاةِ الاستسقاءِ؟

ب) كيف تَكونُ هيئةُ الخارجِ لصلاةِ الاستسقاءِ؟

ج) ما الدعاءُ الذي يُقالُ عند نزولِ المطرِ؟

ماذا تعلمت مِن هذه الوحدةِ؟

تعلمت مِن هذه الوحدةِ أنَّ:

١– الماءَ نعمةٌ كبرى منَ اللهِ تعالى، فهُو سببُ استمرارِ الحياةِ.

٢– للذنوبِ والمعاصِي أثرًا في منعِ نزولِ المطرِ.

٣– على الإنسانِ أنْ يلجأَ إلى اللهِ تعالى عند الشدائدِ.

٤– الاستسقاءَ طلبُ السّقيا من اللهِ للقحطِ أو غيرِه بالصلاةِ المعهودةِ.

٥– صلاةَ الاستسقاءِ سُنةٌ مؤكدةٌ.

٦– صلاةَ الاستسقاءِ ركعتانِ بلا أذانٍ ولا إقامةٍ، وبعْدَها خطبتانِ.

٧– الدعاءَ بالمأثورِ من الأدعيةِ عندَ نُزُولِ المطرِ وعنْدَ الخوفِ من ضَرَرِه مما يُستحبّ فعْلُه.

الوحدةُ الخامسة

الجنائزُ

مُقدّمةُ الوحدةِ

الموتُ أمرٌ مُتَحَتّمٌ على كلّ مخلوقٍ، قالَ تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [آل عمران: ١٨٥]. والموتُ انتقالٌ منَ الدُّنيا إلى الآخرةِ، حيثُ الثوابُ والعقابُ والجنةُ والنارُ، فعلينا أن نُكْثِرَ منْ ذكْرِ الموتِ، ونستعدَّ له بالأعمالِ الصالحةِ التي تُقرِّبُنا منَ اللهِ تعالى.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١– التذكيرُ بالموتِ والاستعدادُ له.

٢– بيانُ الأعمالِ الواجبةِ تُجاهَ الميتِ.

٣– التعريفُ بصلاةِ الجنازةِ وأحكامِها.

٤– بيانُ حكْمِ زيارةِ القبورِ وآدابِها.

٥– توضيحُ كيفيةِ اتباعِ الجنازةِ وتشْييعِها.

٦– بيانُ التعزيةِ وصفتِها.

٧– الاتعاظ بالموت وما بعده.

موضوعَاتُ الوحدةِ

الأعمالُ الواجبةُ تُجاه الميتِ

اتباعُ الجنازةِ

صلاةُ الجنازةِ

الأعمالُ الواجبةُ تُجاه الميتِ

ما نهايةُ كلِّ مخلوقٍ؟

وكيف يستعدُّ الإنسانُ لهذه النهايةِ؟

ذِكْرُ الموتِ والاستعدادُ له:

يُستحبُّ للمسلمِ الإكثارُ من ذكْرِ الموتِ، وهذا يَجعلُ المسلمَ يَبتعدُ عنِ المعصيةِ، ويَحُثُّهُ على الطاعةِ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ»(١).

والاستعدادُ له يكونُ بالتوبةِ من المعاصي وفعْلِ الواجباتِ وترْكِ المنهياتِ.

هَاذم اللَّذَّاتِ: يَعْنِي الْمَوْتَ

الأعمالُ المستحبةُ تُجاه الميتِ:

إذا ماتَ المسلمُ يُستحبُّ لمن حَضَرَه أنْ يَقُومَ بما يَلي:

١) إغماضُ عَيْنَيْه، قائلاً: باسم اللهِ، وعلى سُنة رسولِ اللهِ. فعن أمّ سلمةَ ﵂ قالتْ: دَخَل رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلى أَبِي سَلمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ»(٢).

٢) شدّ لَحييْهِ إلى أعْلَى بعصابةٍ وربْطها من فوقِ رأسِه.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧٩٢٥)، والترمذي (٢٣٠٧)، وابن ماجة (٤٢٥٨)، والنسائي (١٨٢٤)، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب، وقال النووي في الأذكار (١٧٧): إسناده صحيح، وقال ابن حجر في الفتوحات الربانية (٤/ ٥٢): حسن.

(٢) أخرجه مسلم (٩٢٠).

٣ تَلْيينُ مَفَاصِله بثَنْي ذِراعِه إلى عَضُدِه، ثم مدّه، وثني فَخذَيْه إلى جهةِ بطنِه وجذْبهما برفْقٍ.

٤ وضْعُه فوقَ سريرٍ مرتفعٍ عن الأرضِ.

٥ ستْرُه بثوبٍ، ووضْع شيءٍ ثقيلٍ على بطنِه حتّى لا تنتفخَ.

٦ الإسراعُ بتجهيزِه ودفنِه.

الأعمالُ المستحبةُ تجاه الميت

- إغماضُ عيْنيْه
- شدُّ لحْيَيْه
- تليينُ مفاصله
- وضْعُه فوقَ سريرٍ مرتفعٍ عن الأرض
- ستْره بثوبٍ
- الإسراعُ بتجهيزِه ودفْنه

الأعمالُ الواجبةُ تُجاه الميتِ:

الواجبُ بعد التيقُّنِ من موتِ المسلمِ فعْلُ ما يلي:

١ تغسيلُ الميتِ، والغسْل الواجبُ يَكفي فيه مرةٌ واحدةٌ يُعمَّم بها جسدُ الميتِ بالماءِ بعد ستْرِ عورتِه وإزالةِ النجاسةِ عنه، ويُندبُ في غسلِ الميتِ ما يلي:

- تجريدُه من ثيابه ما عدا العورَة.
- وضْعُه حالَ الغسْل على شيءٍ مرتفعٍ.
- عصْر بطنِ الميتِ برفقٍ؛ لئلاَّ يخرجَ شيءٌ من النجاسةِ بعد تكفينِه.
- تَوضئَةُ الميتِ قبْلَ غسلِه، وأن يُجعلَ في الغسلةِ الأخيرةِ كافورٌ.
- غسلُه بماءٍ وسدرٍ.
- كونُ الغسلِ وترًا.

السدر: ورق شجر النبق يدق ناعما ويجعل في ماء ويخض حتى تبدو رغوته.

٢ تكفينُ الميتِ، والواجبُ في كفَنِ الميتِ ثوبٌ واحدٌ يَسترُ جميعَ جسدِ الميتِ، ويُستحبّ أنْ يكونَ الكفنُ:

- أبيضَ اللونِ.

- وتْرًا؛ ثلاثةَ أثوابٍ أو خمسةً أو سبعةً، فعن أمّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ"(١). والأفضلُ أن يكونَ كفنُ الرجلِ خمسةَ أثوابٍ وكفن المرأةِ سبعةً.
- فيه طِيبٌ.
- ويُكرَهُ التكفينُ في الحريرِ وفي الثوبِ النّجسِ.

سحولية: ثياب بيض مصنوعة من القطن، منسوبة إلى سحول مدينة باليمن.

كرسف: قطن.

٣ الصلاةُ علَى الميتِ.

٤ دفْن الميتِ، بأن يُوضعَ في قبرِه، ويُندبُ في الدفنِ:

أ- وضْعُ الميتِ على جنبِه الأيمنِ ووجْهُه إلى القبلةِ، فإن لم يتمكنْ منْ جعْلِه على جنْبِه الأيمنِ، فعَلَى ظهْرِه مستقبلاً للقبلةِ بوجهِه.

ب- مدّ يدِ الميتِ اليُمنى على جسَدِه.

ج- إسنادُ رأْسِ الميتِ ورِجْلاه بالترابِ.

د- جعْل الترابِ خلْف الميتِ وأمامه؛ لئلاَّ ينقلبَ.

هـ- قوْل واضعِ الميتِ في قبرِهِ: باسْمِ اللهِ وعلى سُنّة رسولِ اللهِ، فعنِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ، قَالَ: بِسْمِ اللهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(٢).

٥ رفْعُ القبرِ مقدارَ شبْرٍ.

٦ سدّ القبرِ باللبِنِ وهو الطوبُ النّيء.

الأعمالُ الواجبة تجاه الميت

تغْسيلُ الميتِ

دفْن الميتِ

تكفينُ الميتِ

الصلاةُ على الميتِ

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٢٦٤)، ومسلم (٩٤١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥٣٧٠)، وأبو داود (٣٢١٣)، والترمذي (١٠٤٦)، وابن ماجه (١٥٥٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقال ابن الملقن في تحفة المحتاج (٢/ ٢٦): صحيح أو حسن، بناء على شرطه في المقدمة.

الأنشطة

نشاط ١

- قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمَ اللَّذَّاتِ، فَمَا ذَكَرَهُ عَبْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضِيقٍ إِلاَّ وَسَّعَهُ عَلَيْهِ، وَلاَ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلاَّ ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ»(١).

تحتَ إشرافِ معلمِك، عَدِّدْ فوائدَ ذِكْر الموتِ.

نشاط ٢

- بَيِّنِ الفعلَ الصحيحَ والخطأَ بوضْع علامةِ (✓) في الحقلِ المناسبِ مع تصويبِ الخطأِ إن وُجد فيما يَلي:

الحالةُ	الفعلُ الصحيحُ	الفعلُ الخطأُ	تصويبُ الخطأ
كفَّنَ أحمد أبَاه في ثوبٍ حريرٍ أخضرَ			
دفَنَ رجلٌ ابنَه على جنبِه الأيمنِ			
تَمَنَّى إدريس الموتَ مِن شدةِ مرضِه			
غسلَ أبو بكر ابنَه بماءٍ وسدرٍ			
غسلَ رجلٌ ميتًا بماءِ صابون			
كفَّنَ رجلٌ ميتًا في خمسةِ أثوابٍ			
رفعَ ناسٌ قبرَ أبيهم أكثرَ مِن شبرٍ			

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٩٩٣).

نشاط ٣

- شاهدتَ تشييعَ ميتٍ ودفْنَه، ضع علامةَ (√) أمامَ ما تَمّ فعْلُه حينَ دفْنِ الميتِ فيما يَلي:

الحالةُ	ما تمَّ فعلُه
وضعُ الميتِ على جنبهِ الأيمنِ	
مدُّ اليدِ اليمنى على الجسدِ	
قولُ واضعه: باسم الله، وعلَى سُنةِ رسولِ الله ﷺ	
جعلُ الترابِ أمامَ الميتِ وخلفَه	
سدُّ القبرِ باللَّبِن	

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يَلي:

أ يُستحبّ أنْ يُغمضَ عينَ الميتِ مَن حَضَرَه منَ المسلمينَ. (صح – خطأ)

ب يُجرّد المغسلُ الميتَ من جميعِ ملابسِه حينَ الغسْلِ. (صح – خطأ)

ج يجبُ تكفينُ الميتِ بعْد الغسل في ثلاثةِ أثوابٍ أو أكثرَ. (صح – خطأ)

د يُوضعُ الميتُ على شيْءٍ مرتفعٍ حالَ الغسْلِ. (صح – خطأ)

س٢ اخترِ الإجابةَ المناسبةَ فيما يَلي:

أ) وضْع شيءٍ ثقيلٍ على بطنِ الميتِ بعْد موته:

١- واجبٌ. ٢- مستحبّ. ٣- مكروهٌ.

ب) الاستعدادُ للموتِ يكونُ بـ:

١- جمعِ المالِ. ٢- توزيعِ الميراثِ على الأولادِ. ٣- عملِ الطاعاتِ.

ج) الأفضلُ أن تُكفّنَ المرأةُ في:

١- ثلاثةِ أثوابٍ. ٢- خمسةِ أثوابٍ. ٣- سبعةِ أثوابٍ.

د) يُستحبّ أن يُغسلَ الرّجُلُ:

١- مرتينِ. ٢- ثلاثَ مراتٍ. ٣- ستَّ مراتٍ.

س٣ أجبْ عمّا يَلي:

أ) اكتبْ ثلاثةً مما يُستحبّ فعْلُه بعد الموتِ.

ب) وضّحْ كيفيةَ دفْنِ الميتِ.

صلاةُ الجنازةِ

بعد غسْلِ الميتِ وتكفينه نقومُ بالصلاةِ عليه، وفي هذا الدّرْسِ نتناولُ حكْمَ صلاةِ الجنازةِ وأركانَها.

حكْمُ صلاةِ الجنازةِ:

فرضُ كفايةٍ، إذا قامَ بها بعضُ المسلمينَ؛ سَقَطَ الفرضُ عنِ الباقينَ.

أركانُ الصلاةِ على الجنازةِ:

سبعة أركانٍ، هيَ:

١ النيةُ، بأنْ يقصِدَ الصلاةَ على هذا الميتِ، أو من حَضَرَ من أمواتِ المسلمينَ.

٢ القيامُ لها للقادرِ على القيامِ، وإذا كانَ الميتُ رجلاً نُدِبَ للإمامِ أن يَقِفَ عنْدَ رأسه، وإذَا كانتِ امرأةً وقفَ عند وسطها.

٣ التكبيرُ أربعَ تكبيراتٍ، ويُندبُ رفعُ اليدينِ حذْوَ المنكبينِ عند كل تكبيرة.

٤ قراءة الفاتحة ويسن أن تكون بعد التكبيرة الأولى.

٥ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ويشترط أن يذكر النبي محمدا باسمه.

٦ الدعاءُ للميتِ ويسن أن يكون بعد التكبيرة الثالثة، فعنْ أبي هريرةَ ﵁ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ؛ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ»⁽¹⁾. ويجتهدُ في الدعاءِ للميتِ، فعن عوفِ بنِ مالكٍ ﵁ قال: صَلى رَسُولُ

---

[1] (١) أخرجه أبو داود (٣١٩٩)، وابن ماجه (١٤٩٧)، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٥/ ٢٦٩): ثابت، وقال ابن كثير في إرشاد الفقيه (١/ ٢٣٠): إسناده جيد.

اللهِ ﷺ عَلى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِه وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»(١).

٧ التسليم، فيجب السلام الأول، ويستحب أن يزيد السلام الثاني. ويُستحبّ أنْ يَجهرَ بها الإمامُ بقدْرِ إسماعِ من خلفَه.

صفة صلاة الجنازة عند جمهور الفقهاء أربع تكبيرات بعد التكبيرة الأولى يثني على الله عند الحنفية ويقرأ الفاتحة عند الشافعية والحنابلة، وبعد التكبيرة الثانية يصلي على النبي ﷺ الصلاة الإبراهيمية التي في آخر التشهد، وبعد التكبيرة الثالثة يدعو للميت ويستغفر له، وبعد التكبيرة الرابعة يدعو عند المالكية والشافعية ويسكت عند الحنفية والحنابلة.

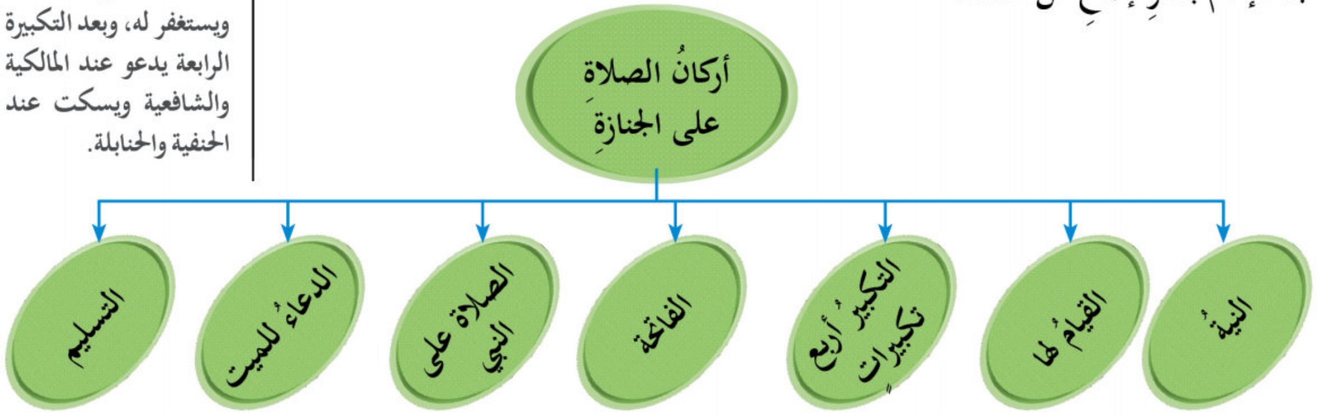

زيارةُ القبورِ:

زيارةُ القبورِ مندوبةٌ للرجالِ، أما النساءُ فتكره لهن زيارة القبور إلا إذا أمنت الفتنة منهن ولم يظهرن الجزع، ويَنبغي الاعتبارُ حالَ الزيارةِ، وعدمُ الأكلِ والشربِ والضحكِ وكثرةِ الكلامِ، وقراءةِ القرآنِ بأصواتٍ مرتفعةٍ عند القبورِ.

الدعاءُ الواردُ عندَ زيارةِ القبورِ:

يُستحبّ لمن أرادَ زيارةَ القبورِ أنْ يَتأدَّبَ بأدبِها ويُحضرَ قلْبَه في إتيانها ويَقصدَ بزيارته وجهَ اللهِ تعالى، وإصلاحَ قلبِه، ونفعَ الميتِ بالدعاءِ، ويُسلمُ إذا دخلَ المقابرَ بما وَرَدَ عنِ النبيّ ﷺ، فعنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى المَقْبَرَةَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»(٢).

---

(١) أخرجه مسلم (٩٦٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٩).

الأنشطة

نشاط ١

- قارنْ بينَ صلاةِ الفرضِ وصلاةِ الجنازةِ من حيثُ:

الحكمُ – التكبيرُ – عددُ الركعاتِ – رفعُ اليدينِ.

وجهُ المقارنةِ	صلاةُ الفرضِ	صلاةُ الجنازةِ
الحكمُ		
التكبيرُ والركعاتُ		
رفعُ اليدينِ		

نشاط ٢

- تحتَ إشرافِ معلمِك، استنتجِ الحكمةَ من مشروعيةِ زيارةِ القبورِ.

نشاط ٣

- أمامَك مجموعةٌ منَ السلوكياتِ الصحيحةِ عند زيارةِ القبورِ، بالتعاونِ مع زملائِك، اكتبْ ثلاثةً من السلوكياتِ الخطأِ التي تَراها في بيئتِك عند زيارةِ القبورِ.

سلوكياتٌ صحيحةٌ	سلوكياتٌ خاطئةٌ
السلامُ علَى أهلِ القبورِ	
اصطحابُ الأولادِ إلى المقابرِ للاعتبارِ	
الدعاءُ لأهلِ القبورِ	
زيارةُ الرجالِ للقبورِ	

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:

أ صلاةُ الجنازةِ أربعُ ركعاتٍ. (.......)

ب يرفعُ المصلّي يَدَيْهِ حذْوَ منكبيهِ عند كلّ تكبيرةٍ. (.......)

ج يَشتغلُ زائرُ القبورِ بالدعاءِ للموتى والخشوعِ عند الزيارةِ. (.......)

د من أركانِ صلاةِ الجنازةِ الجلوسُ للسلامِ. (.......)

هـ زيارةُ القبورِ تُرقّقُ القلوبَ وتُدمعُ العيونَ. (.......)

و يُستحبُّ رفعُ الصوتِ بقراءةِ القرآنِ عند زيارةِ القبورِ. (.......)

ز يُكرهُ الأكلُ والشربُ عند القبورِ. (.......)

س٢ أكملِ الفراغاتِ الناقصةَ فيما يلي:

أ كانَ النبيّ ﷺ إذا أتَى القبورَ قالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا .... ».

ب من الدعاءِ في صلاةِ الجنازةِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ .... ».

س٣ من خلالِ مذاكرتِك للدرسِ، استدلّ بحديثٍ شريفٍ على كلّ جملةٍ ممّا يَلي:

أ استحبابُ زيارةِ القبورِ.

ب الدعاءُ للميتِ في صلاةِ الجنازةِ.

س٤ اكتبِ المصطلحَ الشرعيَّ أمامَ كلّ تعريفٍ فيما يَلي:

أ ما يَسقطُ عن جميعِ المسلمينَ إذا قامَ به البعضُ. (..)

ب قصْدُ الصلاةِ على مَن حَضَرَ من أمواتِ المسلمينَ. (..)

اتباعُ الجنازةِ

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قالَ: «**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ**»[١].

ونتناولُ في هذا الدرسِ حكْم اتباعِ الجنائزِ، وفضْل اتباعِها، وآدابَ تشييعِ الجنازةِ، وحكْمَ التعزيةِ، وصفتَها.

حكْم اتباعِ الجنائزِ:

يُسنُّ للرجالِ اتباعُ الجنازةِ وتَشْييعُها حتى يُصلَّى عليها وتُدفنَ، ويكره للنساء اتباع الجنائز.

فضْل اتباعِ الجنائزِ:

لاتباعِ الجنائزِ فضلٌ عظيمٌ، فمنِ اتبعَ جنازةَ مسلمٍ حتى تدفنَ كان له قيراطٌ من الأجرِ مثل جبلِ أُحُد، فعن أبي هريرةَ رضي الله عنه أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا؛ فَإِنَّه يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ؛ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ**»[١].

آدابُ تشييعِ الجنازةِ:

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢).

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٧)، ومسلم (٩٤٥).

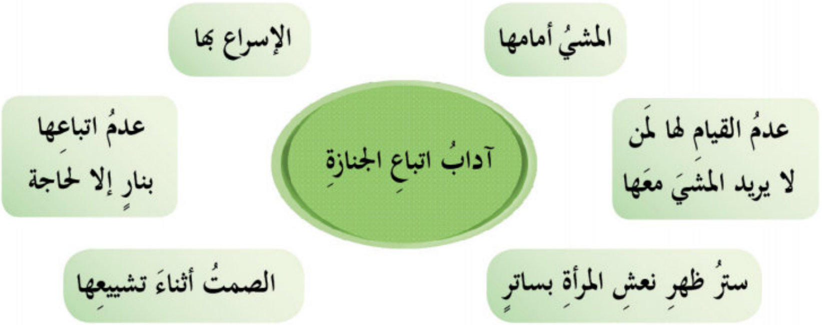
آدابُ اتباعِ الجنازةِ
المشيُ أمامها
الإسراع بها
عدمُ القيامِ لها لِمَن لا يريد المشيَ معَها
عدمُ اتباعِها بنارٍ إلا لحاجة
سترُ ظهرِ نعشِ المرأةِ بساترٍ
الصمتُ أثناءَ تشييعِها

يُندبُ عند تشييعِ الجنازةِ ما يلي:

١ المشيُ أمامَ الجنازةِ، وإذا كان راكبًا سارَ خلْفَ الجنازةِ.

٢ الصمتُ أثناءَ تشييعِ الجنازةِ، ويُكرَه رفعُ الصوتِ بالذّكْرِ وغيرِه.

٣ الإسراعُ بالجنازةِ بالمشْيِ فوقَ المعتادِ بوقارٍ وسكينة، فعنْ أبي هريرةَ ﷺ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ؛ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ»(١).

٤ عدمُ اتباعِ الجنازة بنارٍ إلاّ لحاجةِ ضوءٍ أو نحوِه.

٥ سترُ ظهْرِ نعْشِ المرأةِ بساترٍ.

التعزيةُ:

١ يُندبُ تعزيةُ أهلِ الميتِ لِما فيها من البرّ وإظهارِ المحبةِ لأهلِ الميتِ.

٢ مُدةُ التعزيةِ ثلاثةُ أيام، ولا تعزيةَ بعْدَها إلا لِمَن كان غائبًا.

صفةُ التعزيةِ: عن أسامةَ بن زيدٍ رضي الله عنهما قال: أَرْسَلت ابْنَةُ النَّبيّ ﷺ إليْه: إنَّ ابْنًا لي قُبِضَ، فَائْتِنَا، فَأَرْسَل يُقْرِئُ السَّلامَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»(٢). فيقول المُعزّي للمصابِ ما ذُكر في الحديث.

تهيئةُ طعامٍ لأهلِ الميتِ: يُندبُ تهيئةُ طعامٍ لأهلِ الميتِ؛ لانشغالهم بميتهم، إلاّ أن يجتمعوا على محرمٍ؛ كالنياحة ولطْمِ الخدودِ. فعن عبدِ الله بن جعفرٍ رضي الله عنهما قال: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْنَعُوا لِأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ»(٣). ويُكرَهُ أن يَصنع أهلُ الميتِ طعامًا للناسِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٣١٥)، ومسلم (٩٤٤).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٢٨٤)، ومسلم (٩٢٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٣١٣٢)، والترمذي (٩٩٨)، وابن ماجه (١٦١٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال ابن الملقن في تحفة المحتاج (٢/ ٣٦): صحيح أو حسن، بناء على شرطه في المقدمة.

الأنشطة

نشاط ١

- اكتبْ قائمةً بالسلوكياتِ الخطأِ التي يَقعُ فيها الناسُ في بيئتِك أثناءَ تشييعِ الجنازةِ، وقُم بتصحيحِها.

نشاط ٢

- من خلالِ ما تَراه من الأثرِ الطيبِ للتعزيةِ، اكتبْ ثلاثةً من فوائدِها.

نشاط ٣

- إذا خطبتَ في الناسِ قبل صلاةِ الجنازةِ، فبماذَا ترشدُهم عن آدابِ الجنازةِ؟

نشاط ٤

- بعدمَا فرغتَ من صلاةِ الجنازةِ على أحدِ جيرانِك رأيتَ بعضَ الشبابِ يَنصرفُ إلى البيتِ ولا يتّبع الجنازةَ.

فماذا تقولُ لهم؟

التقويم

س١ اخترِ الإجابةَ المناسبةَ فيما يَلي:

أ قال رسول الله ﷺ: «مَن اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلمٍ إيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّه يَرْجِعُ مِنَ الأَجْرِ بِقيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ». هذا الحديثُ يدلّ علَى:

١– حِكمةِ مشروعيةِ اتباعِ الجنازةِ.

٢– وجوبِ اتباعِ الجنازةِ.

٣– فضْلِ اتباعِ الجنازةِ.

ب اتباعُ الجنازةِ وتَشْييعها حتى تُدفَنَ سُنةٌ في حقّ:

١- الرجالِ. ٢- الرجالِ وجميعِ النساءِ.

٣- الرجالِ والنساءِ العجائزِ.

ج القيامُ للجنازةِ إذا مرّتْ على المسلمِ مستحبٌ لـ:

١- النساءِ دُونَ الرجالِ. ٢- مَنْ يريدُ أنْ يتبعَ الجنازةَ منَ الرجالِ.

٣- مَنْ لا يريدُ أنْ يتبعَ الجنازةَ منَ المسلمينَ.

د التعزيةُ بعد ثلاثةِ أيامٍ جائزةٌ:

١- لأقاربِ الميتِ. ٢- لذَوي الأرحامِ.

٣- للغائبينَ وقتَ التعزيةِ.

س٢ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يَلي:

أ يُستحبّ رفعُ الصوتِ بذكْر اللهِ أثناءَ تشييعِ الجنازةِ. (صح - خطأ)

ب يَجوزُ اتباعُ الجنازةِ بنارٍ للحاجةِ والضرورةِ. (صح - خطأ)

ج إظهارُ المحبةِ والتخفيف عن أهلِ الميتِ من فوائدِ التعزيةِ. (صح - خطأ)

د يُهيَّأ طعامٌ لأهلِ الميتِ ولوِ اجتمعُوا للنياحةِ. (صح - خطأ)

س٣ أجبْ عمّا يَلي:

أ اكتبْ ثلاثةً من آدابِ اتباعِ الجنازةِ.

ب وضحْ صفةَ التعزيةِ، مستدلاً على ما تقولُ.

ماذا تعلَّمْت من هذِهِ الوحدَةِ؟

تعلَّمْت من هذِهِ الوحدَةِ أنَّ:

١– المسلمَ يُستحبّ له الإكثارُ من ذِكْر الموتِ والاستعدادُ له.

٢– الأعمالَ الواجبةَ تُجاهَ الميتِ: الغسْلُ، والتّكفينُ، والصلاةُ عليه، ودفْنُه.

٣– صلاةَ الجنازةِ فرضُ كفايةٍ على المسلمينَ، وأركانُها سبعة.

٤– زيارةَ القبورِ مندوبةٌ للرجالِ.

٥– الدعاءَ الواردَ عند زيارةِ القبورِ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ».

٦– اتّباعَ الجنازةِ وتشييعَها سُنةٌ للرجالِ.

٧– تشييعَ الجنازةِ له آدابٌ يُندبُ للمسلمِ الالتزامُ بها.

٨– تعزيةَ أهلِ الميتِ وصنْعَ طعامٍ لهم مندوبٌ إليه.

٩– صفةَ التعزيةِ أنْ يُقالَ للمصابِ: إنّ للهِ ما أخذَ، وله ما أعطَى، وكلّ عندَه بأجلٍ مُسمّى، فلتصبرْ ولتحتسبْ.

المَقاييسُ الوجْدانيةُ والمهَاريةُ
الفصلُ الدراسيُّ الأولُ

عزيزي التلميذُ:

يهدفُ هذا المقياسُ إلى معرفةِ انطباعِك الذاتيّ وسلوكِك اليوميّ، نحو ما تم دراستُه في مادةِ الفقهِ في الفصلِ الدراسيّ الأولِ، ويتضمنُ هذا المقياسُ مجموعتينِ:

إحداهما: مجموعةٌ منَ العباراتِ، وتحتَ كلّ عبارةٍ ثلاثةُ بدائلَ، وعليكَ أن تَضَعَ خطًّا تحتَ ما يُوافق انطباعَك الذاتيّ أو رأيك.

أُخْرَاهُمَا: جدولٌ يحتوي مجموعةً من العباراتِ، ومطلوبٌ منك أن تَضَعَ أمامَ كلّ عبارةٍ علامةَ (√) في الحقلِ المناسبِ لسلوكِك وتصرفِك.

واعلمْ عزيزي التلميذَ أنه:

- يجبُ عليكَ أن تَضَعَ خطًّا تحتَ بديلٍ واحدٍ فقط في المجموعةِ الأُولى.
- يَنبغي أن تَضَعَ علامةَ (√) أمامَ كلّ عبارةٍ في حقْلٍ واحدٍ فقط في المجموعةِ الثانيةِ.
- يجب عليكَ ألاَّ تتركَ أيّ عبارةٍ بدونِ الإجابةِ عنها.
- لا علاقةَ لاستجابتِك في هذا المقياسِ بنجاحِك أو رسوبِك في آخرِ العامِ.
- لا توجدُ إجابةٌ صحيحةٌ وأخرى خطأٌ.
- لا يوجدُ زمنٌ محددٌ للإجابةِ، ولكن حاولْ أن تُجيبَ عنه بسرعةٍ قدْرَ الإمكانِ.

ابدأِ الإجابةَ

المجموعةُ الأُولى:

ضعْ خطًّا تحتَ الاختيارِ المناسبِ لانطباعِك الذاتيّ أو رأيك فيما يَلي:

أ إذا رأيتَ أباك يُكثرُ من صلاةِ النوافلِ، فإنَّك:

١- تفعلُ مثلَه.
٢- تحاولُ تقليدَه.
٣- لا تهتمّ.

ب إذا علمتَ أن صلاةَ التطوعِ تَجبُرُ نقْصَ الفرائضِ، فإنك:

١- تُكثرُ منها.
٢- تُؤدّي بعْضَها.
٣- لا تُفكّر في الأمرِ.

ج إذا أخبرَك المعلمُ أنّ صلاةَ الوترِ سببٌ في محبةِ الله للعبدِ، فإنك:

١- تحافظُ عليها.
٢- تُؤدّيها أحيانًا.
٣- لا تُبالي بها.

د إذا دعاكَ أخوكَ لصلاةِ العيدِ:

١- تستجيبُ له.
٢- تظلُّ نائمًا.
٣- تقولُ له: ليست فرضًا.

هـ غيابُ ضوْءِ الشمسِ يَجعلُك:

١- تستشعرُ قدرةَ اللهِ.
٢- لا تُبالي بهذه الظاهرةِ.
٣- تخبرُ أصحابَك أنّ هذا أمرٌ عاديٌّ.

و إذا غابَ ضوءُ الشمسِ:

١- تَلجأُ إلى اللهِ.
٢- تكتفِي بضوءِ المصباحِ.
٣- لا تهتمّ بالأمرِ.

المجموعةُ الثانيةُ:

ضع علامةَ (√) أمامَ ما يُعبِّر عن سلوكِك في الجدولِ التالِي:

م	السلوكياتُ	ممارسةُ السلوكِ		
		نعمْ	أحيانًا	لا
١	أصلِّي ركعتَي تحيةِ المسجدِ.			
٢	أصلِّي ركعتي الضحَى كلَّ يومٍ في وقتِها.			
٣	أحافظُ على السننِ بعدَ كل صلاةٍ.			
٤	أواظبُ على صلاةِ الوترِ.			
٥	أصلِّي ركعتي سنةٍ بعد صلاةِ العصرِ.			
٦	أخرجُ مع والديّ لأداء صلاةِ العيدِ.			
٧	أشاركُ أهلِي في الاحتفال بالعيدِ.			
٨	أسلمُ على أصحابِي في صباح يوم العيدِ.			
٩	أزورُ أقاربِي في العيد.			
١٠	أقولُ عندَ نزولِ المطر: اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا.			
١١	أكبِّرُ خمسَ تكبيرات في صلاةِ الجنائزِ.			
١٢	أبحثُ عن محاسن الميتِ أثناءَ تشييعِ الجنازةِ.			

م	السلوكياتُ	ممارسةُ السلوكِ		
		نعمْ	أحيانًا	لاَ
١٣	أمشِي خلفَ الجنازة أثناءَ تشييعِها.			
١٤	أحثُّ أهلَ الميت على الصبرِ واحتساب الأجرِ.			
١٥	أؤدي صلاة الخسوفِ إذا غابَ ضوءُ القمر.			
١٦	أؤدي صلاة الكسوفِ منفردًا في المنزلِ.			
١٧	أكثرُ مِن الاستغفارِ عند الكسوفِ.			
١٨	أتجنبُ الذنوبَ والمعاصي.			
١٩	أتقنُ قراءةَ الآيات التي تذكّرُ بالموتِ.			

الفصلُ الدراسيُّ الثّاني

الوحدةُ الأولى

أحكامُ الزكاةِ المفروضةِ

مُقدّمةُ الوحدةِ

بيَّنَ الإسلامُ أحكامَ الزكاة ومكانتَها في دينِ اللهِ تعالى، وأنها أحدُ أركانِ الإسلامِ ومبانيهِ العظام، فهي الركنُ الثالثُ من أركانِ الإسلام، وقد رغَّبَ الإسلامُ في أدائها، ورهَّب من منْعها.

وتقومُ هذه الوحدةُ على أربعةِ دروسٍ تتناولُ بالتفصيلِ أحكامَ الزكاةِ المفروضة.

فتتناولُ تعريفَ الزكاةِ ومكانتَها وحكمةَ مشروعيتِها وحكْمها، والأموالَ التي تجبُ فيها.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- التعرفُ على الزكاة المفروضة.

٢- بيانُ حكم الزكاة المفروضة.

٣- توضيحُ شروط الزكاة المفروضَة.

٤- بيانُ الأموَال التي تجبُ فيهَا الزكاةُ.

٥- توضيحُ المرادِ بأهلِ الزكاة.

٦- حساب مقادير الزكاة المفروضة.

٧- تقدير أهمية الزكاة في تماسك المجتمع الإسلامي.

موضوعَات الوحدةِ

الزكاةُ المفروضةُ

زكاةُ بهيمةِ الأنعامِ والخارجِ من الأرضِ

زكاةُ الذهبِ والفضةِ وعروضِ التجارةِ

أهلُ الزكاةِ

الزكاةُ المفروضةُ

اكتبْ أركانَ الإسلامِ الخمسةَ بالترتيبِ كما تعلّمتَها، مع وضْع خطّ تحتَ الركنِ الثالثِ من هذه الأركانِ.

الرُّكْنُ الأولُ: ....

الرُّكْنُ الثاني: ....

الرُّكْنُ الثالثُ: ....

الرُّكْنُ الرابعُ: ....

الرُّكْنُ الخامسُ: ....

تعريفُ الزكاةِ:

لغةً: النّمو والزيادةُ.

شرعًا: اسْم لقدر مَخْصُوص من مَال مَخْصُوص يجب صرفه لأصناف مَخْصُوصَة بشرائط.

مكانةُ الزكاةِ، وحكمةُ مشروعيتِها:

الزكاةُ هي الركنُ الثالثُ من أركانِ الإسلامِ بعد الشهادتينِ والصلاة، قال النبيُّ ﷺ: «إِنَّ الإِسْلاَمَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ»(١). وهي منَ الفرائضِ التي فرَضَهَا الله تعالى على عباده.

وقد شَرَعَ اللهُ تعالى الزكاةَ لحِكَمٍ كثيرةٍ؛ منها:

- شكْرُ النعمةِ التي أنعمَ اللهُ بها على الغنيّ.
- تطهيرُ النفْسِ البشريةِ من البخلِ والطمعِ.
- مواساةُ الفقراءِ وسدّ حاجاتهم.
- حفظُ المالِ وتنميتُه، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ﴾ [سبأ: ٣٩].

حُكْمُ الزكاةِ:

الزكاةُ فرْضُ عيْنٍ على كلّ مَن توفرتْ فيه شروطُ وجوبِها.

شروطُ وجوبِ الزكاةِ:

١ الإسلام والحرية فلا تجب الزكاة على الكفار والرقيق، ولا يشترط لها البلوغ والعقل لذا تجب الزكاة في مال المجنون والصبي، ويقوم الولي بإخراجها.

٢ بلوغُ المالِ النصابَ، وهو: القدْرُ الذي إذا بَلَغَه المالُ وجبتْ فيه الزكاةُ؛ لقولِ النبيّ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ»(٢).

٣ الملْكُ التامّ للنصابِ، وهو أن يكونَ الشخصُ صاحبَ التّصرُّفِ فيما يَملكُ.

أواق: جمع أُوقيّة، والأوقية تساوي ١١٩ جرامًا من الفضة تقريبًا.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٤٤٧)، ومسلم (٩٧٩).

٤ مرورُ عامٍ كاملٍ على وجوبِ النصابِ، وهذا الشرطُ خاصّ بالماشيةِ والذهبِ والفضةِ وعُروضِ التجارةِ؛ لقولِ النبيّ ﷺ: «لَيْسَ فِي مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ»(١).

آدابُ إخراجِ الزكاةِ:

يُستحَبّ للمزكّي أنْ يَتأدَّبَ بآدابِ الزكاةِ عند إخراجِها، ومنْها:

١ أنْ يُخرجَها قاصدًا بذلك وجهَ اللهِ تعالى.

٢ أنْ يخرجَها بنفْسٍ طَيّبةٍ.

٣ أنْ يدفعَها للمستحِقّين لها.

٤ ألاَّ يَمُنَّ المزكّي على الفقيرِ بصدقتِه.

٥ أنْ تكونَ من طِيبِ كسْبِه وأحبّه إليه.

المبادرةُ بإخراجِ الزكاةِ:

تجبُ المُبادرةُ بإخراجِ الزكاةِ؛ لما يَلي:

١ لقولِ اللهِ تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣].

٢ لحَاجَةِ الفَقِيرِ إليها.

٣ في تأخيرِ إخراجِ الزكاةِ إضرارٌ بالفقيرِ.

٤ مرضاةٌ للربّ سُبحانه، وأبرأُ للذمّة، وأبْعَد للنفْسِ عنِ البخلِ.

حكْمُ تأخيرِ إخراجِ الزكاةِ:

الزكاةُ عبادةٌ مؤقتةٌ بوقتٍ ولا يجوزُ تأخيرُها عنه، فإنْ أخَّرَها المزكّي بدونِ عذْرٍ فإنّه آثمٌ، قالَ اللهُ تعالَى:

﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤١].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٧٢)، وقال ابن حجر في التلخيص: لا بأس باسناده والآثار تعضده فيصلح للحجة.

الأنشطة

نشاط ١

- قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لاَ يُؤَدِّي زَكَاتَهُ؛ إِلاَّ أُحْمِيَ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُجْعَلُ صَفَائِحَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبِينُهُ، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»(١).

قال رسول الله ﷺ: «وَلَمْ يَمْنَعُوا الزَّكَاةَ إِلاَّ مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلاَ الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا»(٢).

تحتَ إشرافِ معلمِك، استخرجْ منَ الحديثينِ الضررَ الناتجَ من منْعِ الزكاةِ، وقمْ بتصْنيفِه إلى دُنيويّ أو أُخرويّ.

نشاط ٢

- بيّنْ منْ تجبُ عليه الزكاةُ ومن لا تَجِبُ عليه، مع التعليلِ فيما يلي:

الحالة	تجب	لا تجب	التعليلُ
صبيّ يملكُ خمسين ألف دولار، وحَالَ عليها الحولُ			
رجلٌ رزقَه الله بمئة ألفِ دولار وصرَفَها بعد شهرَيْن			
رجلٌ مجنونٌ يملِك عشرةَ آلاف دولار			

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٤٠٢)، ومسلم (٩٨٧).

(٢) سبق تخريجه.

نشاط ٣

- ما النصيحةُ التي تُوجِّهُها لصاحبِ كلِّ موقفٍ منَ المواقفِ التاليةِ

الموقفُ	النصيحةُ
رجلٌ عندَه تمرٌ جيد وتمرٌ رديء، وأخرجَ زكاتَه مِن الرديءِ.	
رجلٌ يخرج زكاتَه لأهلِ المعاصِي.	
رجلٌ يؤخّرُ زكاةَ مالِه عن وقتِهَا.	
رجلٌ لا يخرجُ زكاةَ مالِه.	
رجلٌ يعتقدُ أنَّ الزكاة تنقصُ المالَ.	

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:

أ أداءُ الزكاةِ منْ شكْرِ اللهِ تعالى على نعْمةِ المالِ. (.......)

ب الزكاةُ منَ السننِ المؤكدةِ في الإسلامِ. (.......)

ج منعُ الأغنياءِ للزكاةِ يترتب عليه مفاسدُ كثيرةٌ. (.......)

د نخرجُ زكاةَ المالَ بعد مرورِ تسعةِ أشهرِ. (.......)

س٢ اخترِ الإجابةَ المناسبةَ منْ بين القوسينِ فيما يَلي:

أ الركنُ الثالثُ من أركانِ الإسلامِ

(الصلاةُ – الزكاةُ – الصومُ)

ب من حِكَمِ مشروعيةِ الزكاةِ

(سدُّ حاجةِ الفقيرِ – التفاضلُ بين الناسِ – مجاملةُ الغنيّ للفقيرِ)

ج من شُروطِ وُجوبِ الزكاةِ

(البلوغُ – العقلُ – الحريةُ)

د منعُ الأغنياءِ للزكاةِ يؤدّي إلَى

(كثرةِ المالِ – زيادةِ الفقرِ – الاعتمادِ على النفسِ)

س٣ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يَلي:

أ الزكاةُ من فرائضِ الإسلامِ وأركانه.	(نعم – لا)
ب إخراجُ الزكاةِ يُصاحبُه الفخْر والاعتزاز.	(نعم – لا)
ج من أضرارِ منعِ الزكاةِ كراهيةُ الفقراءِ للأغنياءِ.	(نعم – لا)

س٤ بِمَ تُفسرُ:

أ العبدُ لا تجبُ عليه الزكاةُ؟

ب زكاةُ الزروعِ لا يُشترطُ فيها الحوْلُ؟

ج لا يَجوز للمزكّي أن يَمُنَّ على الفقيرِ بصدقتهِ؟

س٥ ماذا يَحدُثُ لو مُنعتِ الزكاةُ منَ المجتمعِ؟

س٦ كيفَ نَشكرُ اللهَ تعالَى على نعمةِ المالِ؟

زكاةُ بهيمةِ الأنعامِ والخارجِ منَ الأرضِ

الأموالُ التي تجبُ فيها الزكاةُ

بهيمةُ الأنعامِ

الذهبُ والفضةُ

الخارجُ من الأرضِ

عروضُ التجارةِ

الأموالُ التي تَجبُ فيها الزكاةُ:

تجبُ الزكاةُ في الأصنافِ التاليةِ:

١ بهيمةُ الأنعامِ، وهي: الإبلُ والبقرُ والغنمُ.

٢ الخارجُ من الأرضِ، ويشملُ الحبوبَ والثمارَ.

٣ الذهبُ والفضةُ والنقودُ الورقيةُ المتداولةُ بين الناسِ.

٤ عُروضُ التجارةِ.

أولاً: زكاةُ بهيمةِ الأنعامِ:

بهيمةُ الأنعامِ هي: الإبلُ والبقرُ، والغنم، والبقر يشمل الجاموس، والغنم يشمل الماعز.

وتجبُ فيها الزكاةُ إذا بلغتْ نِصابًا، وكانت سائمةً، أي تأكل في الكلأ والزرع بلا تكلفة على صاحبها.

السّائمة: التي ترعى بنفسها الحَشائش المباحة أكثر العام.

نصابُ بهيمةِ الأنعامِ:

تجبُ الزكاةُ في بهيمةِ الأنعامِ إذا بلغتِ الأنصبةَ الآتيةَ فما يَزيدُ:

نوع البهيمةُ	النصابُ	المقدارُ الواجبُ إخراجُه
الإبلُ	خمسةٌ من الإبلِ	شاةٌ واحدةٌ
البقرُ	ثلاثون من البقرِ	بقرة واحدة (ذكر أو أنثى) أكْملتْ سنتين ودخلتِ الثالثة
الغنمُ	أربعون شاةً	شاةٌ واحدةٌ

وقتُ أداءِ زكاةِ بهيمةِ الأنعامِ:

تَجبُ بمرور الحول مع اكتمال النصاب.

ثانيًا: زكاةُ الخارِجِ من الأرضِ:

ويشتملُ على:

أ) الحبوبِ، مثل: القمحِ والشعيرِ والأَرُزّ.

ب) الثمارِ، وتجب في نوعين فقط، وهما: التّمرِ والزبيبِ.

يُشترطُ لوجوبِ الزكاةِ في الخارجِ من الأرضِ بالإضافةِ إلى شروطِ وجوبِ الزكاة العامّة ما يلي:

١ الإنباتُ والغرْس من قِبَلِ الأشخاصِ، فلا زكاةَ على ما نَبَتَ من نفسِه.

٢ بُدُوّ الصلاحِ، ويكونُ بطيبِ الْحَبّ واشتدادِه، واستغنائِه عنِ الماءِ.

نصابُ الحبوبِ والثمارِ:

تجبُ الزكاةُ في الحبوبِ والثمارِ إذا بلغتْ خمسةَ أوسقٍ؛ لقوله ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ»(١)؛ أي ما يُساوي ٦٥٣ كيلو جرامًا من القمح تقريبًا.

خمسة أَوْسق = ٦٠ صاعًا، والصاع = ٤ أمداد، ويُقدر بالجرام ٢١٧٥ جرامًا، والْمُدُّ = حفنَة من يد الرجل البالغ.

العثري: النخيل الذي يشرب بعروقه من التربة بدون سقي.

النواضح: الإبل التي يُستقى عليها.

مقدارُ الواجبِ إخراجُه من الحبوبِ والثمارِ:

النوع	المقدارُ الواجبُ إخراجُه
ما يُسقى بآلة (كُلفة)	نصف العشر ٥٪
ما يُسقى بغيرِ آلة؛ كالمطر والنهر	العُشر ١٠٪

لقوله ﷺ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا العُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ العُشْرِ»(٢).

وقتُ أداءِ زكاةِ الحبوبِ والثمارِ:

يجبُ أداءُ الزكاةِ في الخارجِ منَ الأرضِ يومَ حصادِ الزّرْعِ؛ لقولِه تعالَى:

﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ﴾ [الأنعام: ١٤١].

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (١٤٨٣).

الأنشطة

نشاط ١

- أكملِ الجدولَ التاليَ، مبينًا الحكْمَ، مع التعليلِ فيما يلي:

الحالةُ	الحكْم	التعليلُ
مال جَمَعَهُ أناسٌ لمساعدة محتاجٍ		
أحمد عندَه ٥٠ شاة، ومرَّ عليها سبعةُ أشهرٍ		
إدريس يملكُ ٦٠٠ كيلو من القمحِ نتاج أرضه		
رجلٌ عنده ٢٩ بقرةً		
خالد يملكُ ١٠ من الإبل		

نشاط ٢

- بمشاركةِ زملائِك، احسبْ مقدارَ الزكاةِ الواجبَ إخراجُه فيما يلي:

أ) ٩٣٠ كيلو جرامًا من الأرز.

ب) ٢٠٠ شاة.

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يَلي:

أ) نخرجُ شاةً عن:

١- خمسٍ منَ الإبلِ.

٢- ثلاثين منَ الشياهِ.

٣- ثلاثين مِنَ البقرِ.

ب) مرورُ الحولِ ليس شرطًا في زكاةِ:

١- الحبوبِ. ٢- الأنعامِ. ٣- عُروض التجارةِ.

ج) الذي نعتبرُهُ من الأنعامِ:

١- الإبلُ والماعزُ. ٢- الخيلُ والغنمُ. ٣- الجاموسُ والخيلُ.

د) قوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾، يدلُّ على:

١- حكمةِ مشروعيةِ زكاةِ الزروعِ. ٢- وقتِ إخراجِ زكاةِ الزروعِ.

٣- فضْلِ إخراجِ زكاةِ الزروعِ.

س٢) أكملِ الفراغاتِ التاليةَ بكلمةٍ مناسبةٍ:

أ) نُخرِجُ جاموسةً عن ....

ب) يُشترطُ في الخارجِ من الأرضِ أن يبلغَ .... كيلو جرامًا.

ج) بلوغُ النصابِ شرطٌ في ....

د) تجبُ الزكاةُ في الزروعِ عن ....

هـ) لا تخرجُ زكاةُ الزروعِ إذا لم تبلغْ .... أوسقٍ.

س٣) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ مع التعليل فيما يلي:

أ) إذا بَلَغَ الخارجُ منَ الأرضِ النصابَ وجبتْ فيه الزكاةُ. (.......)

ب) إذا كانتْ بهيمةُ الأنعامِ تُعلفُ فلا زكاةَ فيها. (.......)

ج) نُخرجُ زكاةَ الزروعِ بعد مرورِ سَنةٍ. (.......)

د) يجوزُ إخراجُ زكاةِ الأنعامِ بعد شهر من بلوغ النصاب. (.......)

س٤) بيّنْ مقدارَ الواجبِ إخراجُه من الحبوبِ والثمارِ، مع الاستدلالِ على ما تقولُ.

س٥) أبو بكر يملك (٣٥) بقرة، و(٧) من الإبل، و(٧٠٠) كيلو من الذرة. بين مقدار الواجب إخراجه في كل منها.

زكاةُ الذهبِ والفضةِ وعُروضِ التجارةِ

ثالثًا: زكاةُ الذهبِ والفضةِ:

تَجبُ الزكاةُ في الذهبِ والفضةِ إذا بلَغا النصابَ، ونصابُ الذهب ٨٥ جرامًا، ونصابُ الفضةِ ٥٩٥ جرامًا.

والنقودُ الورقية يجب إخراجُ زكاتِها إذا بلغتْ نصابَ الذهبِ أو الفضةِ، ومقدارُ زكاةِ الذهب والفضةِ ربعُ العشر، أي ٢,٥٪.

الأوراق النقدية: الريالات والدولارات والجنيهات وغيرها، وهي أثمانٌ مستقلّة بنفسها.

النوعُ	النصابُ	المقدارُ الواجبُ إخراجُه
الذهبُ	٢٠ مثقالاً = ٨٥ جرامًا	نصف مثقال = ٢,١٢٥ جرامًا
الفضةُ	٢٠٠ درهم = ٥٩٥ جرامًا	٥ دراهم = ١٤,٨٧٥ جرامًا

وقتُ إخراجِ زكاةِ الذهبِ والفضةِ:

يُخرجُ المسلمُ زكاةَ الذهبِ والفضةِ إذا بَلَغَ ما يَملكه النصابَ، ومرّ عليه عامٌ هجريٌّ كاملٌ.

رابعًا: زكاةُ عُرُوض التجارةِ:

عُروض التجارةِ هي: البضائعُ المعدَّة للبيعِ والشراءِ من أجلِ الربحِ، مثل: الملابسِ، والسياراتِ، وغير ذلك.

وتجبُ الزكاةُ في عُرُوض التجارةِ بشروطٍ، هي:

١ بلوغُ قيمتِها نصابَ الذهبِ والفضةِ، فيكونُ ثمنُ هذه العُروض يُساوي ٨٥ جرامًا من الذهبِ أو أكثرَ.

٢ أن ينويَ بها التجارةَ، وهذا الشرطُ مُؤَدَّاهُ أنه يَبدأ حسابَ الحولِ في عُرُوض التجارةِ من وقتِ نيتِه التجارةَ فيها.

٣ مرورُ سنةٍ كاملةٍ.

ومقدارُ الزكاةِ الواجبُ إخراجُه في عُرُوضِ التجارةِ: ربع العشر، أي: ٢,٥٪.

وقتُ إخراجِ زكاةِ عُرُوض التجارةِ:

يجبُ إخراجُ زكاةِ عروضِ التجارةِ إذا بلغتِ النصابَ، وحالَ عليها الحولُ، فيقدرُ التاجرُ العُروض أو البضائعَ التجاريةَ في آخرِ كل عامٍ بِحَسَبِ سعْرِها في وقتِ إخراجِ الزكاةِ، لا بِحَسَبِ سعر شرائِها، ويُخرج زكاةَ ماله، ويضمّ السلعَ التجاريةَ بعضها إلى بعضٍ عند حسابِها حتى لوِ اختلفتْ أجناسُها؛ كالثيابِ والجلودِ.

الأنشطة

نشاط ١

- بالتعاونِ مع زملائِك، قارنْ بين زكاةِ الزروعِ وعُرُوضِ التجارةِ من حيثُ: وقتُ الإخراجِ، والنصابُ، ومرورُ الحولِ.

وجهُ المقارنةِ	زكاةُ الزروعِ	عُروضُ التجارةِ
وقتُ الإخراجِ		
النصابُ		
مرورُ الحولِ		

نشاط ٢

- بيِّنِ الحكمَ مع التعليلِ فيما يَلي:

الحالة	الحكم	التعليل
رجلٌ عنده مجموعةٌ مِن السياراتِ ويعدّها للاستعمالِ الشخصيّ		
رجلٌ عنده ٨٥ جرامًا مِن الذهب، ومرّ عليه عام		
رجلٌ عندَه ملابس أعدّها للتجارةِ، ولا تساوِي قيمة ٨٥ جرامًا من الذهبِ		
رجلٌ يملك سيفًا من الفضةِ يزن ٦٠٠ جرامًا، ومضَى عليه ستةُ أشهر		

نشاط ٣

- ماذا تقولُ في الموقفينِ التاليينِ؟

١ وأنتَ تُساعدُ جارَك في حصْد القمحِ وتخزينِه سمعتَه يقولُ: سأُخرجُ زكاةَ القمح بعد شهرينِ.

٢ رجلٌ عنده محلّ لبيعِ الملابسِ الجاهزةِ يقولُ: ليسَ عليهَا زكاةٌ.

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يَلي:

أ يُؤدّي عبدُ الله زكاةَ الخارجِ من الأرضِ يومَ حصادِ الزرعِ. (صح – خطأ)

ب أخرجَ صبيٌّ زكاةَ الأَرُزِّ بعد مُرُورِ سنةٍ على حصْده. (صح – خطأ)

ج أدَّى عليٌّ زكاةَ خمسينَ من البقرِ عند مُرُورِ الحولِ. (صح – خطأ)

د يُخرج المسلمُ زكاةَ الذهبِ في العمرِ مرةً واحدةً. (صح – خطأ)

هـ ضَمَّ محمدٌ ما عندَه من بضائعَ وأخرجَ عليها الزكاةَ. (صح – خطأ)

و يُشترطُ مُرورُ الحولِ في زكاةِ الأنعامِ. (صح – خطأ)

س٢ أكملِ الفراغاتِ بما يُناسبها فيما يَلي:

أ نصابُ الذهبِ .... جرامًا. ب نصابُ الفضةِ .... جرامًا.

ج نصابُ عُرُوض التجارةِ .... نصابِ الذهبِ.

س٣ ما شروطُ وجوبِ الزكاةِ في الذهبِ والفضةِ وعُرُوضِ التجارةِ؟

س٤ رجلٌ يَملكُ ثلاثةَ محلاتٍ يَستخدمُها في التجارةِ، فهلْ تجبُ عليه الزكاةُ، ولماذا؟

س٥ رجلٌ يملكُ ٢٠٠ جرامًا من الذهبِ و ٤٠٠ جرامًا من الفضةِ. بينْ مقدارَ الواجبِ إخراجُه من الزكاةِ فيهما.

أهلُ الزكاةِ

بعضُ الناسِ اقترحَ أنْ يجمعَ الزكاةَ، ويُعطي الفقراءَ ويَبني منها مستشفى، فهل هذا التصرفُ صحيحٌ؟

تعرف الإجابةَ في درسِنا "أهلُ الزكاةِ".

أهلُ الزكاةِ:

حدَّدَ اللهُ تعالى مَن يُعطى من الزكاةِ بثمانيةِ أصنافٍ في قولِه تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [التوبة: ٦٠]. **وهُم:**

١ الفقيرُ، وهو: مَن لا يَملك شيئًا، ولا يُوجد من يُنفق عليه ولا كسْبَ له، فهو أشدّ حاجةً من المسكين.

٢ المسكينُ، وهوَ: مَن مَلَكَ شيئًا لا يَكفيه عامًا، أو مَن كان له كسْبٌ أو راتبٌ لا يَكفيه.

٣ العاملونَ عليها، وهمُ: الذين يُكلِّفهم وليُّ الأمرِ بجمْعِ الزكاةِ من أهلِها، وإعطائِها لِمستحقّيها.

٤ المؤلَّفةُ قلوبُهم، وهمُ: الكفارُ، يُعْطَوْنَ تَرْغيبًا لهم في الإسلامِ، وقيل: هو المسلمُ القريبُ العهدِ بالإسلامِ يُعطى منها لِيَتَمَكَّنَ من الإسلامِ.

٥ الرّقابُ، والمرادُ بهمُ: الرقيقُ المؤمنونَ، فيُشْتَرَوْنَ من أموالِ الزكاة ويُعتقون.

الرقيق: العبيد.

⑥ الغارمُ، هو: المَدِينُ الذي ليس عنده ما يُوفِي به دَيْنَه، ويَدخُلُ في هذا ما يلي:

أ – المدِينُونَ لمصلحةٍ شخصيةٍ ولا يستغنون عن هذه المصلحةِ، بشروطٍ:

- ألا يكونَ الدَّيْنُ بسببِ معصيةٍ.
- وألا يكونَ المدِينُ قادرًا على السدادِ.
- وأن يكونَ الدَّيْنُ قد حلَّ وقتُه.

الدياتُ: جمع دية، وهي: المال الواجب بسبب الجناية على النفس أو ما سواها من الأعضاء.

ب– المدِينون لمصلحةٍ اجتماعيةٍ، وهمْ: منِ استدانوا للإصلاحِ بين الناس بتحمّلِ الدياتِ أو تحمّل قيمةِ الأشياءِ المتلَفَةِ، ويُعطى هؤلاء من الزكاةِ ولو كانوا أغنياءَ قادرين على السدادِ.

ج– المدِينون بسببِ ضمانِهم لديونِ غيرِهم، مع عدمِ قدرةِ الطرفين –الضامنِ والمضمونِ– على السدادِ.

⑦ في سبيلِ اللهِ، وهو: الجهادُ في سبيلِ اللهِ، فينفقُ من أموالِ الزكاةِ على المجاهدينَ ما يَكفيهم لجهادِهم، وعلى شراءِ آلاتِ الجهادِ حتى تكونَ كلمةُ اللهِ هي العُلْيَا، وكلمةُ الذين كفروا السُّفلَى.

⑧ ابنُ السبيلِ، وهو: المسافرُ الذي انْقَطَعَ به السفرُ، فيُعطى من الزكاةِ ما يُوصلُه لبلدِه.

فهؤلاءِ همْ أهلُ الزكاةِ الذين ذَكَرَهُمُ اللهُ تعالى في كتابِه، وأخبرَ بأنّ ذلك فريضةٌ منه صادرةٌ عن علمٍ وحكمةٍ، واللهُ عليمٌ حكيمٌ.

ولا يجوزُ صرْفُها في غيرِ هذه المصارفِ؛ كبناءِ المساجدِ، وإصلاحِ الطرقِ؛ لأنّ اللهَ تعالى حَدّد المستحقّينَ للزكاةِ في تلك الأصنافِ فقط، فلا يجوزُ صرْفُها إلى غيرِهم.

الأنشطة

نشاط ١

- بيّنْ مَن يستحقُّ الزكاةَ ومَن لا يستَحقّ، بوضعِ علامةِ (✓) في الدائرةِ المناسبةِ فيما يَلي:

الحالةُ	يستحقّ الزكاةَ	لا يستحقّ الزكاةَ
استدانَ من أجلِ شربِ المخدراتِ		
مسافرٌ غنيٌّ فَرَغَ ما معه من طعامٍ		
جمعيةٌ خيريةٌ تصلحُ الطرقَ بينَ المدنِ		
استدان من أجلِ أن ينفقَ على أولادِه		
يأخذُ راتبًا لا يكفيهِ		

نشاط ٢

- حدِّدْ مَن هو موجودٌ في مجتمعِك من أهلِ الزكاةِ، بوضْعِ علامةِ (✓) أمامَ ما يناسبه فيما يلي:

أهلُ الزكاةِ	أهل الزكاة في مجتمعنا
الفقراءُ	
المساكينُ	
العاملونَ عليها	
المؤلفةُ قلوبُهم	
في الرقابِ	
الغارمون	
في سبيلِ اللهِ	
ابن السبيلِ	

نشاط ٣

- بمساعدةِ معلمِك، حدِّدْ أيّهما أفضلُ؟ ولماذا؟

أ إعطاءُ الزكاةِ لفقيرٍ قريبٍ لك.

ب إعطاءُ الزكاةِ لفقيرٍ ليس بقريبٍ لك.

التقويم

س١ اكتبِ المصطلحَ الشرعيَّ أمامَ كلِّ تعريفٍ فيما يَلي.

أ الذين يُوكلهم وليّ الأمرِ بجمْعِ الزكاةِ من أهلِها، وتصريفِها إلى مستحقّيها، وحفْظها ....

ب الكفارُ يُعطون ترغيبًا لهم في الإسلامِ ....

ج المسافرُ الذي انقطعَ به السفرُ ....

س٢ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يَلي:

أ يُعطَى المدينُ القادرُ على السدادِ من أموالِ الزكاةِ. (نعم – لا)

ب يُستحبّ أن تُبنَى المساجدُ من أموالِ الزكاةِ. (نعم – لا)

ج تُخرَجُ الزكاةُ لشراءِ الأسلحةِ. (نعم – لا)

د المدينُ للإنفاقِ على نفْسه لا يَستحقّ الزكاةَ. (نعم – لا)

هـ المدينُ للإصلاحِ بينَ الناسِ من أهلِ الزكاةِ. (نعم – لا)

و الكفارُ يُعطونَ منَ الزكاةِ ترغيبًا لهم في الإسلامِ. (نعم – لا)

ز ابنُ السبيلِ هو المسافرُ الذي انقطعَ به السفرُ. (نعم – لا)

س٣ بَيِّنِ الفرقَ بين الفقيرِ والمسكينِ.

س٤ اكتبْ فيما يَلي دليلاً جامعًا لأصنافِ الزكاةِ.

الوحدةُ الثانية

زكاة الفطر
وصدقة التطوع

مُقدّمةُ الوحدةِ

أنعمَ الله تعالى على عبادِهِ نعمًا كثيرةً، ومنها نعمةُ المال الذي جعلَهُ الله في يدِ الأغنياء؛ ليشكرُوه على ذلك، ويستخدمُوهُ في طاعته.

ومن أعمالِ الطاعاتِ زكاةُ الفطر وصدقةُ التطوع.

وقد شرعَ الله تعالى زكاةَ الفطرِ؛ لتطهيرِ الصائمِ منَ اللغوِ والرفثِ، وسدِّ حاجة الفقراءِ، وإغنائهم عن السؤالِ في يوم العيد، وإدخال السرورِ عليهم.

وسنتناولُ في هذه الوحدةِ أحكامَ زكاةِ الفطرِ، وصدقةِ التطوعِ.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- بيانُ حكم زكاةِ الفطرِ.

٢- استنتاجُ الحكمة من مشروعيةِ زكاةِ الفطرِ.

٣- بيانُ الأصنَافِ التي تخرجُ منها زكاةُ الفطرِ.

٤- تحديدُ وقتِ إخراج زكاةِ الفطرِ.

٥- تعريفُ صدقة التطوعِ.

٦- استنتاجُ فضل صدَقةِ التطوعِ من القرآنِ والسُّنَّةِ.

٧- بيانُ الأوقات التي يستحبُّ فيها الإكثارُ من الصدقات.

٨- توضيحُ أثرِ زكاةِ الفطرِ والصدقة في التكافلِ الاجتماعيِّ.

٩- استشعارُ أثرِ الصدقَةِ على المتصدِّقِ.

موضوعَات الوحدةِ

زكاة الفطر

صدقة التطوع

زكاةُ الفطرِ

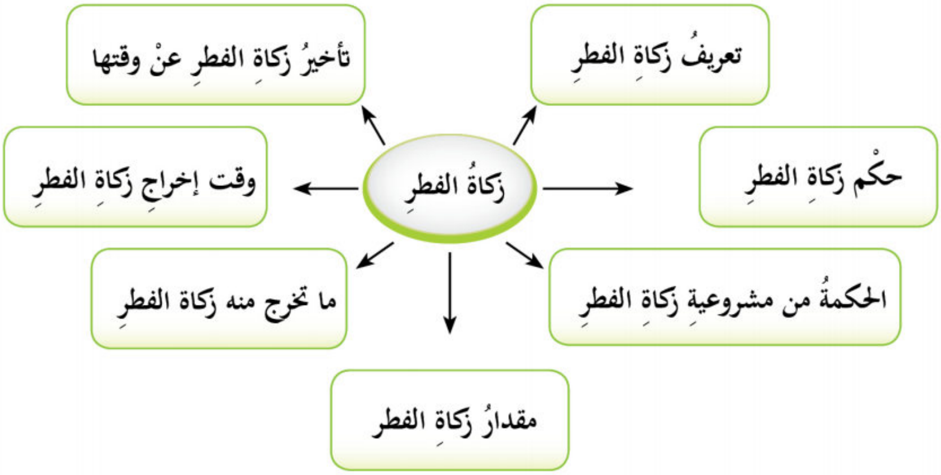

زكاةُ الفطرِ

تعريفُ زكاةِ الفطرِ

تأخيرُ زكاةِ الفطرِ عنْ وقتها

حكْم زكاةِ الفطرِ

وقت إخراجِ زكاةِ الفطرِ

الحكمةُ من مشروعيةِ زكاةِ الفطرِ

ما تخرج منه زكاة الفطرِ

مقدارُ زكاةِ الفطر

بعد أن ينتهيَ شهرُ رمضانَ يُخرِجُ المسلمون قَدْرًا من الطعامِ قبلَ صلاةِ العيدِ. فما هو؟ وما أحكامُه؟ تعرفُ ذلك في الدرس الآتي "صدقةُ الفطرِ".

تعريفُ زكاةِ الفطرِ: زكاةُ الفطرِ هيَ: الصدقةُ التي تجبُ بسببِ الفطرِ من رمضانَ. وقد سُميتْ بزكاةِ الفطرِ؛ لأنّ إخراجَها يجبُ بفطرِ آخرِ يوم من رمضانَ، وتُسمَّى أيضًا صدقة الفطرِ.

حكمُ زكاةِ الفطرِ: زكاةُ الفطرِ واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ حرّ صغيرٍ أو كبيرٍ ذكرٍ أو أنثى يملكُ قوتَ يومه، ويملكُ المقدارَ الذي يَجبُ عليه إخراجُه. ويُخرجها المسلمُ عن نفسه وعمَّن يعولُ؛ فعَن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: «فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاَةِ»(١).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٥٠٣)، ومسلم (٩٨٤).

الحكمةُ من مشروعيةِ زكاةِ الفطرِ:

شَرَعَ اللهُ زكاةَ الفطرِ لأمورٍ كثيرةٍ، منْها:

- تطهيرُ الصائمِ من اللغوِ والرفثِ.
- سدّ حاجةِ الفقراءِ، وإغناؤُهم عنِ السؤالِ يومَ العيدِ، وإدخالُ السرورِ عليهم، فعن ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: "فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ(١)".

اللغو: الكلامُ الذي لا فائدةَ فيه.

الرَّفَث: الكلام القبيح.

مقدارُ زكاةِ الفطرِ: مقدارُ زكاةِ الفطرِ صاعٌ عن كلّ شخصٍ، والصاعُ أربعةُ أمدادٍ، والْمُدّ حفنةٌ باليدينِ من رجلٍ وسطٍ، فيكونُ الصاعُ أربعَ حفناتٍ بيدِ الرجلِ المتوسطِ، وهو يقرُبُ من ثلاثةِ كيلو جرامًا.

ما تُخرَجُ منه زكاةُ الفطرِ: تُخرجُ زكاةُ الفطرِ من غالبِ طعامِ أهلِ البلدِ، مثل: القمحِ، والأرزّ، وغيرِهما، ولا يجوزُ دفعُ القيمةِ في زكاةِ الفطرِ؛ لأنه لم يردْ نصّ بذلكَ.

وقتُ إخراجِ زكاةِ الفطرِ: يُستحبّ لمن وجبتْ عليه زكاةُ الفطرِ أن يُخرجَها بعد غروبِ الشمسِ من آخرِ يومٍ من رمضانَ، وللمسلمِ أن يُخرجَها قبلَ العيدِ بيومٍ أو يومين.

حكْمُ تأخيرِ زكاةِ الفطرِ عن وقتِها: إذا تَعَمَّدَ المسلمُ تأخيرَ زكاةِ الفطرِ عن وقتِها فقد أَثِمَ؛ لأنّ المقصودَ منها إغناءُ الفقيرِ عنِ السؤالِ في يومِ العيدِ، فإذا أخَّرها لم تتحققِ الحكمةُ من أداءِ زكاةِ الفطرِ، وهي إغناءُ الفقراءِ، وعليه التوبة إلى اللهِ تعالى. ولا تسقطُ زكاةُ الفطرِ عن المسلمِ عند تأخيرِها، بل يجبُ عليه أداؤُها؛ لأنها عبادةٌ وهي حقّ للهِ تعالى فلمْ تسقطْ بخروجِ الوقتِ.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٦٠٩)، وابن ماجة (١٨٢٧)، وقال النووي في المجموع (٦/ ١٢٦): إسناده حسن، وقال ابن الملقن في الإعلام (٥/ ١١٨): إسناده حسن.

الأنشطة

نشاط ١

- احسبْ زكاةَ الفطرِ التي تُخرجها أسرةٌ مكونةٌ من سبعةِ أفرادٍ بمقدارِ الصيعان، والكيلو جرام.

نشاط ٢

- ضعْ علامةَ (√) أمامَ السلوكِ الصحيحِ، وعلامةَ (✗) أمامَ السلوكِ الخطأِ فيما يَلي:

أ أخرجَ خالد زكاةَ الفطرِ قبلَ العيدِ بيومٍ. (.......)

ب أخرجَ عبد الله زكاةَ الفطرِ بعد صلاةِ العيد. (.......)

ج أَعطى إدريس زكاةَ الفطرِ من غالبِ طعامه. (.......)

د لم يُخرجْ رجلٌ زكاةَ الفطرِ عنْ وَلَدِه الصغيرِ. (.......)

نشاط ٣

- تجبُ زكاةُ الفطرِ على المسلمِ الغنيّ والفقيرِ. تحتَ إشرافِ معلمِك، وضّحِ الحكمةَ من إخراجِ الفقيرِ لزكاةِ الفطرِ.

نشاط ٤

- بيّنْ حكْمَ وجوبِ زكاةِ الفطرِ على الأصنافِ التاليةِ، مع التعليلِ:

الحالةُ	الحكمُ	التعليلُ
فقيرٌ يملكُ ١٥٠ كيلو من الأرزّ		
طفل وُلِد يومَ الثامن والعشرين من شهرِ رمضانَ		
عبدٌ يملكُ ٦٠٠ كيلو من القمحِ		

نشاط ٥

- قارنْ بين زكاةِ الفطرِ وزكاةِ المالِ من حيثُ: الحكمُ، الوقتُ، المقدارُ، ما تخرجُ منه.

وجهُ المقارنةِ	زكاةُ الفطرِ	زكاةُ المالِ
الحكمُ		
الوقتُ		
المقدارُ		
ما تخرجُ منه الزكاةُ		

التقويم

س١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ فيما يَلي:

أ "فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً للصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً للْمَسَاكِينِ" يدلُّ على:

١– حكمةِ مشروعيةِ زكاةِ الفطرِ.

٢– استحبابِ زكاةِ الفطرِ.

٣– المبادرةِ بإخراجِ زكاةِ الفطرِ.

ب تُخرجُ زكاةُ الفطرِ منَ:

١– الطعامِ.

٢– النقودِ.

٣– الأقمشةِ.

ج إذا فاتَ وقتُ زكاةِ الفطرِ:

١- لا يأثمُ المسلمُ ويَقضيها.

٢- يأثمُ المسلمُ ولا يَقضيها.

٣- يأثمُ المسلمُ ويَقضِيهَا.

س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✕) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:

أ الصاعُ يُساوي أربعَ حفناتٍ بيدي الرجلِ المتوسطِ. (.......)

ب تسقطُ زكاةُ الفطرِ إذا فاتَ وقتُها. (.......)

ج تخرجُ زكاةُ الفطرِ عن الطفلِ الصغيرِ. (.......)

د يُستحبُّ للفقيرِ إخراجُ زكاةِ الفطرِ. (.......)

هـ بلوغُ النصابِ شرطٌ في زكاةِ الفطرِ. (.......)

س٣ وضحِ الحكمةَ من مشروعيةِ زكاةِ الفطرِ؟

س٤ اكتبِ المصطلحَ الشرعيَّ أمامَ كلّ تعريفٍ فيما يَلي:

أ صدقةٌ تجبُ بسببِ الفطرِ من رمضانَ. (................................)

ب حفنةٌ بيدي الرجلِ المتوسطِ. (................................)

س٥ استدلَّ بحديثٍ نبويٍّ على وجوبِ زكاةِ الفطرِ.

صدقةُ التطوعِ

درستَ فيما سَبَقَ صدقاتٍ فَرَضَهَا اللهُ على عبادِه، ونتعرفُ في هذا الدرسِ صدقةَ التطوعِ التي ليست بفريضةٍ.

صدقةُ التطوعِ: هي ما يَتصدقُ به المسلمُ غير الفريضةِ، ابتغاءَ الثوابِ منَ اللهِ تعالَى.

وهي مستحبّةٌ في جميعِ الأوقاتِ، وقد حَثَّ عليها الإسلامُ، قالَ تعالَى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

فضْلُ صدقةِ التطوعِ:

فضل صدقة التطوع

- مضاعفةُ الأجرِ
- جلبُ البركةِ والزيادةِ
- التعودُ على صفةِ الجودِ والكرمِ
- حفْظ النفسِ من الشحِّ
- البعدُ عن غضبِ الله تعالى

بعدْل تمرة: قيمتها.
الفَلوّ: الْمُهر، وهو ابن الفرس.

لصدقةِ التطوعِ فضائلُ كثيرةٌ، منها:

أ) الأجْر المضاعفُ، فعن أبي هريرةَ ﵁ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ –وَلاَ يَقْبَلُ الله إِلاَّ الطَّيِّبَ– وَإِنَّ الله يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»(١).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٤١٠)، ومسلم (١٠١٤).

ب) جلْبُ البركةِ والزيادةِ للمالِ.

ج) تعويدُ المسلمِ على الجودِ والكرمِ، والعطْف على ذَوي الحاجاتِ، والرحمةِ بالفقراءِ.

د) وقايةٌ من غضبِ الربّ تعالى، فعن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَدْفَعُ عَنْ مِيتَةِ السُّوءِ»(١).

هـ) حفظُ النفسِ عن الشُّحِّ.

مِيتَةِ السُّوءِ: الخاتمة له بسوء.

الريح المرسلة: المطلقة، يعني: أنه في الإسراع بالجود أسرع من الريح.

الأوقاتُ التي يُستحبُّ فيها الإكثارُ من الصدقةِ:

للمسلمِ أن يُخرِجَ الصدقةَ في أيّ وقتٍ وفي أيّ مكانٍ، ولكنْ يُستحبّ له أن يُكْثِرَ من الصدقةِ في الأماكنِ الفاضلةِ، مثل: مكة المكرّمة.

والأوقاتِ الفاضلةِ مثل: - شهرِ رمضانَ، فقد كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكثرُ من إخراجِ الصدقةِ في رمضانَ، فعنِ ابن عباسٍ ﵄ قال: "كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ الله ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ"(٢).

- وقتِ حاجةِ الفقراءِ إليها.
- حالِ الصحةِ.

أثرُ الصدقةِ على الفردِ والمجتمعِ: الصدقةُ تجعلُ المجتمعَ المسلمَ كالأسرةِ الواحدةِ، يَرحم القويُّ الضعيفَ، ويعطفُ القادرُ على العاجزِ، ويُحسنُ الغنيّ إلى المعسرِ؛ فيَشعرُ صاحبُ المالِ بالرغبةِ في الإحسانِ؛ لأنّ اللهَ أحسنَ إليه، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [القصص: ٧٧].

---

(١) أخرجه الترمذي (٦٦٤)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦)، ومسلم (٢٣٠٨).

الأنشطة

نشاط ١

- في الجزءِ الثالثِ من سورةِ البقرةِ آيتان (٢٦١ ، ٢٦٢)؛ إحداهُمَا تُبين إحدى فضائلِ الصدقةِ، والثانيةُ تحثّ على أدبٍ من آدابِ الصدقة.

تحتَ إشرافِ معلمِك وبمشاركةِ زملائِكَ، عُدْ إلى المصحفِ واكتبْهما، ثم بيّنْ ما تدلّ عليهِ الآيتان.

نشاط ٢

- بمساعدَةِ أحدِ طلبةِ العلمِ في قريتِك، اكتبْ وقتين يُستحبّ فيهمَا الإكثارُ من الصدقةِ غير ما ذُكِرَ في الدرسِ.

نشاط ٣

- خَرَجَ عبد الله وصديقُه إبراهيم لزيارةِ صديقٍ لهما، فمرَّ عليهما رجلٌ فقيرٌ وَطَلَبَ منهما صدقةً، فأعطَاه عبد الله بعضَ المالِ، ولم يُعطه إبراهيم وَنَهَرَهُ.

أ ما رأيُك في موقفِ عبد الله؟

ب وجِّه نصيحةً إبراهيم.

نشاط ٤

- تحتَ إشرافِ معلمِكَ، قارنْ بين صدقةِ التطوعِ وزكاةِ الفطرِ من حيثُ: الحكمُ، وقتُ الإخراجِ، والمقدارُ.

وجهُ المقارنةِ	زكاةُ الفطرِ	صدقةُ التطوعِ
الحكمُ		
الوقتُ		
المقدارُ		

التقويم

س١ أكملِ الفراغاتِ التاليةَ:

أ) صدقةُ التطوعِ هي: ما يخرجه المسلم من ماله ....

ب) قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ –وَلاَ يَقْبَلُ اللهُ إِلاَّ الطَّيِّبَ– وَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِه، ....»(١).

ج) "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ ...."(٢).

س٢ ضع خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ) يكثرُ المسلمُ من الصدقةِ في وقتِ:

١– الحاجةِ.

٢– المطرِ.

٣– صلاةِ الجمعةِ.

ب) أفضلُ الشهورِ لإخراجِ الصدقةِ:

١– رجَب.

٢– رمضان.

٣– شَوّال.

ج) يُستحبّ للمسلمِ أن يُكثرَ من الصدقةِ وهو:

١– صحيحٌ.

٢– مريضٌ.

٣– مسافرٌ.

س٣ ضع علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يَلي:

أ) المسلمُ لا يَتَصَدَّقُ إذا كان مالُه قليلاً. (.......)

ب) يُستحبّ الإكثارُ منَ الصدقةِ في مكةَ. (.......)

ج) الصدقةُ يرجُو بها العبدُ ثناءَ الناسِ عليهِ. (.......)

س٤ اكتبِ اثنتينِ من فضائلِ صدقةِ التطوعِ.

س٥ دَلِّلْ منَ القرآنِ الكريمِ على فضْلِ صدقةِ التطوعِ.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

ماذا تعلمت من هذهِ الوحدةِ؟

تعلمت من هذهِ الوحدَةِ أنَّ:

١- زكاةَ الفطرِ هي: الصدقةُ التي تَجبُ بسببِ الفطرِ من رمضانَ.

٢- زكاةَ الفطرِ واجبةٌ على كلّ مسلمٍ.

٣- زكاةَ الفطرِ سببٌ في تطهيرِ الصائمِ من اللغوِ والرفثِ.

٤- زكاةَ الفطرِ تخرجُ من غالبِ طعامِ أهلِ البلدِ.

٥- مقدارَ زكاةِ الفطرِ صاعٌ عنْ كلّ شخصٍ.

٦- أؤديَ زكاةَ الفطرِ في وقتِها.

٧- الصدقةَ من الأجرِ العظيمِ الذي يُضاعفُه الله لصاحبِه.

٨- الصدقةَ تجلبُ البركةَ، وتُطفئُ غَضَبَ الربِّ.

٩- الصدقةَ تجعلُ المجتمعَ المسلمَ كالأسرةِ الواحدةِ.

الوحدةُ الثالثة

أحكامُ الصيام

مُقدّمةُ الوحدةِ

فضَّلَ اللهُ تعالى شهْرَ رمضانَ على غيرِه من الشهورِ، فَفَرَضَ فيه الصيامَ، وأنزلَ فيه القرآنَ، وَجَعَلَ فيه ليلةً خيرًا من ألفِ شهرٍ، وتفتح فيه أبوب الجنان، وتغلق فيه أبواب النيران، فما أعظمَ هذا الشهرَ وما أعظمَ العبادةَ فيه.

والوحدةُ التي بين يَدَيْنا تُعَرِّفُنا فضلَ هذا الشهرِ العظيمِ وفضْلَ صيامِه وقيامِه، وكذلك نتعرف أهم أيام صيام التطوع في باقي السنة.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- التعريفُ بالصوم والحكمةُ منه وفضله.

٢- بيانُ فضل رمضانَ وفضْل صومه وآدابُ الصومِ.

٣- التعريفُ بأركانَ الصومِ وشروطه

٤- تحديدُ مَنْ يُباحُ لهُمُ الفطرُ في نهارِ رمضانَ.

٥- التعريفُ بالعشرِ الأواخَرِ من رمضانَ وفضْلها.

٦- بيانُ معنى الاعتكاف وأحكامه.

٧- الحرص على قيام شهر رمضان.

٨- استشعارُ أثرِ صيامِ التطوع في تربية النفس على العبادة.

٩- شكر الله تعالى على كرمه في شهر رمضان.

موضوعَات الوحدةِ

الصومُ
صومُ رمضانَ
آداب الصيام
من أحكام الصيام في رمضان
العشرُ الأواخرُ منَ رمضانَ
الاعتكافُ
صومُ التطوعِ

الصومُ

اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله

الصومُ ركنٌ من أركانِ الإسلامِ الخمسةِ، وفريضةٌ فَرَضَها اللهُ تعالى على عبادِه، فهو مِن أعظمِ العباداتِ والأعمالِ.

فما الصومُ؟ وما الحكمةُ من مشروعيته؟ وما فضْلُه؟

استعنْ في تعرّف الإجابةِ بالدرسِ الحاليّ.

تعريفُ الصومِ:

الصومُ لغةً: الإمساكُ عنِ الشيءِ.

وشرعًا: الإمساكُ عن المفطرات من طُلوع الفجرِ إلى غروبِ الشمسِ بنيَّةٍ.

حكمةُ مشروعيةِ الصومِ:

شَرَعَ اللهُ تعالى لعبادِه الصومَ لِحِكَمٍ كثيرةٍ، منها:

١ تحقيقُ تقوَى اللهِ ﷻ ومراقبتِه.

٢ شُكْرُ اللهِ تعالى على نِعَمِه علَيْنا.

٣ الإحساسُ بالفقراءِ والمساكينِ، والإحسانُ إليهِم.

٤ تقديمُ رِضا اللهِ تعالى على رِضَا النفْسِ.

تحتَ إشرافِ معلمِك، استنبطْ حِكَمًا أُخرَى للصومِ.

فضْلُ الصومِ: وَرَدَ في فضْلِ الصومِ أحاديثُ كثيرةٌ تُبيِّنُ فضْلَ هذه العبادةِ، منها أنّ الصومَ:

١ وقايةٌ وحفظٌ من النارِ، فعن عثمانَ بنِ أبي العاص ﵁ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ»⁽¹⁾.

جُنة: وقاية وحماية وستر.

٢ سبيلٌ لدخولِ الجنةِ، فَلِلصّائمينَ بابٌ في الجنةِ لا يَدخلُ منه أحدٌ غيرُهم.

٣ يَشفعُ لصاحبه يومَ القيامة، فعن عبدِ الله بنِ عمرٍو ﵄ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ»⁽²⁾.

٤ يُكفِّرُ الذنوبَ.

٥ أجرُه مُضاعَفٌ فلا يَعلمُ ثوابَ الصيامِ إلا اللهُ تعالى، فعنْ أبي هريرةَ ﵁ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللهُ ﷿: إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ»⁽³⁾.

أركانُ الصومِ: للصوم ركنان هما:

الركن الأول: النيةُ، فعنْ أميرِ المؤمنينَ عمرَ بنِ الخطابِ ﵁ أنّ النبيّ ﷺ قالَ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»⁽⁴⁾. ويشترطُ في النيةِ أن تكونَ ليلاً من غُروبِ الشمسِ إلى طُلُوعِ الفجرِ، فعنْ أمِّ المؤمنينَ حفصةَ ﵂ أنّ النبيّ ﷺ قالَ: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلاَ صِيَامَ لَهُ»⁽⁵⁾.

يجمع: ينوي ويعزِم.

فينوي الصيامَ لكلِّ يومٍ، فإنْ كانَ الصوم فرضاً وجبَ تبييت النية من الليل، وفي رمضان يبيت النية كل ليلةٍ، ويصحُّ النفلُ بنيةٍ مطلقةٍ قبلَ الزوالِ.

الركن الثاني: الكفّ عنِ المفطراتِ من طُلُوعِ الفجرِ إلى غروبِ الشمسِ؛ قالَ اللهُ ﷿: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ .... ١٨٧﴾ [سورة البقرة].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٩٠٢)، وابن ماجة (١٦٣٩)، والنسائي (٢٢٣٠)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٠٧): إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦٦٢٦)، وقال الهيتمي المكي في الزواجر (١/ ١٩٧): صحيح أو حسن.

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٨٩٤)، ومسلم (١١٥١).

(٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٢٦٤٥٧)، وأبو داود (٢٤٥٤)، والترمذي (٧٣٠)، والنسائي (٢٣٣٣)، وابن ماجه (١٧٠٠)، ، وقال ابن عبد البر في الاستذكار (٣/ ١٧٠): فرد في إسناده، وهو أحسن ما روي مرفوعًا في هذا الباب.

الأنشطة

نشاط ١

- عنْ سهلِ بنِ سعدٍ ﵁ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّة بَابًا يُقَال لَهُ: الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُل مِنْهُ أَحَدٌ»(١)

بإشرافِ معلمِك، استنتجْ فضائلَ الصومِ من الحديثِ.

نشاط ٢

- وأنتَ تقرأ القرآنَ مع أصحابِك في شهرِ رمضانَ شاهدْتَ شابًّا مُعَافًى يَتَنَاوَلُ الطعامَ في نهارِ رمضانَ، فماذا تقولُ لَه؟

نشاط ٣

- بالتعاونِ معَ زملائِك، قمْ بإعدادِ كلمةٍ عنْ فضْلِ الصيامِ وأهميتِه تحثُّ فيها زملاءَك على المحافظةِ على الصيامِ، وأَلْقِهَا في طابورِ الصباحِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٨٩٦)، ومسلم (١١٥٢).

نشاط ٤

- بينْ من يَصِحُّ صومُه ومَنْ لا يَصِحُّ، بوضْع علامة (√) في الحقلِ المناسبِ فيما يَلي، مع التعليلِ:

الحالةُ	صيامه صحيح	صيامُه غيرُ صحيح	التعليل
نوى عبد الله الصيامَ قبلَ الفجر			
نوى إبراهيم صيام يوم من رمضان بعد الفجر			
نوى علي صومَ رمضانَ بنيةٍ واحدة			
أمسكَ إسحاق عن الطعامِ والشرابِ من طلوعِ الشمسِ إلى المغرب			
أفطرَ رجلٌ في رمضانَ بسببِ المرضِ، ثُمّ استكملَ الصومَ ولم يجددِ النيةَ.			

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يَلي:

أ الصومُ يكونُ من طلوعِ الشمسِ إلى غُرُوبِها. (نعم – لا)

ب الصومُ يُعوِّدُ المسلمَ على التواضعِ والإنفاقِ. (نعم – لا)

ج في الجنةِ بابٌ لا يَدخلُ منه أحدٌ غيرُ الصائمينَ. (نعم – لا)

د من حِكَمِ الصومِ تقديمُ رِضا اللهِ على رِضا النفسِ. (نعم – لا)

هـ لا تَكفي نيةٌ واحدةٌ لصومِ شهرِ رمضانَ. (نعم – لا)

و النيةُ ركنٌ من أركانِ صومِ التطوعِ. (نعم – لا)

س٢ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ فيما يَلي:

أ قولُ النبيّ ﷺ: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلاَ صِيَامَ لَهُ»، يَدلّ علَى:

- وجوبِ النيةِ قبلَ طلوعِ الشمسِ.
- استحبابِ النيةِ قبلَ الفجرِ.
- وجوبِ النيةِ قبلَ الفجرِ.

ب نيةُ الصومِ تكونُ منْ:

- غُرُوبِ الشمسِ إلى طلوعِ الفجرِ.
- غروبِ الشمسِ إلى طلوعِ الشمسِ.
- طلوعِ الفجرِ إلى طُلوعِ الشمسِ.

ج إذا انقطعَ صوم شهر رمضان بالمرض:

- يجبُ تجديدُ النيةِ.
- يُستحبّ تجديدُ النيةِ.
- تَكفِي النيةُ الأُولى.

س٣ اكتب دليلا على أنّ الإمساكَ عنِ المفطراتِ من أركانِ الصومِ.

س٤ أكمل بما هو مطلوب:

- الصومُ هو: ....
- من فضائلِ الصومِ أنه: ....
- من حِكَمِ مشروعيةِ الصومِ: ....

صومُ رمضانَ

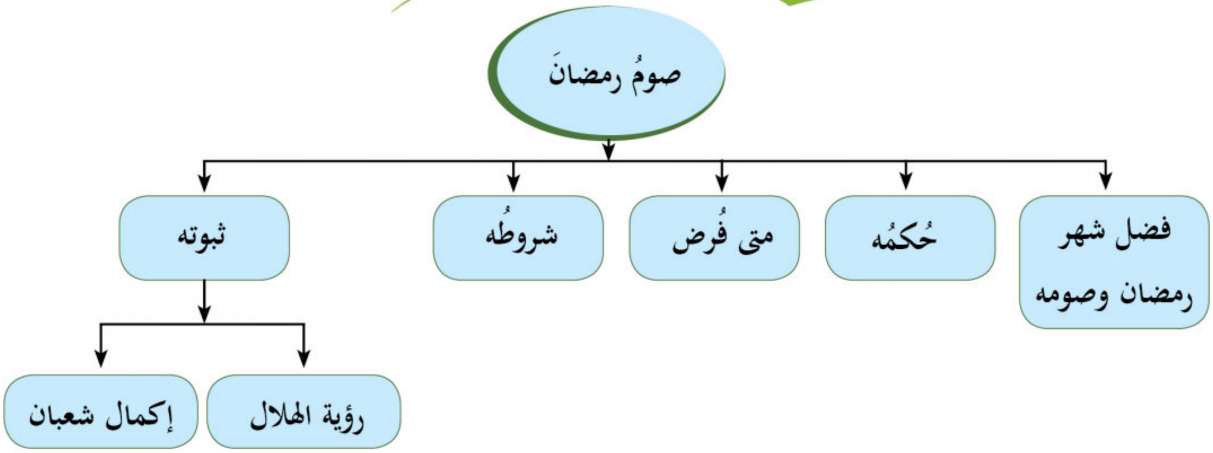
صومُ رمضانَ
فضل شهر رمضان وصومه
حُكمُه
متى فُرض
شروطُه
ثبوته
رؤية الهلال
إكمال شعبان

فضّلَ اللهُ تعالى بعضَ الأيامِ على بعضٍ، وفضّل بعضَ الليالي على بعضٍ، وفضّل بعضَ الشهورِ على بعضٍ، ومن ذلك تفضيل شهر رمضان على غيره.

فضْل شهر رمضانَ:

فقد فضّل اللهُ عزّ وجلّ شهرَ رمضانَ على غيرِه منَ الشهورِ بفضائلَ كثيرةٍ، منها:

أن فيه كان ابتداءُ نزولِ القرآنِ الكريمِ، وفيه ليلةٌ القدرِ، وهو شهر مضاعفة أجر الطاعات، وشهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، وشهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن.

فضْل صوم رمضانَ:

لصومِ رمضانَ فضائلُ كثيرةٌ؛ منها:

① أنه أداءٌ لركنٍ من أركانِ الإسلامِ.

② أنّ صومَه إيمانًا واحتسابًا سببٌ لمغفرةِ الذنوبِ، فعنْ أبي هريرةَ ﵁ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، »⁽¹⁾.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٠١٤)، ومسلم (٧٦٠).

٣ أن قيامه إيمانًا واحتسابًا سببٌ لمغفرةِ الذنوبِ، فعنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

احتسابًا: طلبًا للثواب من الله تعالى.

حكْمُ صومِ رمضانَ:

الصومُ ركنٌ من أركانِ الإسلامِ الخمسةِ؛ فعنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ الإِسْلاَمَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ»(٢).

وقتُ فرْضِ صومِ رمضانَ:

فُرِضَ صومُ شهرِ رمضانَ في السنةِ الثانيةِ للهجرةِ.

شروطُ صومِ رمضانَ:

١ الإسلامُ، فلا يصحّ صيامُ الكافرِ.

٢ العقلُ، فلا يجبُ على المجنونِ ولا الْمُغمَى عليهِ، ولا يصحّ منهما.

٣ القدرةُ على الصيامِ، فلا يجبُ على العاجزِ عن الصيامِ كالمريضِ.

٤ الإقامةُ، فلا يجبُ على المسافرِ مسافةً يقصرُ فيها الصلاةَ، وهي ٨٩ كم تقريبًا، قالَ اللهُ تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]. ويُشترطُ في السفرِ ألاّ يكونَ سفرَ معصيةٍ.

٥ البلوغُ، فلا يجبُ على الصبيّ.

٦ الطهارةُ من دَمِ الحيضِ والنفاسِ، فلا يَجبُ الصومُ على الحائضِ والنفساءِ، ولا يصحّ منهما وقتَ الحيضِ والنفاسِ.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧).

(٢) سبق تخريجه.

٨ دخولُ وقتِ صيامِ رمضانَ، فلا يصحّ ولا يجبُ قبلَ ثبوتِ الشهرِ.

ثُبُوتُ شهرِ رمضانَ:

يثبتُ دخولُ شهرِ رمضانَ بأحدِ أمرينِ:

الأولُ: رؤيةُ هلالِ شهرِ رمضانَ:

فعن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما أنّ رسولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ رمضانَ فقالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ»(١). وتثبتُ رؤيةُ الهلالِ بـ:

فاقدروا له: أتموا الشهر ثلاثين يومًا.

أ رؤيةِ رجل مسلم عدل حر بالغ عاقل، فلا يَثبتُ هلالُ رمضانَ بشهادةِ النساءِ.

ب رؤيةِ جماعةٍ يَستحيلُ اتفاقُهم على الكذبِ، بأن يخبرَ كلّ واحدٍ منهم عن نَفْسه أنه رأى الهلالَ.

الثاني: إكمالُ عدةِ شعبانَ ثلاثينَ يومًا:

إذا لَم يرَ المسلمونَ هلالَ شهرِ رمضانَ بعد غُروبِ شمسِ يومِ التاسعِ والعشرينَ من شهرِ شعبانَ لِغَيْمٍ أو نحوه، أكملوا شهرَ شعبانَ ثلاثينَ يومًا، فعن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنّ النبيّ ﷺ قال: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ»(٢).

غبي: خفي.

- ولا عبرةَ بالحسابِ الفلكيّ في إثباتِ هلالِ شهرِ رمضانَ، بلِ العبرةُ بالرؤيةِ الشرعيةِ كما دلَّت على ذلكَ السُّنةُ النبويةُ واتفاقُ الصحابةِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٩٠٦)، ومسلم (١٠٨٠).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٩٠٩)، ومسلم (١٠٨١).

الأنشطة

نشاط ١

- بالتعاونِ معَ أفرادِ مجموعتِكَ ابحثْ عن نصوصٍ من القرآنِ والسنةِ تدلُ على كلِ فضْلٍ من فضائلِ شهرِ رمضانَ واكتبها في الجدولِ التالي:

الفضل	النص
ابتداء نزول القرآن فيه وليلة القدر	
مضاعفةُ الأجر على الطاعات	
شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار	
شهر الصيام والقيام	
شهر القرآن	

نشاط ٢

قالَ تَعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾

[البقرة: ١٨٥].

- بالتعاونِ مع معلمِك، بيّن أحكامَ الصيامِ الموجودةَ في الآيةِ الكريمةِ.

نشاط ٣

- ما نصيحتُك في المواقفِ التاليةِ:

أ) أخبرَك أخُوك الكبيرُ بأنّه سيُسافرُ إلى أقاربِكم لمسافةِ ٥٠ كيلو متراً وسوفَ يفطرُ.

ب) عبد الله يصومُ يومَ العيدِ.

نشاط ٤

- أكملِ الفراغاتِ في الجدولِ الآتي:

الحالةُ	حكمُ الصومِ	السببُ
الحائضُ		
الكافرُ		
الصبيّ		
المسافرُ		
المجنونُ		

نشاط ٥

- ما الحكم في المواقف التالية؟

أ) لم يظهرِ الهلالُ ليلةَ الثلاثينَ بسببِ كثرة الغيوم في السماء.

ب) رجل صَامَ يوم الثلاثينَ من شعبانَ احتياطًا لرمضانَ.

التقويم

س١) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (X) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:

أ) يجبُ الصومُ على الصبيّ المميزِ. (.......)

ب) يفسدُ صيامُ المغْمَى عليهِ. (.......)

ج) فُرِضَ صومُ رمضانَ سنةَ خمسٍ منَ الهجرةِ. (.......)

د يُباحُ الفطرُ للمسافرِ لشراءِ صفقةِ سجائرَ. (.......)

هـ الصدقةُ في رمضانَ أفضلُ من الصدقةِ في شوَّال. (.......)

س٢ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ فيما يَلي:

أ قولُه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ [البقرة: ١٨٣]، يدلّ علَى:

١- حكْمِ الصيامِ. ٢- فضْلِ الصيامِ. ٣- حِكْمةِ مشروعيةِ الصيامِ.

ب يُباحُ الفطرُ لمن سَافرَ مسافةَ:

١- ٥٠ كيلو متراً. ٢- ٨٠ كيلو متراً. ٣- ٩٠ كيلو متراً.

ج قولُه تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ﴾، يدلُّ علَى:

١- وجوبِ الفطرِ للمريضِ والمسافرِ. ٢- جوازِ الفطرِ للمريضِ والمسافرِ.

٣- سقوطِ القضاءِ عنِ المسافرِ.

د لا تُشترطُ عندَ رؤيةِ الهلالِ عدالةُ:

١- الواحدِ. ٢- الاثنينِ. ٣- الجماعةِ الكثيرةِ.

و لا يَثبتُ هلالُ شهرِ رمضانَ برؤيةِ:

١- رجل وصبي. ٢- ثلاث نسوة. ٣- رجلينِ وامرأةٍ.

س٣ أجبْ عمّا يَلي:

أ اكتبْ ثلاثةً من شروطِ صومِ شهرِ رمضانَ.

ب استدلّ علَى أنّ الصومَ ركنٌ من أركانِ الإسلامِ.

س٤ علل:

- فضل شهر رمضان على سائر الشهور.

آداب الصيام

علمت أن للصيام فضائل عظيمة ومتنوعة، فهل تتخيل أن شخصا يصوم ولا يستفيد من صيامه شيئا من كل تلك الفضائل، بل لا يخرج من صيامه إلا بالجوع والعطش.

في تصورك كيف يكون حاله أثناء صيامه؟

الدرس التالي يساعدك على وصف حاله.

أولا: للصيامِ آدابٌ عامة، منها:

١ كفّ اللسانِ والجوارحِ عنِ المعاصي، مثل: الكذبِ، والسبّ، والشتمِ، فعنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه أن رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»(١).

٢ السّحورُ، وهو ما يُؤكل في آخرِ الليلِ بنيةِ الصومِ، فعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً»(٢)

٣ تعجيلُ الفطرِ بعد التحققِ من غروبِ الشمسِ؛ لقوله ﷺ: «لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (١٩٠٣).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٩٥٧)، ومسلم (١٠٩٨).

٤ الفطرُ على رطباتٍ أو تمراتٍ وترًا، فإنْ لم يجدْ فعَلَى ماءٍ. لقَولِ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ ﵁: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَعَلَى تَمَرَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ.(١)

٥ الدعاءُ عند الفطرِ، فعنْ عبدِ الله بن عمرَ ﵄ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَال: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ»(٢)

ثانيا: ويزيد عليها آدابٌ أخرى في شهر رمضان، منها:

١- صلاة التراويح، وهي قيام الليل في رمضان، فعنْ أبي هريرةَ ﵁ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ:« مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه»(٣).

٢- الإكثار من الصدقات والإحسان إلى ذوي الأرحام والفقراء والمساكين، فعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ .." (٤)

٣- الإكثار من تلاوة القرآن ومن ذكر الله تعالى.

٤- الاجتهاد في عمل الطاعات.

٥- تحري ليلة القدر، والاجتهاد في قيامها، فعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»(٥)

٦- الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان، فعَنْ ابْنِ عُمَرَ ﵄ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺكَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ.

(٦)

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٧٦)، وأبو داود (٢٣٥٦)، حَسَا حَسَواتٍ: أي شَرِبَ عدة جَرْعَاتٍ من الماء.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٥٧)، وقال ابن حجر في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٩): حسن.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦)، ومسلم (٢٣٠٨).

(٥) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٠١٧)، ومسلم (١١٦٩).

(٦) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٠٢٥)، ومسلم (١١٧١).

الأنشطة

نشاط ١

- عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﵁ قَال: "تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ إِلى الصَّلاَةِ، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً(١).

بالتعاونِ مع زملائِك، بيّن آدابَ الصومِ الواردةِ في الحديثِ.

نشاط ٢

- وجّه نصيحةً في كلّ موقفٍ من المواقفِ التاليةِ:

الموقف	التصرف
رأيتَ شخصًا يسبُّ زميلَه في نهارِ رمضانَ.	
علمتَ أنّ صائمًا أفطرَ بعدَ صلاةِ المغربِ.	

نشاط ٢

- من خلال ما درست من صيام الفرض وآداب الصيام سجل في جدول يومي ما تتمنى أن تفعله في يوم من أيام شهر رمضان منذ الاستيقاظ لصلاة الفجر حتى النوم، مسجلا أمامه ما تواظب على تنفيذه منه.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٩٢١)، ومسلم (١٠٩٧) .

التقويم

س١ أكملِ الفراغاتِ التاليةَ:

أ) كانَ النبيّ ﷺ يُفطِر على .... إذَا لم يجدْ .... أو ....

ب) كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَال: «.. إِنْ شَاءَ اللهُ».

س٢ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يَلي:

أ) تحري ليلة القدر من أول يوم في رمضان. (صح – خطأ)

ب) لا ينقصُ ثوابُ الصومِ بالغيبةِ والنميمةِ. (صح – خطأ)

ج) تأخيرُ السّحورِ من سُنةِ النبيّ ﷺ. (صح – خطأ)

د) الدعاءُ عندَ الفطرِ من أركانِ الصيامِ. (صح – خطأ)

س٣ علام يدل كل من:

- كَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام يَلْقَى النبيَّ ﷺ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ.
- الاجتهاد في عمل الطاعات في رمضان.
- أمر النبي ﷺ للمسلمين بتحري ليلة القدر.

مِنْ أحكامِ الصيامِ في رمضانَ

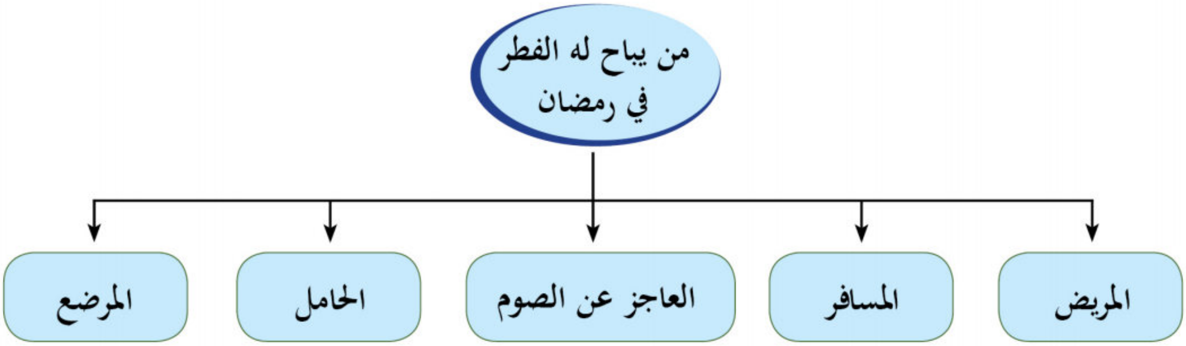

من تيسيرِ اللهِ تعالَى ورحمتِه أنّه لَم يفرضِ الصومَ إلا على من يُطيقُه، وأباحَ الفطرَ لِمنْ لَمْ يستطعِ الصومَ لعذرٍ، والأعذارُ المبيحةُ للفطرِ هيَ:

١ المرضُ، فيجوزُ الفطرُ للمريضِ الذي تَلحقُهُ مشقةٌ بالصومِ، أو يخافُ زيادةَ المرضِ أو تأخّر الشفاءِ إذا صامَ، ويجبُ عليهِ القضاءُ بعد الشفاءِ.

٢ السفرُ، فيباحُ للمسافرِ أن يُفطِرَ إذا:

- كانتْ مسافةُ السفرِ ٨٩ كم تقريبًا.
- كانَ السفرُ مباحًا لا سَفَرَ معصيةٍ.

قال اللهُ تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]. والصوم للمسافرِ خيرٌ من الفطرِ إذا قوِيَ عليه؛ لقولِ الله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤].

٣ العجزُ عنِ الصومِ؛ كالشيخِ الكبيرِ الذي لا يقدرُ على الصيامِ، والمريضِ مرضًا لا يُرجى شِفاؤه؛ فإنهما يُفطرانِ، ويجب على كل منهما أن يُطْعِمَ عن كلّ يومٍ مسكينًا، لكلّ مسكينٍ مدٌّ من غالبِ قوتِ البلدِ؛ لقولِ اللهِ تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤].

٤ الحملُ، فيباحُ الفطرُ للحاملِ إذا خَافَتْ على نفسِها، وعلى ما في بطنِها، ويجبُ عليْهَا القضاءُ، وإن خافت على ما في بطنها فقط وجب عليها القضاء والإطعام.

٥ الرضاعُ، فالمرضعُ إن خافت المشقة على نفسها وولدها إن صامت؛ جَازَ لَهَا الفطرُ، وَوَجَبَ عليها القضاءُ، وإن خافت على ولدها فقط وجب عليها القضاء والإطعام.

قضاءُ صومِ رمضانَ:

- يجبُ على مَنْ أفطرَ في نهارِ رمضانَ أنْ يَقضيَ الأيامَ التي أَفْطَر فيها، إلا إذا كان عاجزًا عنِ الصيامِ.

تأخيرُ قضاءِ صومِ رمضانَ:

- يُستحبّ تعجيلُ قضاءِ رمضانَ لمنْ أفطرَ في رمضانَ؛ لأنّ المبادرةَ إلى الطاعةِ أَوْلَى.
- مَنْ فَرَّطَ في قضاءِ رمضانَ حَتى دخلَ عليه رمضانُ آخرُ وَجَبَ عليه –مع القضاءِ– عنْ كلِّ يومٍ مدُّ طعامٍ، فإنْ أخرَ رمضانينِ فمدانِ، وهكذا يتكررُ بتكررِ السنينَ، والمد يساوي ملء حفنة من طعام غالب قوت البلد، ويساوي بالوزن: ٦٠٠ جراماً تقريباً.
- من أَخَّر قضاءَ رمضانَ لعذرٍ وجبَ عليه القضاءُ فقط.

مُفسداتُ الصومِ: يفسدُ الصومُ بالأمورِ التاليةِ:

١ الأكلُ والشربُ عمْدًا. ٢ الجماعُ وتعمّد إخراجِ المنيّ.

٣ تعمُّدُ إخراجِ القيءِ، فعن أبي هريرةَ ﷺ أنّ النبيّ ﷺ قال: «مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ؛ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنِ اسْتَقَاءَ عَمْدًا؛ فَلْيَقْضِ»⁽¹⁾.

ذَرَعَه: غَلَبَه وَسَبَقَه في الخروجِ.

٤ رجوع شيء من القيء غير العمد إلى جوفه.

٥ وصولُ شيءٍ سواء سائل أم جامد من الفمِ للمعدةِ كالنواةِ وغيرِها.

٦ تَعَاطِي الحقنةِ في نهارِ رمضانَ للتغذيةِ، فإذا كانتْ من أجلِ التداوِي فلا تُفطّر، سواءٌ كانتْ في الشرايينِ، أو تحتَ الجلدِ، لكن الحقنة الشرجية تفطر على كل حال.

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٣٨٠)، والترمذي (٧٢٠)، وابن ماجة (١٦٧٦)، وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

الأنشطة

نشاط ١

- ماذا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ ؟

الموقفُ	التصرفُ
إذا سافرتَ في نهار رمضانَ بعد طلوعِ الشمسِ	
إذا خفتَ مِن حصولِ مرض بسببِ الصوم	
مسافرٌ بيَّتَ نية الصيامِ، ثم أرادَ أن يفطرَ أثناءَ النهارِ	
مريضٌ مرضًا لا يُرجى بُرْؤُه	

نشاط ٢

- ما الذي تَستشعرُه من إباحةِ الفطرِ لأصحابِ الأعذارِ؟

نشاط ٣

- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالتْ: سَأَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَسْلمِيُّ رضي الله عنه رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»(١).

اقرأِ الحديثَ جيدًا، ثُمّ استنتجْ ما يُستفادُ منه.

نشاط ٤

- أفطرتِ امرأةٌ مرضعٌ بسبب خوفها على طفلها لمدّة خمسةِ أيامٍ في شهرِ رمضانَ. بالتعاونِ مع زملائك، احسبْ مقدارَ ما تُخرجه قضاءً عن هذه الأيامِ.

---

(١) متفق عليه: البخاري (١٩٤٣)، ومسلم (١١٢١).

نشاط ٥

- مَيِّزْ بين ما يُفسدُ الصومَ وما لا يُفسدُه بوضْع علامة (√) في الحقلِ المناسبِ فيما يَلي:

الفعلُ	يُفْسِدُ	لا يُفْسِدُ
شربَ عثمان في نهارِ رمضانَ ناسيًا		
شعرت فتاةٌ بالجوعِ في نهارِ رمضانَ فاستنشَقَت بخارَ الطعامِ		
وَضَعَ صبيّ يدَه في فمِه وتقيَّأ		
مريضٌ أخذَ حقنةً في نهارِ رمضانَ للتداوي		

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يَلي:

أ) للمريضِ أنْ يُفطرَ إنْ خافَ زيادةَ المرضِ. (صح – خطأ)

ب) يجوزُ الفطرُ للمسافرِ مسافةَ ٧٥ كيلو مترًا. (صح – خطأ)

ج) يجبُ القضاءُ على المفطرِ بسببِ السفرِ. (صح – خطأ)

د) يجبُ إطعام مدٍ على من أخَّرَ القضاءَ بغيرِ عذرٍ. (صح – خطأ)

هـ) يجبُ تعجيلُ قضاءِ رمضانَ لمنْ أفْطَرَ بعذرٍ. (صح – خطأ)

و) يَفْسُدُ الصومُ بوصولِ حَجَرٍ صغيرٍ إلى المعدةِ منَ الفمِ. (صح – خطأ)

ز مقدارُ الإطعامِ عن كلّ يومٍ مُدَّانِ. (صح - خطأ)

ح الإطعامُ عنِ الرجلِ الكبيرِ الذي لا يَستطيعُ الصومَ مستحبٌّ. (صح - خطأ)

س٢ أجبْ عمّا يَلي:

أ متى يُباحُ الفطرُ للمسافرِ؟

ب اسْتَدل بالنصوصِ الشرعيةِ علَى ما يَلي:

١- جوازِ الفطرِ للمسافرِ.

٢- الصومِ للمسافرِ أفضلُ من الفطرِ.

٣- تعمُّدِ القيءِ يُفسدُ الصومَ.

العشرُ الأواخرُ من رمضانَ

كان النبيّ ﷺ يَجتهدُ في العشْرِ الأواخرِ من رمضانَ أكثرَ من غيرِها، فلِمَ هذا؟

تعرِفُ في هذا الدرسِ فضائلَ العشْرِ الأواخرِ من رمضانَ، وأهمّ أعمالِها، وليلةَ القدر وفضلَها.

العشْرُ الأواخرُ من رمضانَ: تبدأُ من ليلةِ الحادِي والعشرينَ من شهرِ رمضانَ، وتَنتهي بانتهاءِ شهْرِ رمضانَ.

فضائلُ العشْرِ الأواخرِ من رمضانَ:

للعشْرِ الأواخرِ من رمضانَ فضائلُ ليستْ لغيرِها، ومن هذه الفضائلِ:

١ فيها ليلةُ القدْرِ، وهي ليلةٌ خيرٌ من ألْفِ شهْرٍ.

٢ الاجتهادُ في العبادةِ في هذه الأيامِ أفضلُ من الاجتهادِ في غيرِها، كما كانَ يَفعلُ النبيّ ﷺ، فعنْ أمّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مَا لاَ يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ»⁽¹⁾.

أهمّ الأعمالِ في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ:

أ إحياءُ الليلِ بالعبادةِ، فعنْ أمّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ»⁽²⁾.

شَدّ مِئْزَرَه: اجْتَهَدَ في العبادةِ.

● (١) أخرجه مسلم (١١٧٥).

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٠٢٤)، ومسلم (١١٧٤).

(ب) إيقاظُ الأهلِ للصلاةِ والذكرِ.

(ج) الاعتكافُ في المساجدِ، فعنْ أمّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ»(١).

ليلةُ القدْرِ: ليلةٌ منَ الليالِي الوتريّةِ في العشْرِ الأواخرِ من رمضانَ؛ فعنْ أمّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»(٢). وسُمّيَتْ بذلكَ: لعِظَمِ قدْرِها وشرَفِها وشرفِ القائمِ فيها، ولأنّه يُقدَّر فيها ما يَكونُ في تلكَ السنةِ منْ أرزاقٍ وآجالٍ.

من فضائلِ ليلةِ القدرِ:

(١) العملُ الصالحُ فيها خيرٌ منَ العملِ الصالحِ في ألفِ شهرٍ، قالَ تعالى: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ [القدر: ٣].

(٢) تنزّلُ الملائكةُ فيها بالرحمةِ، قالَ تعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [القدر: ٤-٥].

(٣) قيامُها سببٌ لمغفرةِ الذنوبِ، فعنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٣).

ما يُستحبُّ في ليلةِ القدرِ:

يُستحبُّ في ليلةِ القدْرِ الإكثارُ من الأعمالِ الصالحةِ، ومنها:

(١) الإكثارُ من الطاعاتِ والتوبةِ والاستغفارِ.

(٢) الإكثارُ منَ الدعاءِ، وخاصّة ما جاءَ عنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالتْ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلمْتُ أَيّ لَيْلةٍ لَيْلةُ القَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَال: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي»(٤).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٠٢٦)، ومسلم (١١٧٢).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٠١٧)، ومسلم (١١٦٩).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٢٥٣٨٤)، والترمذي (٣٥١٣)، وابن ماجة (٣٨٥٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال النووي في الأذكار (٢٤٧): صحيح.

الأنشطة

نشاط ١

- من خلالِ فهْمك للدرسِ، وتحتَ إشرافِ معلمِك، استنتجِ الحكمةَ من إخفاءِ تحديدِ ليلةِ القدرِ.

نشاط ٢

- تحتَ إشرافِ معلمك، احسبْ كم تفضُل ليلةُ القدر منَ السنينَ.

نشاط ٣

- وجّه نصيحةً لزميلينِ لك؛ أحدُهما يتكاسلُ عنِ الطاعةِ، ويكثر من مشاهدةِ التليفزيون في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ، والثاني يقومُ ليلةَ السابعِ والعشرينَ من رمضانَ فقط.

نشاط ٤

- اكتبْ ثلاثةً من أعمالِ الطاعةِ التي يُستحبّ للمسلمِ فعْلُها في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ غيرَ ما ذُكر في الدرسِ.

نشاط ٥

- من خلالِ مشاهدتك لأهلك وجيرانك في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ، ضع علامةَ (√) أمامَ الطاعةِ التي يُحافظونَ عليها في العشْرِ الأواخرِ من شهْرِ رمضانَ.

الطاعةُ	ما يتمُّ المحافظةُ عليه
صلاةُ القيام	
الاعتكافُ في المساجدِ	
الصدقةُ في سبيلِ الله	
تلاوةُ القرآنِ	
إيقاظُ الأهلِ للصلاةِ	

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ، مع تصويبِ الخطأِ فيما يَلي:

أ كانتْ عبادةُ النبيّ ﷺ على قدْرٍ سواءٍ في شهرِ رمضانَ. (.......)

ب ليلةُ القدرِ خيرٌ من ثمانينَ سَنةً. (.......)

ج الاعتكافُ من أهمّ الطاعاتِ في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ. (.......)

د ليلةُ القدرِ في الليالِي الوتريةِ من شهْرِ رمضانَ. (.......)

هـ تُعتقُ الرقابُ من النارِ في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ. (.......)

س٢ أجبْ عمَّا يَلي:

أ هاتِ دليلاً من السنةَ تحددُ به وقتَ ليلةِ القدرِ.

ب لماذا سُمّيت ليلةُ القدرِ بهذا الاسمِ؟

ج دوّن فيما يَلي اثنتين من فضائلِ العشرِ الأواخرِ منْ رمضانَ.

د اكتبْ أهمّ الأعمالِ المستحبّ فعلُها في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ.

هـ اكتبْ جملتينِ تُعبّرُ بهما عن مشاعرِك في العشْرِ الأواخرِ من رمضانَ.

الاعتكافُ

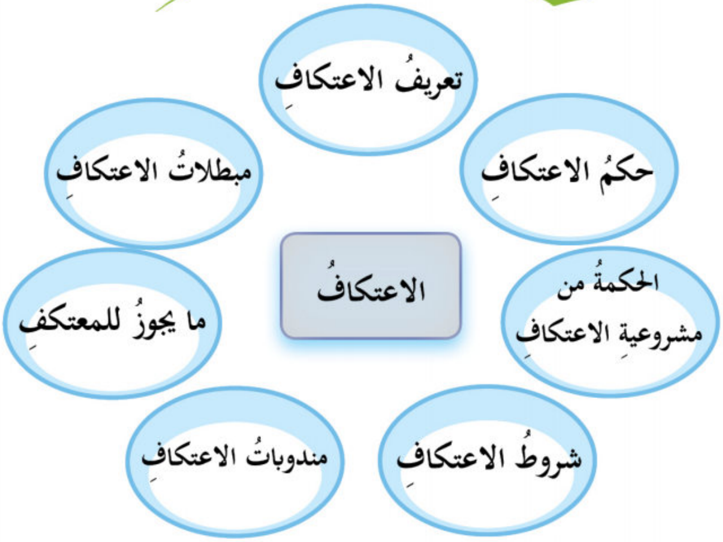
تعريفُ الاعتكافِ
حكمُ الاعتكافِ
الحكمةُ من مشروعيةِ الاعتكافِ
شروطُ الاعتكافِ
مندوباتُ الاعتكافِ
ما يجوزُ للمعتكفِ
مبطلاتُ الاعتكافِ
الاعتكافُ

الاعتكافُ من العباداتِ التي بُنيتِ المساجدُ لها، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥]. وقد ذَكَرْنا في الدرسِ السابقِ أنّ النبيّ ﷺ كانَ يَعتكفُ في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ، ونَتناولُ في هذا الدرسِ بعضَ أحكامِ الاعتكافِ.

تعريفُ الاعْتكافِ:

الاعتكافُ لغةً: لزومُ الشيءِ، وحبْسُ النفسِ عليهِ. وشَرْعًا: المكث في المسجد بنية مخصوصة.

حُكْمُ الاعْتكافِ: الاعتكافُ مندوبٌ إليه، وأفضله في رمضان، وهو سنة مؤكدة في العشْرِ الأواخرِ من رمضانَ، فعنْ أمّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوفَّاهُ اللهُ»(١).

حكمةُ مشروعيةِ الاعتكافِ:

شَرَعَ اللهُ الاعتكافَ لحِكَمٍ عديدة، منها:

① شغْل الأوقاتِ بالعبادةِ والصلاةِ.

---

(١) سبق تخريجه.

٢ حبْسُ النفْسِ عنِ الشغْلِ بالدُّنْيَا.
٣ كفّ اللسانِ عنِ الخوضِ فيما لا يُفيد؛ كالغِيبةِ والنميمةِ.
٤ التشبُّهُ بالملائكةِ الذين لا يَعْصُونَ اللهَ ما أَمَرَهُم ويفعلونَ ما يُؤمرون، ويُسبّحُونَ الليلَ والنهارَ لا يَفْتُرُونَ.

شُرُوطُ الاعتكافِ:

١ النيةُ.
٢ الإسلامُ.
٣ التمييزُ، فلا يصحُّ من المجنونِ والصبيّ غيرِ المميزِ.
٤ المسجدُ، فلا يصحّ في غيرِ المسجدِ.
٥ المكث مدة في المسجد، ولو مدة صلاته في المسجد.

مُبطلاتُ الاعتكافِ:

١ الجِماعُ أو الإنزال بشهوة.
٢ الخروجُ من المسجدِ لغيرِ حاجةٍ، فإن خَرَجَ لضرورةٍ لم يَبْطُل الاعتكافُ، ويجبُ عليه الرجوعُ للمسجدِ بعْد زوالِ العذْرِ.
٣ طروء الحيض أو النفاس على المرأة.

ما يجوزُ للمعتكِفِ:

١ الأكلُ في المسجدِ مع المحافظةِ على نظافتِه.
٢ التّطَيُّبُ بأنواعِ الطيبِ.
٣ الخروجُ من المسجدِ لحاجةٍ، مثل: أنْ يشتريَ ما يَحتاجه إنْ لم يَجد مَن يُحضره لَه، أو أَصَابَه مرضٌ شديدٌ يتعذرُ معهُ البقاءُ في المسجدِ، فيحتاجُ إلى خدمةٍ أو مراجعةِ طبيبٍ.

مندوباتُ الاعتكافِ:

١ كونُه في رمضانَ، ويتأكَّدُ في العشرِ الأواخرِ منه؛ لفعلِ النبيّ ﷺ، وتحرّيًا لليلةِ القدرِ.
٢ قلة مخالطة الناس؛ ليكونَ منفردًا بنفْسِه، بعيدًا عما يَشغله.
٣ أنْ يُشغِلَ وقتَه بالصلاةِ وتلاوةِ القرآنِ والذّكرِ والاستغفارِ.
٤ أنْ يَصْطَحِبَ ما يَحتاجُ إليه من أكلٍ وشربٍ ولباسٍ حتى لا يَخرجَ من المسجدِ.

الأنشطة

نشاط ١

- بمساعدةِ إمامِ مسجدِك، عَدِّدْ ثلاثًا من العباداتِ التي لا تكونُ إلاّ في المسجدِ، وثلاثًا من العباداتِ التي يَجوز فعْلُها في المسجدِ وفي غيرِ المسجدِ؟

أ العباداتُ الخاصّة بالمسجدِ:

ب العباداتُ التي لا تَختصّ بالمسجدِ:

نشاط ٢

- انظرْ إلى الصورتين جيدًا، ثم بَيِّنْ ما تَحقق فيها من شروطِ الاعتكافِ وآدابه.

أ شروطُ الاعتكافِ التي تحققتْ في الصورِ.

ب آدابُ الاعتكافِ التي تَحققت في الصورِ.

نشاط ٣

- تحتَ إشرافِ معلمِك، قُمْ بوضعِ برنامج للاعتكافِ لمدّة يومٍ كاملٍ.

نشاط ٤

- عن أبي سعيدٍ الخدريّ ﵁ قال: اعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيّ ﷺ الْعَشْرَ الأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَخَطَبَنَا، وَقَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا –أَوْ نُسّيتُهَا– فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي الْوِتْرِ»(١).

اقرأِ الحديثَ السابقَ قراءةً جيدةً، ثم استنتجْ ما يُستفاد منه.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٠١٦)، ومسلم (١١٦٧).

نشاط ٥

- أكملِ الجدولَ التاليَ بوضعِ علامةِ (√) في الحقلِ المناسبِ:

الحالةُ	يبطلُ الاعتكافَ	يجوزُ في الاعتكافِ
معتكِفٌ خرجَ لزيارةِ صديقِه		
معتكِفٌ يضعُ طيبًا		
اعتكف إدريس برغم أنه أفطر في رمضان بلا عذر		
معتكِفٌ خرج من المسجدِ لشراءِ طعامٍ له يتسحَّرُ به		

نشاط ٦

- ماذا تفعلُ إذا سمعتَ مَنْ يقولُ: إن الاعتكافَ يعطل العمل، وأنَه لا يَعتكفُ إلا كبارُ السّنِ ومَن لا عَمَلَ له؟

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✕) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:

أ) يجبُ اعتكافُ العشرِ الأواخرِ من رمضانَ. (.......)

ب) دَاوَمَ النبيّ ﷺ على الاعتكافِ حتى ماتَ. (.......)

ج) يجوزُ الاعتكافُ في البيوتِ والمزارعِ. (.......)

د) أقلّ مدةِ الاعتكافِ يومٌ وليلةٌ. (.......)

هـ) الاعتكافُ خاصٌّ بالرجالِ دونَ النساءِ. (.......)

س٢ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ لزومُ المسجدِ للتفرُّغِ لطاعةِ اللهِ ﷻ يُسَمَّى:

١- خلوةً.
٢- اعتكافًا.
٣- رباطًا.

ب يُشترطُ في الاعتكافِ:

١- البلوغُ.
٢- قراءةُ القرآنِ.
٣- الصيامُ.

ج لا يجوزُ للمعتكفِ:

١- الأكلُ في المسجدِ.
٢- الخروجُ من المسجدِ.
٣- استخدامُ الطِّيبِ.

س٣ استدلَّ منَ السنةِ النبويةِ علَى مشروعيةِ الاعتكافِ.

س٤ في ضوءِ دراستِك، أكملِ الشكلَ التاليَ:

الاعتكافُ

- **شروطُ الاعتكافِ**
  - الإسلامُ.
  - ....
  - التمييزُ.
  - ....
  - المسجدُ.
- **مبطلاتُ الاعتكافِ**
  - الجماعُ و ....
  - الخروجُ من .... لغير حاجة.
  - طروء الحيض ....
- **مندوباتُ الاعتكافِ**
  - أن يكونَ في ....
  - اصطحابُ ما .... إليه.
  - شغْل .... بالذكرِ والصلاةِ.
- **يجوزُ للمعتكِفِ**
  - الأكْل في ....
  - التطيُّب.
  - الخروج من المسجدِ .... أو .... ما يحتاجُه.

صومُ التطوعِ

فَرَضَ اللهُ ﷻ على المسلمينَ صيامَ شهْرِ رمضانَ، وَشَرَعَ لَهم أيامًا أُخْرى لها فضلٌ عظيمٌ. في رأيك، ما أفضلُ الأيامِ التي يَصومُها المسلمُ غير هذا الشهْرِ المباركِ؟

عزيزي التلميذُ، لتعرِفَ الإجابةَ تَدَارَسْ معنا صوْمَ التطوعِ، وفضلَه، وأنواعَه.

صومُ التطوّعِ:

هو: التقرُّبُ إلى اللهِ تعالى بما ليسَ بفرضٍ؛ كصيامِ يومِ عرفةَ لغيرِ الحاجّ، والاثنين والخميس.

فضائلُ صومِ التطوعِ:

صومُ التطوعِ من أفضلِ أعمالِ الطاعاتِ، وقد رغَّب اللهُ ﷾ فيه، فعنِ النبيِّ ﷺ أنه قالَ: «إِنَّ اللهَ ﷻ يَقُولُ: إِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ»(١).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٤٩٢) ومسلم (١١٥١).

وقالَ النبيّ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**»⁽¹⁾.

أنواعُ صومِ التطوعِ:

من أنواعِ صومِ التطوعِ ما يَلي:

١ صيامُ يومٍ وفطْرُ يومٍ، وهو صيامُ داودَ عليه السلام، وهو أفضلُ صيامِ التطوعِ؛ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبَّ الصَّلاَةِ إِلَى اللهِ صَلاَةُ دَاوُدَ عليه السلام، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا»(٢).

٢ صيامُ الاثنينِ والخميسِ من كلّ أسبوعٍ، فهما يومانِ تُعرضُ فيهما الأعمالُ على اللهِ تعالى، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ»(٣).

٣ صيامُ ثلاثةِ أيامٍ من كلّ شهرٍ، فعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاَثٍ؛ بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ»(٤).

٤ صيامُ العاشرِ من شهرِ المحرمِ، وهو يومُ عاشوراءَ؛ فعنِ النبيّ ﷺ قال: «صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ»(٥).

٥ صيامُ التاسعِ من شهْرِ المحرمِ وبقيةِ الشهرِ، فعنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ»(٦).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٨٤٠) ومسلم (١١٥٣).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٤٢٠) ومسلم (١١٥٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٧٤٧)، وقال: حديث حسن غريب، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٥/ ٧٥٥): صحيح.

(٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (١١٧٨)، ومسلم (٧٢١).

(٥) أخرجه مسلم (١١٦٢).

(٦) أخرجه مسلم (١١٦٣).

٦ تسعةُ أيامٍ من ذي الحجّةِ، وآكدُها يوم عرفةَ، إلا الحاجّ فلا يُسنّ له صيامُه، وصيامُ يومِ عرفة يكفّرُ سنتينِ، فقد سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن صومِ يومِ عرفةَ، فقالَ ﷺ: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ»(١).

ثمراتُ صومِ التطوعِ:

ثمراتُ صومِ التطوعِ

- تهذيبُ الجوارحِ وحفْظها من المعاصِي
- صحة الأبدانِ وعلاج كثيرٍ من الأمراضِ
- إجابةُ دعاءِ الصائمِ
- فرحُ الصائمِ
- استشعارُ مراقبةِ اللهِ تعالى

للصومِ ثمراتٌ كثيرةٌ، منْها:

١ تهذيبُ الجوارحِ وحفْظُها من المعاصِي.

٢ إجابةُ دعاءِ الصائمِ، فعنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ؛ الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ»(٢).

٣ فرَحُ الصائمِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا؛ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ»(٣).

٤ استشعارُ مراقبةِ اللهِ تعالى، فالصائمُ يمتنعُ عنِ الأكلِ والشربِ، ولا يطّلع عليه أحدٌ منَ البشرِ.

٥ صحةُ الأبدانِ، وعلاجُ كثيرٍ من الأمراضِ؛ كالسّمنةِ وزيادةِ الوزنِ وغيرِهما.

---

(١) أخرجه مسلم (١١٦٢).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٩٨)، وابن ماجة (١٧٥٢)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٥/ ١٥٢): صحيح.

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).

الأنشطة

نشاط ١

- اقرأِ الحديثَ التاليَ بعنايةٍ، وتحتَ إشرافِ معلمِك، استنتجِ الحكمةَ من صومِ يومِ التاسعِ من المحرمِ.

عن عبدِ الله بنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: حِينَ صَامَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِه قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ –إِنْ شَاءَ اللهُ– صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ». قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ (١).

نشاط ٢

- تحتَ إشرافِ معلمِك، صنفِ الأفعالَ التاليةَ بوضْعِ علامةِ (√) في الحقلِ المناسبِ.

الفعلُ	صومُ واجب	صومُ تطوع	صوم محرم
صامَ عمر شهرَ رمضانَ.			
صامَ إسماعيل يومَ عاشوراء.			
صامَ زيد يومَ العيد.			
نذرَ خالد أنَّ يصوم يومًا.			

---

(١) أخرجه مسلم (١١٣٤).

نشاط ٣

- بمساعدةِ زملائِك، ميزْ بين الثمراتِ الدنيويةِ والثمراتِ الأخرويةِ للصومِ، واضعًا علامةَ (√) في الحقْلِ المناسبِ.

الثمرة	دنيويةُ	أخروية
فرحُ الصائمِ عند لقاءِ ربِّه بثوابِ الصومِ		
إجابةُ الدعاءِ		
يكونُ حجابًا له من النارِ		
صحةُ الأبدانِ		

التقويم

س١ استنتجْ من الحديثينِ الآتيينِ ما يدلّ على فضْلِ صومِ التطوعِ:

الحديثُ	الفضلُ
عن النبي ﷺ أنه قالَ: «إِنَّ اللهَ عز وجل يَقُولُ: إِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ».	
قال النبي ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».	

س٢ ضع علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:

أ صومُ التاسعِ من المحرمِ فرْض، وصومُ عاشوراءَ سنةٌ. (.......)

ب أفضلُ الصيامِ بعد رمضانَ شهرُ شعبانَ. (.......)

ج من فضائلِ الصومِ غُفرانُ الذنوبِ. (.......)

د يَتقبلُ اللهُ الدعاءَ منَ الصائمِ. (.......)

هـ الصومُ سببٌ في صحةِ الأبدانِ. (.......)

و صومُ يومِ عرفةَ يكفّر ذُنُوبَ سنةٍ ماضيةٍ. (.......)

س٣ ضع خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ صومُ تسعةِ أيامٍ من ذي الحجّةِ:

١- واجبٌ. ٢- مستحبٌ. ٣- حرامٌ.

ب مِن صيامِ التطوعِ صيامُ يوم:

١-الخميسِ. ٢- الجمعةِ. ٣- السبتِ.

ج أوصى النبيّ ﷺ أبا هريرةَ رضي الله عنه بصومِ:

١- يومِ عرفةَ. ٢- الاثنينِ والخميسِ. ٣- ثلاثةِ أيامٍ من كلّ شهرٍ.

د التقربُ إلى اللهِ بما ليسَ بفرضٍ من الصومِ يُسمى صومَ:

١- التطوعِ. ٢- الكفارةِ. ٣- القضاءِ.

س٤ اذكرْ ثلاثةَ أنواعٍ من صومِ التطوعِ.

س٥ اكتبْ ثلاثَ ثمراتٍ أُخرويةٍ لصيامِ التطوعِ.

ماذا تعلمتُ من هذه الوحدةِ ؟

تعلمتُ من هذهِ الوحدَةِ أنَّ:

١- الصومَ ركنٌ من أركانِ الإسلامِ، وفريضةٌ فَرَضَها اللهُ تعالى على عبادِه.

٢- الصومَ هو: **الإمساكُ عن المفطراتِ من طُلوعِ الفجرِ إلى غروبِ الشمسِ بنيَّةٍ.**

٣- اللهَ شَرَعَ الصومَ لِحِكَمٍ، منها: تحقيقُ مراقبةِ اللهِ تعالَى، وشكْرِه.

٤- الصومَ يشفعُ لصاحبِه يومَ القيامةِ.

٥- للصومِ شروطًا لا بُدَّ منها.

٦- اللهَ فضَّلَ شهرَ رمضانَ على غيرِه؛ فأنزلَ فيه القرآنَ، وخَصَّهُ بليلةِ القدْرِ.

٧- مَن صامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذنْبِه.

٨- للصومِ آدابًا منها: الكفّ عنِ المعاصِي، وتعجيلُ الفطْرِ، وتأخيرُ السّحورِ، والدعاءُ عند الفطْرِ.

٩- شهرَ رمضانَ يثبتُ برؤيةِ الهلالِ أو إكمالِ شهرِ شعبانَ ثلاثينَ يومًا.

١٠- النيةَ ليلاً ركنٌ من أركانِ الصومِ.

١١- اللهَ تعالى أباحَ الفطْرَ لمن لا يَستطيعُ الصومَ لعذرٍ.

١٢- مَن أفطرَ في نهارِ رمضانَ وَجَبَ عليه قضاءُ الأيامِ التي أفْطَرَ فيها.

١٣- للصومِ مفسداتٍ يلزمُ تجنُّبها؛ كالجماعِ، وتعمُّدِ الأكلِ والشربِ.

١٤- العشرَ الأواخرَ من رمضانَ عشْرُ العتقِ من النارِ، فيلزمُ الاجتهادُ في العبادةِ فيها.

الوحدةُ الرابعة

الحجُ والعمرةُ

مُقدّمةُ الوحدةِ

الحجّ ركنٌ من أركانِ الإسلامِ، تُلَبّي له الأفئدةُ المؤمنةُ الموحّدَةُ على اختلافِ أجناسِها وتعدُّدِ ألوانِها وتنوُّعِ قبائلِها وأنسابِها، قائلةً: لبيكَ اللهم لبيكَ، لبيكَ لا شريكَ لك لبيكَ، إن الحمدَ والنعمةَ لكَ والملكَ لا شريكَ لك. مستجيبةً لذلك النداءِ الذي أذّن به إبراهيمُ عليه السلام، فجاءتْ قوافلُ المؤمنينَ من كلّ فجّ عميقٍ ليطوفوا بالبيتِ العتيقِ، قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ٢٦ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ﴾ [الحج: ٢٦- ٢٧].

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- توضيحُ حُكْمِ الحجّ والعُمرةِ.

٢- استنتاجُ منزلةِ الحجّ والعمرةِ.

٣- استشعارُ أهميةِ المسارعةِ إلى أداءِ الحجّ والعمرةِ.

٤- استشعارُ أثرِ الحجّ في توحيدِ الأمةِ وإظهارِ قوتِها.

موضوعَاتُ الوحدةِ

الحجُّ في الإسلامِ

العمرةُ

الحجّ في الإسلام

عبِّر عما تراه في الصورة.

تعريفُ الحجّ:

الحجّ لغةً: القصدُ.

وشرعًا: قصد البيت الحرام لأداء عبادة مخصوصة في زمن مخصوص.

حكْمُ الحجّ:

الحجّ فرضُ عينٍ على كلّ مَنْ يَستطيعُه، ومنزلتُه في الإسلامِ أنه خامسُ أركانِ الإسلامِ؛ لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

وقوله ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»(١).

متى فُرِضَ الحجُّ؟

فُرِضَ الحجُّ في السنةِ التاسعةِ من الهجرةِ، بعْدَ فتْح مكَّةَ بعامٍ.

---

(١) سبق تخريجه.

الأنشطة

نشاط ١

- قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَال: خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَال: «أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا». فَقَال رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلاثًا، فَقَال رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ؛ لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ». ثُمَّ قَال: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ»(١).

اقرأِ الآيةَ والحديثَ السابقينِ بعنايةٍ، ثم ضعْ دلالةَ كلّ منهما في كراستك، مستنتجًا العلاقةَ بينَهُما.

نشاط ٢

- عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ لِلَّه فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(٢)، وعنه أيضًا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَال: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ»(٣).

أ) استنتجْ مِن الحديثينِ السابقينِ بعضَ فضائلِ الحجّ، واكتبْها في كرستك.

ب) بمشاركةِ زملائِك، أضفْ بعضَ الفضائلِ الأخرَى غير ما ذكر في الحديثين، واكتبْهما في كراستك.

نشاط ٣

- من خلالِ دراستِك للحجّ في الإسلامِ، اكتبْ –فيما لا يَزيد عن أربعةِ أسطرٍ– كلمةً عن منزلةِ الحجّ في الإسلامِ، ثمّ قمْ بإلقائِها في المسجد.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٢٨٨)، مسلم (١٣٣٧).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٥٢١)، ومسلم (١٣٥٠).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩).

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ) المرادُ بالحجّ لغةً:

١- القصدُ ٢- الوقوف بعرفة ٣- الطوافُ

ب) المرادُ بالحجّ شرعًا:

١- قصد البيت الحرام لأداء عبادة مخصوصة في زمن مخصوص.

٢- زيارةُ النبي ﷺ

٣- الطوافُ بالبيتِ الحرام

ج) قالَ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧]. تدلّ الآيةُ علَى أنّ الحجّ:

١- فرضٌ ٢- مباحٌ ٣- مستحبٌّ

د) فُرِضَ الحجّ في السنةِ:

١- التاسعةِ من الهجرةِ قبْل فتْحِ مكةَ ٢- التاسعةِ من الهجرةِ بعْد فتحِ مكةَ

٣- الثامنة من الهجرةِ

س٢

أ) أكملِ الفراغات في الحديثِ التالي:

عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ ....».

ب) علِّلْ لِما يَأتي: يجبُ الحجّ على المستطيعِ في العُمْرِ مرةً واحدةً.

س٣ اكتبْ فضيلتينِ من فضائلِ الحجّ.

العمرةُ

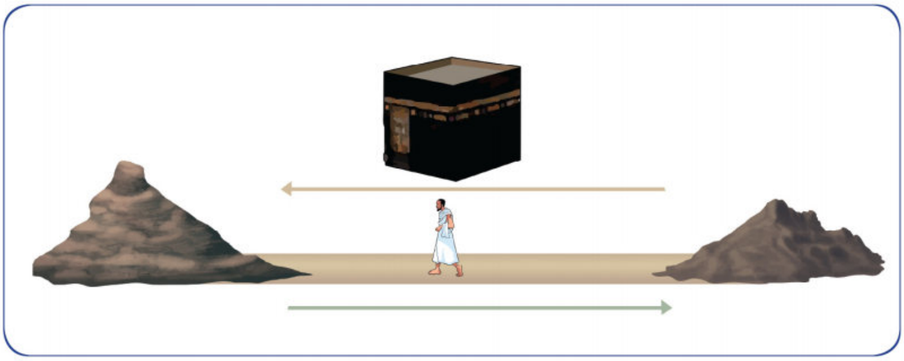

العمرةُ من العباداتِ المكفِّرَةِ للذنوبِ، تعرفُها في درْسِنا اليومَ.

تعريفُ العمرةِ:

العمرةُ لغةً: الزيارةُ.

وشرْعًا: زيارة البيت الحرام لأداء عبادة مخصوصة بشروط مخصوصة.

حكْمُ العمرةِ: العمرةُ فرض على كلّ مكلف في العمرِ مرةً واحدةً، وما زادَ على ذلك فمُستحبّ.

فضْلُ العمرةِ: من فضائلِ العمرةِ أنها:

- تغفرُ الذنوبَ، وتُزيل الفقرَ.

فعنْ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ﵁ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجّ وَالْعُمْرَة؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ»(١).

- تعدلُ حجةً إذا كانتْ في رمضانَ.

عددُ عمراتِ النبيّ ﷺ:

اعتمرَ النبيّ ﷺ أربعَ عمراتٍ، كلّها في ذي القعدةِ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٦٦٩)، والترمذي (٨١٠) ، والنسائي (٢٦٣١)، وقال: حديث حسن صحيح، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٨٢): إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

الأنشطة

نشاط ١

- بالتعاونِ مع مجموعتِك أو برجوعِك إلى أحدِ طلبةِ العلْمِ، هاتِ دليلاً من السنةِ النبويةِ الشريفةِ على حكْمِ العمرةِ.

نشاط ٢

- عن أبي هريرةَ ﵁ عن رسولِ الله ﷺ أنّه قالَ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللهِ، إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ، وَإِنِ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ»(١).

من خلالِ فهمِك للدرسِ، اربطْ بين ما تعلمتَه من درسِك وبين هذا الحديث.

نشاط ٣

- قارنْ بينَ الحجّ والعمرةِ من حيثُ: الحكمُ، والفضلُ المترتبُ على الأداءِ، والأركان .

وجهُ المقارنةِ	الحجُّ	العُمرَةُ
الحكْمُ		
الفضلُ		
الوقت		

---

(١) أخرجه النسائي (٢٦٢٥)، وابن ماجة (٢٨٩٢)، وقال البيهقي في الشعب (٣/ ١٤٩٦): تفرد به صالح بن عبد الله وليس بالقوي.

التقويم

س١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

أ العمرةُ لغةً:

١- القصدُ.   ٢- الزيارةُ.   ٣- الإعمارُ.

ب أداء العمرة يكون في:

١- أشهرِ الحجّ.   ٢- أيّ وقتٍ.   ٣- رمضانَ.

ج دلتِ السُّنةُ على أنّ العمرةَ:

١- مباحة.   ٢- سُنةٌ.   ٣- فرضٌ.

د اعتمرَ النبيّ ﷺ:

١- ثلاثَ عمراتٍ.   ٢- أربعَ عمراتٍ.   ٣- خمسَ عمراتٍ.

س٢ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ:

من فضائلِ العمرةِ:

١- رجوعُ المعتمرِ كيومِ ولدتْه أمُّه. (صح – خطأ)

٢- أنّها سببٌ لغفرانِ الذنوبِ. (صح – خطأ)

٣- أنها ليس لها جزاءٌ إلا الجنةُ. (صح – خطأ)

٤- أنها تَنفي الفقرَ. (صح – خطأ)

س٣ اكتبْ فيما يَلي فرقًا واحدًا بين الحجّ والعمرةِ.

ماذا تعلمت من هذه الوحدةِ؟

تعلمت من هذه الوحدةِ أن:

- الحجَّ ركنٌ من أركانِ الإسلامِ، وله مكانةٌ عظيمةٌ.
- العمرةَ فرض على كلّ مكلّفٍ، ولها فضلٌ عظيمٌ.
- النبيَّ ﷺ حج مرة واحدة، واعتمر ٤ مرات.

قياسُ الأهدافِ الوجدانيةِ والمهاريةِ
للفصلِ الدراسيّ الثّاني

عزيزي التلميذُ:

يهدفُ هذا المقياسُ إلى معرفةِ انطباعِك الذاتيّ وسلوكِك اليوميّ نحو ما تمت دراستُه في مادة الفقهِ في الفصل الدراسيّ الثانِي، ويتضمنُ هذا المقياسُ مجموعتين:

إحداهما: مجموعةٌ من العباراتِ، وتحتَ كلّ عبارةٍ ثلاثةُ بدائلَ، وعليكَ أن تَضَعَ خطًّا تحتَ ما يُوافق انطباعَك الذاتيّ أو رأيَك.

أخراهما: جدولٌ يحتوي مجموعةً منَ العباراتِ، ومطلوبٌ منك أن تَضَعَ أمامَ كلّ عبارةٍ علامةَ (√) في الحقلِ المناسبِ لسلوكِك وتصرفِك.

واعلمْ -عزيزي التلميذُ- أنّه:

- يجبُ عليك أنْ تَضَعَ خطًّا تحتَ بديلٍ واحدٍ فقط في المجموعةِ الأولى.
- ينبغي أنْ تَضَعَ علامةَ (√) أمامَ كلّ عبارةٍ في حقْلٍ واحدٍ فقط في المجموعةِ الثانيةِ.
- يجبُ عليك ألاّ تتركَ أيَّ عبارةٍ بدون الإجابةِ عنها.
- لا علاقةَ لاستجابتِك في هذا المقياسِ بنجاحِك أو رسوبِك في آخرِ العامِ.
- لا توجدُ إجابةٌ صحيحةٌ وأُخرى خطأ.
- لا يُوجدُ زمنٌ محددٌ للإجابةِ، ولكنْ حاولْ أن تُجيبَ عنه بسرعةٍ قدْرَ الإمكانِ.

ابدأِ الإجابةَ

المجموعةُ الأولى:

ضعْ خطًّا تحتَ الاختيارِ المناسبِ لانطباعِك الذاتيّ أو رأيك فيما يَلي:

① إذا علمتَ أنّ الزكاةَ فرضٌ من فرائضِ الإسلامِ:

- تُؤديها. - تُؤخّرها عنْ وقتِها. - تَتركُها.

② إذا كانَ لديكَ مبلغٌ فائضٌ من المالِ عن حاجتِك، فإنّك:

- تتبرعُ منه للمحتاجِ. - تَشتري به قصصَ مغامراتٍ. - تحتفظُ به.

③ إذا ملكَ والدُك نصابَ الذهبِ، فإنّك:

- تحثّه على إخراجِ الزكاةِ. - تتركُه وشأنَه. - تقولُ: نَحنُ أحقُّ بهذا المالِ.

④ إذا أخبركَ معلمُك أنّ الله جَعَلَ في مالِ الغنيّ حقًّا للفقيرِ، فإنّك:

- تُقَدّرُ رحمةَ اللهِ بالفقراءِ. - لا تهتمّ بالأمرِ. - تَتَمَنَّى أن تكونَ فقيرًا.

⑤ إذا علمتَ بوجوبِ زكاةِ الفطرِ في نهايةِ شهرِ رمضانَ:

- تُرَغّبُ والدَك في إخراجِ زكاةِ الفطرِ. - لا تُبالي.

- تقولُ: نحنُ أحقّ بهذه الزكاةِ.

⑥ إذا رأيتَ الحبّ بينَ الناسِ بِسببِ زكاةِ الفطرِ، فإنَّك:

- تقدرُ أَثرَ زكاةِ الفطرِ. - تُبدي رغبتَك في إخراجِها

- تحسُدُ الناسَ على هذا الحبّ.

⑦ إذا علمتَ فضْلَ صيامِ التطوعِ، فإنَّك:

- تحرصُ عليه. - تكتفي بِحَثّ غيرِك عليه.

- تقول: أَنَا أصومُ شهرَ رمضانَ فقط.

٨ إذا قرأتَ أنَّ الصومَ يُهَذِّبُ نفْسَ المسلمِ؛ فإنَّك:

– تُكثر منَ الصيامِ.

– تَكتفي بِحَثّ غيرِك عليه.

– لا تَهتمُّ.

٩ إذا رأيتَ أحدَ أصحابِك مفطرًا في نهارِ رمضانَ؛ فإنَّك:

– تحثّه على الصوم.

– تتركُه وشأنَه.

– تتمنى أن تكونَ مكانَه.

١٠ إذا علمتَ أنَّ شهرَ رمضانَ أفضلُ الشهورِ؛ فإنّك:

– تُقدّرُ هذا الشهرَ.

– لا تُبالي.

– تقول: هو كباقِي الشهورِ.

١١ إذا نَوى أخوكَ الصيامَ بعد الفجرِ:

– تحثّه على تَبييتِ النيةِ من الليلِ.

– تتركُه وشأنَه.

– تفعلُ مثْلَه.

١٢ لك جَدّ كبيرٌ لا يَقدرُ على الصومِ:

– تخبرُه أنّ الإسلامَ أباح له الفطرَ.

– تحثُّه على الصومِ.

– تَعيبُ عليه إذا أفطرَ.

١٣ إذا رأيتَ أصحابَك يَعتكفونَ في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ:

– تَفْعَلُ مثْلَهُم.

– تعتكِفُ معهم ثلاثةَ أيامٍ.

– تتركُهم وشأنَهم.

١٤ إذا رأيتَ إقبالَ المسلمينَ على فريضةِ الحجّ والعمرةِ؛ فإنّك:

– تَتَمَنَّى أنْ تحجَّ وتعتمرَ.

– تخافُ أنْ تتركَ أهلَك وحدَهم.

– تَكتفي بباقِي فرائضِ الإسلامِ.

المجموعة الثانية:

ضع علامةَ (√) أمامَ ما يُعبرُ عن سلوكِك في الجدولِ التالِي:

م	السلوكياتُ	ممارسةُ السلوكِ		
		نعمْ	أحيانًا	لا
١	أشكرُ الله تعالى علَى نعمةِ المال.			
٢	أنصحُ لِمَن يملك خمسًا من الإبلِ أن يخرجَ عنهُم شاةً.			
٣	أنصح لِمن يملك ثلاثين بقرةً أن يخرجَ عنهم شاتين.			
٤	أتبرعُ مِن مدّخراتِي إلى أصدقائِي الأغنياءِ.			
٥	أحسبُ زكاةَ الفطرِ عن أُسرتِي كلَّ عامٍ.			
٦	أتصدقُ ببعضِ مدَّخراتِي في شهرِ رمضانَ.			
٧	أُفطرُ في رمضانَ كلَّ يومٍ على تمراتٍ.			
٨	أؤجّلُ الفطرَ بعد أذانِ المغربِ تقربًا إلى اللهِ تعالى.			
٩	أتحدثُ عن عيوبِ أصدقائِي في نهارِ رمضانَ.			
١٠	أصومُ يَوْمِي من طلوعِ الشمسِ إلى غُروبها.			
١١	أتقربُ إلى اللهِ بالأعمالِ الصالحةِ في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ.			
١٢	أتقربُ إلى اللهِ دائمًا بصيامِ التطوعِ.			
١٣	أَنوي ليلاً إذا أردتُ الصومَ.			
١٤	أحجّ إلى بيتِ الله تعالَى إذا استطعتُ.			
١٥	أقرأُ الآياتِ القرآنيةَ الواردةَ على حُكْمَي الحجّ والعمرةِ قراءةً مُجَوَّدَةً.			
١٦	أقرأُ الأحاديثَ النبويةَ الواردةَ على حُكْمَي الحجّ والعمرةِ قراءةً صحيحةً.			

١٥ لك عَمٌّ غنيّ لم يؤدِّ فريضةَ الحجّ:

- تحثّه على المسارعةِ إلى أداءِ الحجّ.
- تستحي أن تنصحه بالحج.
- تقولُ: أولادُه في حاجة لهذا المالِ.

١٦ إذا علمتَ أنّ اللهَ جَعَلَ للحجّ وقتًا مُعيَّنًا:

- تستشعرُ أهميةَ المواقيتِ.
- تقولُ: لا فرقَ بين هذا الوقتِ وغيرِه.
- تقولُ: هذا الوقتُ غيرُ مناسبٍ.

١٧ إذا رأيتَ الحجاجَ بملابسِ الإحرامِ، فإنك:

- تتذكرُ الآخرةَ.
- تُقلدُهم.
- تتمنى أن تكون معهم.

١٨ إذا علمتَ أنَّ الحجَّ مغفرةٌ للذنوبِ، فإنَّك:

- تُعظِّمُ شعائرَ اللهِ.
- تُؤخِّرُ الحجّ.
- تتمنى أن تحج.